استمرار المحادثات بين مصر واسرائيل لاحلال السلام

الحكومة تؤكد أهمية « قمة القدس » من ناحية قومية واقليمية ودولية

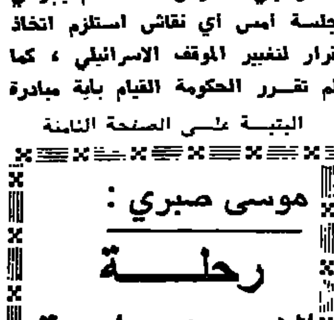
القدس ـ لمراسلنا السياسي ـ قال رئيس الوزراء السيد مناحيم بيغن أمس انه ينبغي أن تجري محادثات بين اسرائيل ومصر استمراراً للمحادثات التي جرت في القدس بين الرئيس محمد أنور السادات والمسئولين الاسرائيليين . ونفى السيد بيغن الانباء القائلة انه توصل الى اتفاق بينه وبين الرئيس السادات على موعد استئناف مؤتمر جنيف ، وقال ان اسرائيل تنتظر رد مصر بالنسبة لهذا الموضوع . كما نفى السيد بيغن الانباء التي تحدثت عن تغيير في موقف الحكومة من موضوع التمثيل الفلسطيني في مؤتمر جنيف .

وكان السيد بيغن يتحدث للمراسلين بعد اختتام جلسة مجلس الوزراء التي عقدت صباح أمس والتي استمع فيها الى تقارير من رئيس الوزراء ونائب رئيس الوزراء السيد يغائيل يدين ووزير الخارجية السيد موشيه ديان ووزير الدفاع السيد عيزر وايزمن ووزير المالية السيد سيمحا ارليخ ووزير الداخلية الدكتور يوسف بورغ عن المحادثات التي أجروها مع الرئيس السادات وأعضاء الوفد المصري المرافق له .

وصدر في ختام الجلسة بيان اكدت فيه الحكومة اهمية اللقاء في القدس من ناحية قومية واقليمية ودولية . وقال البيان ان المحادثات بين مصر واسرائيل ستستمر من اجل احلال سلام وتوقيع اتفاقيات سلام بين اسرائيل وجاراتها . وقال البيان انه لم تبحث في هذه الجلسة أي قضايا اداريه تتعلق بمؤتمر جنيف الذي تريد الحكومتان استئنافه .

وعلم مراسلنا أن الحكومة لم تتخذ اية قرارات في اعقاب التقارير التي قدمت اليها من أعضاء الطاقم الاسرائيلي المفاوض ، كما لم يجر في جلسة أمس أي نقاش استلزم اتخاذ قرار لتغيير الموقف الاسرائيلي ، كما لم تقرر الحكومة القيام باية مبادرة

البقية على الصفحة الثامنة

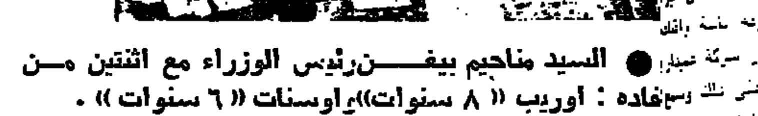

موسى صبري :
رحلة الاربعين ساعة
النص الكامل للمقال على الصفحة ٤

لا حروب بعد اليوم
من أجل جميع الأطفال عرباً واسرائيليين



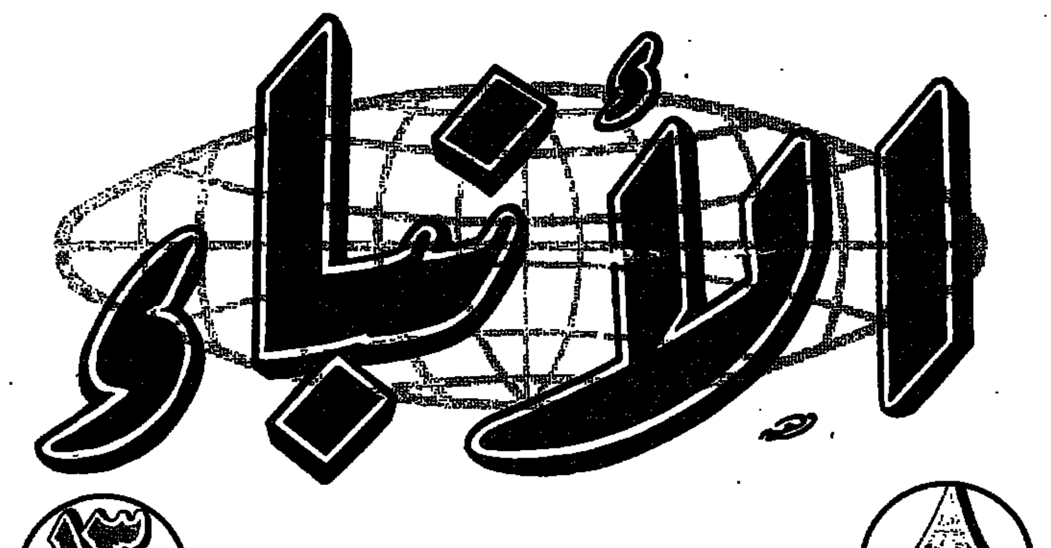






● السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء مع اثنتين من احفاده : اوريت (٨ سنوات) واوسنات (٦ سنوات)

● الرئيس محمد انور السادات مع حفيده شريف مرعي البالغ من العمر سنة واحدة .



الأنباء
صحيفة يومية سياسية
٨ صفحات — ١٣٠ اغورة
القدس — الجمعة ٢٥ تشرين الثاني ١٩٧٧ م الموافق ١٥ ذي الحجة ١٣٩٧ هـ العدد ٢٧٧٧ — السنة العاشرة
אל-אנבא. עתון יומי המחיר 130 אג'
AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 25 NOV 1977 VOL. X NO. 2777

اخفاق الدول العربية المتطرفة في بلورة كتلة موحدة ضد السادات في اعقاب زيارته لاسرائيل

القاهرة ـ الوكالات ـ تشير جميع الدلائل الى أن الدول العربية المتطرفة اخفقت حتى الان في بلورة كتلة موحدة ضد الرئيس السادات في اعقاب زيارته لاسرائيل .

ففي الوقت الذي ذكرت مصادر مطرية عن عزم الجزائر على عقد اجتماع طارئ لوزراء خارجية الدول المعارضة لزيارة السادات قام العراق يوم أمس الاول بشن حملة شديدة على سوريا متهما اياها بالاستفادة من المعارضة للزيارة . وحقيقة كون سوريا والعراق لم تنجحا في المصالحة بينهما من اجل العمل بصورة مشتركة ضد الرئيس السادات ، أن هذه الحقيقة تضعف من احتمال بلورة كتلة موحدة .

اما فيما يتعلق بموقف الاردن فقد اتضح انه في خلال الزيارة التي قام بها رئيس الحكومة الاردنية السيد مضر بدران لسوريا يوم الثلاثاء الماضي طلب السيد بدران من الحكومة السورية أن تخفف من الحملات على مصر في اعقاب زيارة الرئيس السادات لاسرائيل . وجاء من عمان ايضا ان الملك حسين ينتظر التقرير من

البقية على الصفحة الثامنة

عزيزي القارئ

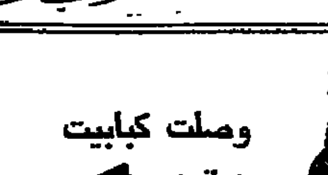
مضحك مبك ، اي والله . وشر البلية ما يضحك ، والله .

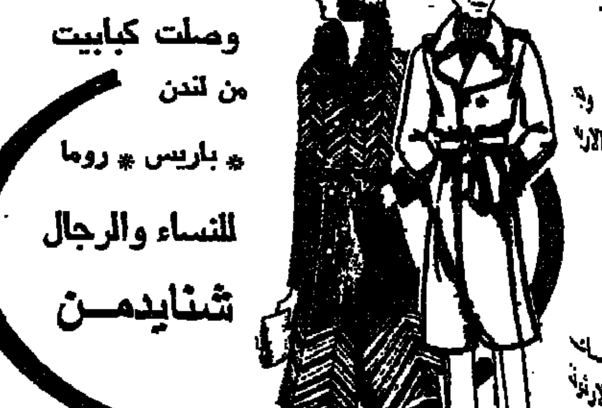
قلت ذلك لنفسي ، بعد أن استمعت الى اذاعة ليبيا لن ، بصوت جهوري ، ان الرئيس أنور السادات والسيد احيم بيغن قد اتفقا على قيام حكومة اسرائيل ببناء بيت قدس . نعم . لا اكثر ولا أقل ، اتفق السادات يغن على بناء بيت المقدس . والمضحك ، هذا القول ؛ لمبكي ، أن تصل اذاعة ليبيا الى هذه الدرجة من التدهور ، بيث يخرج من فمها قول كهذا ؛ والمبكي ، ايضا ، أن ون هؤلاء جاهلين بهذه الصورة في امر كهذا !

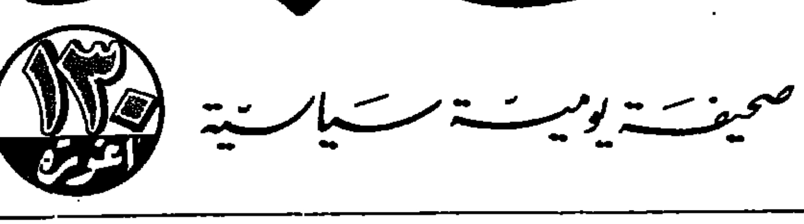
انهم ، وزملاؤهم ، ابطال كلام ، نعم . وهم ، زملاؤهم ، أبطال شتم ، نعم . وهم ، وزملاؤهم ، بطال التصريحات من وراء الميكروفونات ، نعم . لكن ، لمَ يتحدثون عن امر يجعلهم أضحوكة في نظر جميع اذا كانوا لا يعرفون حتى امرا بديهيا في الدين يهودي ؟ لمَ يتحدثون عن موضوع هم جهلة فيه ؟

ان بيت المقدس ، حسب الديانة اليهودية لا يستطيع د في العالم ، لا حكومة اسرائيل ولا غيرها ، لا يستطيع أحد من بني البشر بناءه ، وهو ، حسب الديانة اليهودية يجب أن ينزله الله يوم القيامة . فهل تظن اذاعة لقذافي ، اذا كانت تعرف هذا الموضوع ، هل تظن أن السادات وبيغن هم ... أستغفر الله العظيم ؟ هل تظن أن يوم القيامة قد أتى ؟

نعم . أمر مضحك من اذاعة ليبيا ، لا يضاهيها فيه سوي زملائها من ابطال الكلام ، ابطال الشتم والردح ، شر البلية ما يضحك .







مصر تدعو شخصيات من المناطق وعرب اسرائيل
للتباحث معهم في نتائج زيارة الرئيس السادات للقدس

القاهرة ـ رويتر ـ اعلنت وكالة انباء الشرق الاوسط ان حزب مصر الاشتراكي العربي وهو الحزب الحاكم في مصر قرر أمس دعوة شخصيات فلسطينية من الضفة الغربية واسرائيل الى القاهرة للتباحث معهم حول نتائج زيارة الرئيس انور السادات للقدس .

وقالت الوكالة ان قرار دعوة الشخصيات الفلسطينية اتخذ من قبل المكتب السياسي للحزب الحاكم الذي اجتمع أمس برئاسة زعيم الحزب ورئيس الحكومة السيد ممدوح سالم .

وقرر الحزب الحاكم ايضا القيام بحملة سياسية واعلامية على ضوء

البقية على الصفحة الثامنة

اسرائيل تسمح لشخصيات المناطق بزيارة القاهرة

● اعلن مساء أمس السيد عيزر فايتسمان وزير الدفاع أن اسرائيل لا تعارض في توجه شخصيات من المناطق الى القاهرة لاجراء محادثات حول نتائج زيارة الرئيس محمد انور السادات لاسرائيل .

تعثر مساع لتحسين العلاقات بين دمشق وبغداد

بيروت ـ رويتر ـ اعلنت مصادر صحفية هنا أمس بأن الرئيس السوري حافظ الاسد بعث برسالة الى الرئيس العراقي احمد حسن البكر لتناسي الخلافات بين البلدين والوقوف معا ضد زيارة الرئيس المصري انور السادات لاسرائيل

ويسود العلاقات بين العراق وسوريا اللذين تحكمهما فئتان متنافستان من حزب البعث توتر منذ مدة بسبب خلافهما على طريق معالجة ازمة الشرق الاوسط

ولكن يبدو ان الرئيس السوري لم يتلق استجابة من بغداد بعد على الرغم

البقية على الصفحة الثامنة

اجتماع طارئ بمنزل انور الخطيب

■ عقد في ساعة متاخرة من مساء أمس اجتماع طارئ في منزل السيد انور الخطيب في اعقاب اعلان راديو القاهرة عن توجيه الدعوة لوجهاء من المناطق وعرب اسرائيل لزيارة القاهرة ، واعلان السيد عيزر فايتسمان عن عدم معارضة اسرائيل لذلك . ولم يتضح شيء حتى ساعة مثول الصحيفة للنشر .

الى قرائنا الكرام

تبقت في ادارة « الانباء » كمية محدودة جدا من العدد الخاص الذي اصدرته « الانباء » يوم وصول الرئيس محمد انور السادات الى اسرائيل . وقد قدم هذا العدد هدية الى

الرئيس السادات

كل من يرغب في الحصول على نسخة من هذا العدد التذكاري تخليدا للزيارة التاريخية . عليه ان يتوجه الى :

جريدة « الانباء »
ص.ب ٤٢٨
تلفون ٢٨٨٨٠٤/٥/٦
القدس

خبير سوفياتي يلمح بامكانية استئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل

لندن ـ الوكالات ـ قال خبير سوفياتي في الشؤون الخارجية في لندن امس ان الاتحاد السوفياتي سيستأنف علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل واثنى على زيارة الرئيس انور السادات للقدس .

ويقول مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في لندن ان المراقبين في العاصمة البريطانية اعربوا عن رأيهم بان موسكو قد تقوم بمبادرة في قضية استئناف مؤتمر جنيف لشؤون الشرق الاوسط .

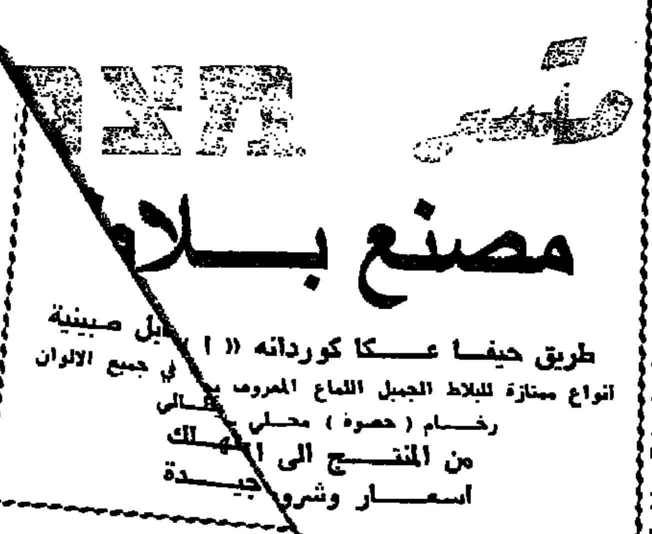
وقال الخبير السوفياتي نيقولاي اينوزناشيف وهو مدير معهد العلاقات الدولية في موسكو ، في مؤتمر صحفي عقده في لندن ، انه اذا ساهمت مهمة السلام التي قام بها الرئيس السادات لاسرائيل فاننا نرحب بها اما اذا سببت الرحلة تأجيل مؤتمر جنيف فان هذا الامر يدعو للاسف .

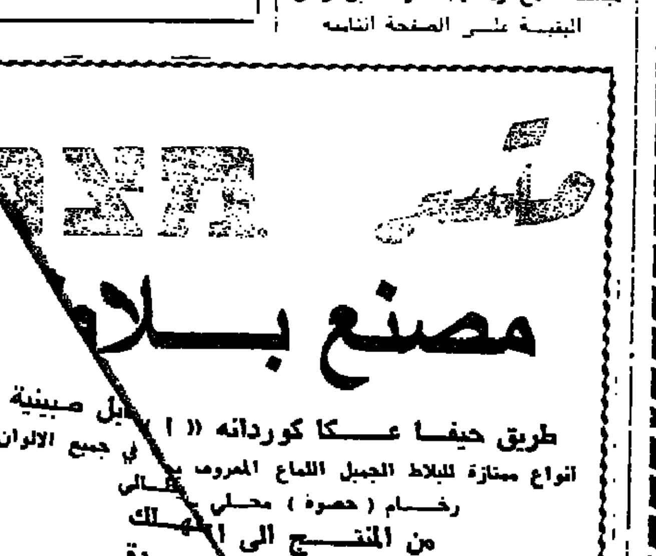
وكان اينوزناشيف قد وصل الى لندن على راس جماعة من الخبراء السوفيات في الشؤون الخارجية لاجراء مباحثات مع زملائهم البريطانيين وقال

البقية على الصفحة الثامنة

زيارة السادات في برنامج خاص

● يذيع قسم الاخبار العربية في التلفزيون الاسرائيلي برنامجا خاصا عن زيارة الرئيس محمد انور السادات لاسرائيل يستغرق ساعتين وذلك اعتبارا من الساعة السادسة من مساء اليوم .





ارليـخ يؤيـد تخفيض ضريبة الدخـل

وتعميق جباية الضرائب وتشديد العقوبـة على المتهربيـن

القدس ــ اعلن وزير المالية السيد سمحا ارليخ انه يجب تقليص ضريبة الدخل وبالمقابل تعميق جباية الضرائب وتشديد العقوبات المفروضه على المتهربين من دفعها شدة .

واعرب الوزير عن ثقته بان تحقيق ذلك سيساهم في زيادة مدخولات الدولة رغم تخفيض نسبة ضريبة الدخل .

كما اعرب السيد ارليخ عن اعتقاده بان تخفيض نسبة ضريبة الدخـــل تنطوي على مشجع للمواطنين لدفـــع الضريبة في حـــين ان نسبتها العالية نسبيا حاليا تدفع الكثيرين الى اللجوء لاساليب الاحتيال واخفاء المدخولات تهربا من دفع الضريبة .

واكد ان اخفاء المدخولات يعتبـــر مخاطره كبيرة من قبل البعض غير انه ناجم عن ارتفاع نسبة الضريبة .

وقال ان الاسابيع القليلة الماضية اكدت ان السياسة الاقتصادية الجديدة تسير في الاتجاه الصحيح .

ونفى الوزير ان تكون هذه السياسة قد اساءت للاجيرين مؤكدا انها اساءت لاولئك الذين كانوا يحصلون علــى مشجعات حكومية دون ان يبذلوا الجهود

وقالت اوساط عالمة بالامور ان وزير المالية مصمم على تنفيذ خطته الخاصة بمنح الشرعية للاموال الصعبة المخفضة وان وزارتي المالية والعدل قد ابان على وضع مسودة مشروع قانون لتقديمـــه الى الحكومة للمصادقة عليه .

واكدت مصادر مالية ان من شان هذه الخطوة استعادة الاموال المهربة في الخارج والافراج عن الاموال الصعبة الموجودة داخل البلاد .

وعلم ان النقاط الاساسية في مشروع القانون هـــي :

* امكانية الاعلان عن اموال لجعلها شرعية ستكون فقط بالنسبة للاموال التى لم يقدم عنها تقرير لضريبة الدخل حتى انتهاج الاصلاحات الضريبية اي حتى نهاية العام المالى ١٩٧٥ .

* لن يغفر للذين تهربوا من دفـــع الضريبة وانما يسمح لهم بالاعلان عن اموالهم لتصبح شرعية . وان من تجرية سلطات ضريبة الدخل تحقيقا معه او من توجد ضده اجراءات قانونية لن يحظى باي تساهل وستستمر الاجراءات ضده .

* الشرعية ستمنح لكل من يعلن عن اموال لم تكن معروفة لدى سلطـــات ضريبة الدخل وان التسهيلات تشمـــل بالاضافة للنقد الاحتياطي من البضائع الذي لم يعلن عنه في السابق .

* اضفاء الشرعية يشمل الامـــوال الصعبة التي يحتفظ بها اسرائيليون في الخارج وسيسمح لهؤلاء بتحويـــل اموالهم الى اسرائيل دون أن يلزمـــوا بدفع ضريبة .

وعلم أن فترة الاعفاء ستكون مـــن شهر كانون ثاني حتى شهر اذار عام ١٩٧٨ .

محـــاضرة في دار المعلمين العرب حول زيارة الرئيس السـادات

القى الاستاذ عبد الكريم الظاهر ، مدير دار المعلمين والمعلمات العرب في المنطقة الوسطى ، في هدار عـــام ، محاضرة على طلاب المعهد تحدث فيها عن زيارة الرئيس السادات لاسرائيل ومـــا احدثته من تحول جذري في المنطقـــة وذلك بتحطيمها الحواجز النفسية التي ظلت جاثمة على صدور سكان المنطقة عربا ويهودا امدا طويلا جدا . وتوقف في محاضرته على الابعاد السياسيـــة والاجتماعية والنفسية للزيارة علـــى المستويين المحلي والعالمي ، وقال ان الزيارة تعتبر فاتحة عهد جديـــــد في العلاقات العربية ــ الاسرائيلية ، محددا الواجبات التي تترتب على معلمـــي المستقبل نحو خلق وتنشئة شخصية المواطن العربي الاسرائيلي كمواطن يشـــعر بالمسؤولية الملقاة على عاتقه تجــــاه مجتمعه ودولته . وانهى مدير الـــدار كلمته بالابتهال الى الله أن يوفق ساسة المنطقة في مسعاهم لتحقيق السلام .

١٢٠٠ عامل من المناطق يعملون في ديمونا

القدس ــ اعلن مدير قسم التشغيل في بئر السبع أن حوالي ١٢٠٠ عامل من ابناء المناطق يعملون في ديمونا .

وقال أن هنالك نقصا في الايـــدي العاملة المهنية في مجالات مختلفة .

هامر يعارض أنشاء قنال تلفزيوني تجاري

القدس ــ اعلن وزير المعـــارف والثقافة السيد زيولون هامر عـــن معارضته لاقامة قنال تلفزيوني خـاص للشؤون التجارية لان من شان مثل هذا القنال على حد تعبيره ان يتسبب فـي زيادة الاستهلاك الشخصي وخلق نوع من التوتر الاجتماعي بين القادريـــن وغير القادرين .

وعلم ان وزير المعارف المسؤول عن تنفيذ قانون سلطة الاذاعة قد تسلـــم مؤخرا رسائل من رجال اعمال اسرائيليين ومهنيين وشخصيات شعبية تعرض عليه انشاء مثل هذا القنال مؤكديـــن ان مدخولات القنال من الاعلانات تغطـــي نفقاته .

ويعتقد السيد هامر ان انشاء مثل هذا القنال يتناقض مع السياســـة الاقتصادية الجديدة للحكومة الهادفــة لتقليص الاستهلاك الشخصي .

برنامج «على ذوقي» يستضيف الاستاذ هزاع ناطور

ــ الاستاذ هزاع ناطور خريج جامعة تل ابيب وحامل شهادة الماجستير ويعمل اليوم معيدا في جامعة تل ابيب .

ــ في خلال ساعة من الزمـــــن ستسلط الاضواء على هذا الشاب من شباب المثلث ومن قرية قلنسوة بالذات

البرنامج يذاع في الساعة الحاديـــة عشرة من مساء الاحد المقبل . وتعاد اذاعته في الساعة ١٢٫٢٥ من ظهيرة السبت الموافق ٣ــ١٢ــ٧٧ .

اجـراء تحقيـق مكثـــف

مع متهمـين بابتيـاع اسلحة مسروقة

الناصرة ــ من محمد شريف ــ اعتقلت شرطة المروج ١٦ شابا من كفر كنـــا تتراوح اعمارهم من ١٨ــ٢٢ سنة ، وجنـــديا في جيـش الدفاع الاسرائيلي للتحقيق معهم بتهمة السطو على مخزن اسلحة في احـــدى ثكنات جيش الدفاع وسرقة اسلحة أوتوماتيكية من نوع عوزي وبيعهـــا لسكان القرية ولمواطنين اخرين .

وتدعي الشرطة أن عمليات السطو هذه ابتدات من شهـــر اذار الماضي وبيعت الاسلحة التي سرقت بمبالـــغ تتراوحها بين ٢٫٥٠٠ الى ٣٫٠٠٠ ليرة .

وقد تمكنت شرطـــة التحقيق حتى اليوم من وضع يدها على ١٢ قطعـــة سلاح عوزي وكلاشينكوف واحد وكمية كبيرة من الذخيرة .

وعلم مراسلنـــا أن الشرطـــة العسكريـــة هي التي تحقق مـــع الجندي المتهم .

هذا وقد نفى نائب رئيس المجلس المحلي في قرية كفركنا واعضاء المجلس ووجهاء القريـــة ما نشر في بعض الصحف من ان هؤلاء الشباب يقتنون هذا السلاح لاسيا بالنزاع الذي كان بين بعض العائلات في القرية قبـــل ١٢ سنة . وقالوا ان القسم الاكبر من المتهمين لا ينتمي الى العائلات التي تنازعت في حينه .

هذا بالاضافة الى ان الوضـــع في القرية على احسن ما يـرام وتتعاون جميع العائلات فيما بينها في خدمـــة القرية وسكانها وانشـــاء مشاريـــع عمرانية وتطويرية فيهـــا . وقال ان اكبر دليل على ذلك هـــو الائتلاف الحالي في المجلس المحلي المـؤلف من العائلتين اللتين تنازعتا في حينـــه . واضاف نائب رئيس المجلس المحلي في حديثه مع مراسلنا يؤيده اعضـــــاء المجلس ووجهاء من القـــرية الذين تواجدوا في مكتب المجلس المحـــلي . ان هذه الاعمـــال والتصرفات هي اعمال صبيانية من قبل شباب عديمو المسئولية وعليهم أن يتحملوا لوحدهم نتيجة تصرفاتهم واعمالهم الطائشـــة هذه ولا يمكن تحميل القرية بكاملهـــا مثل هذه المسئولية ، وكل ما نشر غير ذلك ما هو الا للاساءة للقرية وسكانها الذين يتكاتفون اليوم كرجل واحـــد وهمهم الوحيد مصلحة القرية والتقدم بها نحو التطور والبناء والعمران .

تهنئة موظفي الحكومة بالقطاع بمناسبة العيد

غزة ــ لمراسلنا بسام الشـــوا ــ قام ضابط الركن ومدير دائرة الداخلية بغزة بتوجيه بطاقات تهنئة لجميع موظفي ومديرى الدوائر الحكومية بقطاع غزة ، وذلك بمناسبة عيد الاضحى المبارك .

تشغيل أجهزة تلفون أوتوماتيكية في القطاع

غزة ــ لمراسلنا بسام الشوا ــ علم من مصدر مطلع في دائرة الهاتف المركزي بغزة انه يجري العمـــل على قدم وساق لتشغيل اجهزة التلفونـــات الاوتوماتيكية للاهالي في القطاع . وقد تم احضار جميع المعـــدات والاجهـــزة اللازمة للغرض نفسه . ومن المتوقـــع ربط كافة الخطوط في منتصف الشهـــر القادم . ومن جهة اخـــرى جـــرت تصليحات كبيرة في مبنى الهـــاتـــف المركزى ، من ضمنها ، تعبيد الساحة الخارجية للمبنى .



مبـــادرة السادات والاتحاد السوفياتي

قد نستطيع أن نفهم موقــــف بعض انظمة الحكم العربية من مبادرة الرئيس محمد انور السادات وزيارته لاسرائيـــل على اعتبار حساسية هذه الانظمـــة بالنسبة لكل موضوع اسرائيلي تاثير سنوات وسنوات من العداء .

ولكن كيف نفسر موقف الاتحـــــاد السوفياتي المناهض لهذه المـــبادرة ؟ ولماذا تدأب اجهزة الاعلام السوفياتية على التحريض ضدها ؟

ان الاتحاد السوفياتي ما انفك يدعي بانه داعية سلام .. فعلام يدل موقفه من مبادرة السادات السلمية ؟

محمود ابو ليل

حيفـــا

تطوير خدمـات التطوع

لتشـمل مجالات حيويـة متعـددة

القدس ــ اعلن الدكتـــور يسرائيل كاتس وزير العمـــل والرفاه الاجتماعي أن مركـــز التطوع الذي اقيم في وقـــت سابق بناء على توصية مـــن لجنة خاصة للاولاد وابنـــاء الشبيبة سيتم توسيعه وزيادة نشاطاته .

وكان الوزير يتحدث امام اعضاء في ادارة المركز حيث قال أن هنالـــك استعدادا في مختلف طبقات المجتمـــع الاسرائيلي للقيام باعمال تطوعية دون انتظار جائزة او ثناء وان مثل هـــذه الطاقة ليست مستغلة بما فيه الكفاية ولذلك يجب العمل على استغلالهـــا وتنميتها .

وقال انه يجب وضع امكانات مختلفة تحت تصرف المركز الذي يعمل حاليـــا بميزانية ضئيلة نسبيا وذلك لتمكينه من تشغيل متطوعين للعمل في جميع انحـــاء البلاد وفي مجالات متنوعة مثل التعليـــم والشؤون الاجتماعية والاستيعـــاب والصحة والمجتمع والامن وغير ذلك من المجالات التي سيدخل اليها المركـــز نشاطاته وشملها ببرامجه .

واكد انه ليس بالضرورة أن يكون هذا المركز بديلا لمنظمات المتطوعين وانمـــا يتوجب عليه مساعدة هذه المنظمات .

واهاب الدكتور كاتس بالقائمين على المركز أن يضاعفوا جهودهم من اجـــل تنفيذ الاهداف التي يتطلع المركز الـــى تحقيقها .

الحالة الصحية للحجـاج من الضفـة جيـدة

نابلس ــ من مكتب محمد عميرة ــ جاءنا من الديار السعودية ان حالـــة الحجاج الصحية جيدة ولم تحـــدث اية وفاة ، وسيصل اول فوج مـــن الحجاج الى الاردن اليوم الجمعـــة ، ومن الاردن الى الضفة الغربية يـــوم الاحد القادم ان شاء الله .



قران مبـــارك

احتفل عصر اول امس الاربعاء في باقة الغربية بعقد قران الشاب الاديب شاكر مواسي على صاحبة الصون والعفاف الانسة « نجمـــة » كريمة السيد سليمان داود غنايم .

فاهل العروسين يتمنيان لهما قرانا مباركا وبالرفاء والبنين .

×□×

عيد ميلاد سعيد

يحتفل اليوم بعيد ميلاد علاء ماجد



نـــدى ، وبهذه المناسبة يتقدم الوالد والوالدة ، ودار الجد أبو شاكـــر ، باحلى التهاني للحبيب الصغير عـــلاء بمناسبـــة عيـــد ميـــلاده الاول ، والف مبروك .

أسعار الأسهم والعملة

■ انخفض امس الجـــدول العـــام لاسعار الاسهـــم بنسبة ٠٫٩٤ بالمائة . وكانت التطورات في جداول الاسهم المختلفة كما يلي :

	التغيير	السعر
الجدول العـــام	ــ ٠٫٩٤	٢٦١٫٢١
امـــوال وتامـــين	ــ ٠٫٨٩	٢٦٧٫٩٣
منها : بنـــوك تجارية	ــ ٠٫٤٤	٢٥٥٫٧٠
بنـــوك للرهنيات	ــ ٤٫٠٥	٣٩٤٫٥٢
مؤسسات تمويل فرعية	+ ٠٫٦٤	٢٤٨٫٥٢
شركات استثمار	ــ ٢٫٤٢	٢٧٨٫٣٨
صناعـــة	+ ١٫٧٩	١٩٤٫٤٠
تجـارة وخدمات	ــ ٢٫١٦	٢٦١٫٢٢
عقارات ، اعمار ، وتطوير	ــ ٢٫٢٣	٢٤٩٫٨٣

(عـــدا الحمضيـــات)

■ وقد كانت اسعار العملة في محـــلات الصرافة أمس على النحـــو التالي :

	شراء	بيـــع
الدينار الاردني	٤٦٫٠٠	٤٦٫٢٠
الجنيه الاسترليني	٢٦٫٨٠	٢٧٫٢٠
دولار شيك	١٥٫٠٥	١٥٫٢٠
دولار نقـــدي	١٥٫٠٨	١٥٫١٢
مارك المـــاني	٦٫٦٨	٦٫٧٢
فرنك سويسري	٦٫٧٨	٦٫٨٣
فرنك فرنسي	٣٫٠٢	٣٫٠٧

■ محلات طاهر العيساوي واولاده وشركاهم ــ البيرة هاتف ٩٥٣٦٢٥ و ٩٥٣٦٠٧

تأثـر نشاط بيت الكرمـه

في اعقـاب زيـارة السـادات لاسرائيـل

حيفا ــ من شفيق منصور ــ لا تزال أصداء الزيارة التي قام بها لاسرائيـــل الرئيس المصري السيد محمـــد انـــور السادات تجـــد لهـــا مكـــانـــا مرموقا في تصريحات المسئولين وأحاديثهم وتعليقاتهم .

فقد صرح السيد اليعازر رفائيلي عميد جامعة حيفـــا بان زيارة السيد السادات للبلاد كان لها تأثيرات مباشرة على النشاطات الثقافية والاجتماعية التي يقوم بها المركز العربي اليهودي في الجامعـــة . وكان السيد رفائيلي يتحدث اثناء استقباله للسيد ســـام روبن رجل الاعمـــال الاميركي الذي بفضل تبرعاته السخية وتشجيعـــه الشخصي اقيم المركز المذكور وتطورت نشاطاته بحيث اصبح يشتمل عـــلى دراسات حول العلاقات العربيـــة اليهودية ، والتعليم العربي فـــي اسرائيل واللغة العربية وادابهـــا وتاريخ الشرق الاوسط وغيرها .

واعلن السيد روبن بالاحتفال عـــن ايمانه باهميـــة الفعاليات والنشاطات التي يقوم بها المركز العربي اليهودي والامكانيات المتوفـــرة لتوسيعهـــا وتعميقها على ضـــوء كسر الجمـــود وتخفيف حدة التوتر في الوسطين العربي واليهـــودي التي تحسنت بعد زيارة السيد السادات لاسرائيل .

واعلن السيد أوري اغامي سكرتير حزب العمل الاسرائيلي في حيفـــا بان زيارة السيد السادات للقدس هـــي بمثابة اعتراف بقيام دولة اسرائيـــل ومبادرة جريئة وشجاعة من جانبـــه في آن واحد .

وقال السيد اغامي بان موقفـــي الحكومة الاسرائيلية والمعارضة قـــد تم عرضهمـــا أمام السيد السادات بشكل منطقي وصريـــح . واضاف أن عبئا ثقيلا قد القي على عاتق حـــزب التجمع العمالي المعـــارض نظـــرا لسياسته الهادفة الى التقدم نحـــو الحلول السلمية التي اخذت تجـــد سبيلها الواضح اثـــر زيارة الرئيس المصري للبـــلاد .

لدى المحكمة المركزية في حيفا

ملف تركات رقـــم ٧٧/١٦٧٩

بخصوص ترك المرحوم حنـــا الياس عتمي المتوفى في حيفـــا في يـــوم ١٧ــ١٠ــ٧٧

المستدعي : الياس بشارة عتمي من حيفا ــ شارع عباس ٤٢ بواسطة وكيله المحامي انيس شقور من حيفـــا ــ شارع النبي ــ ٣٣

بـــلاغ

ليكن معلوما انه قدم لهذه المحكمة طلب لتثبيت وصية المرحوم المذكـــور أعلاه الموقعة في ٢٧ــ٦ــ٧٦ لصالح المستدعي وزوجته .

انني ادعو كل من يدعي أن له مصلحة في تركة المرحوم ويرغب في الاعتراض على اصدار امـــر تثبيت الوصيـــة المذكورة أن يقدم خلال ... يوما من يوم نشر هذا الاعـــلان اعتراضا على اصدار الامر المطلوب والا فان المحكمة ستصدر الامر الذي تراه مناسبا .

مسجلة المحكمة

أعـــلان تحـــذير

اعلن أنا الموقع ادناه احمد خليل محمد دعاس من حزة حامل هـــوية رقم ٩٥٩٦٤٠٧١

العنوان : حـــزة ــ انني تعرضت منذ ثلاثة أشهر تقريبا لعملية احتيال، حيث وضع لي أشخاص بعض المواد المخـــدرة في مشروب الشـــاي اثناء زيارتي لاحدهم بخصوص دين لي عندهم وقد ثبت لي انهم اخذوا مني عـــدة تواقيع على كمبيالات وايصالات غـــير صحيحة ، لذا فانني احـــذر كل من لديه ابة كمبيالة أو وصل موقع مني براجعني خلال مدة ٢٤ ساعـــة من صدور هذا التحذير لوضع توقيـــع ولدي محمد أحمد خليل محمد دعاس من حزة حامل هوية رقم ٩٥٩٦٤٠٢٤ على جانب توقيعي وأن كل ايصـــال لا يوجد عليه توقيعي وتوقيع ابـــني يعتبر لاغيا ولا اعـــترف بـــه . واعـــذ مـــن انـــذر .

التوقيـــع

أحمد خليل محمد دعاس

من حـــزة

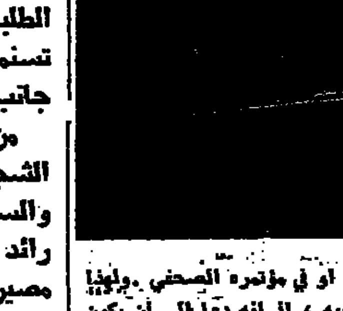


رحلة السادات وحملة السلام

من اروع تجارب الحياة أن يرى الانسان التاريخ وهـو يكتب نفسه باعمال عظمائه . وفي يومي الاحد والاثنين من هـذا الاسبوع كان كل منا شاهد عيان ولسان بالضبط لهذه الظاهـرة العظيمة ، عندما قام الـرئيس انور السادات بزيارة صاعقـة لاسرائيل وتجاوب معـه رئيس حكومة اسرائيل مناحيم بيغن ، في نطاق الممكن والمقبول في مثل هذه المناسبات الفريدة مـن نوعها . واذا تخللت هـذه الزيارة بحكم طبيعتها غوامض وغيبيات فقد ينجلي بعضها او الكثير منها في الخطاب المـرتقب غدا من الرئيس المصري فـي الجلسة المشتركـة لمجلس الشعب واللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي .

لقد صدق المندوب المصري الدائـم لدى الامم المتحدة عندما اعلن من فوق منبر الجمعية العمومية في نطاق مناقشة مشكلة الشرق الاوسط ان الـرئيس السادات دشن الطريق الى السلام ، وليس من شك ان هذه الطريق طويلـة وشاقة ، بحكم التطورات والملابسـات والتعقيدات التي كانت في الوجود قبل الزيارة وظلت تعمل عملها خـلال الايام القليلة التي اعقبتها ، كـانت احتراقا للحائط النفساني كما عرفـه السادات ، وبداية معبرة عن مواصلة المسيرة ونوعيتها ، وفتحت ثغـرات واسعة في جدار مقررات الخرطـوم بلاءاتها الثلاث المعروفة — لا تفاوض ولا





اعتراف ولا صلح مع اسرائيل — على الاقل في التفاوض بحكم تحادث الرئيس السادات مباشرة مع زعماء اسرائيل من مختلف الاحزاب والنزعاب والمشارب ، وفي الاعتراف بها على الاقل اعترافـا واقعيا بحكم مجيئه الى اسرائيل وليس فقط الى اسرائيل ، بل الى القـدس عاصمتها ، وليس فقط الى القدس بل كذلك الى الكنيست برلمانها ، اما الصلح فقد ترك لاستمرار الحوار كما نص عليه البيان المتفق عليه «وليس المشترك» بين زعيمي مصر واسرائيل واجرائه علـى مستويات دونهما ، واستمراره ايضا في الزيارة التي لابد ان يقوم بها السيـد بيغن للقاهرة ، وقد ارجئت لاسبـاب برزتها الوقائع التي اعقبت زيارة الرئيس المصري لاسرائيل والمتمثلة في العاصمة التي اثارتها جبهة الرفض العربيـة . وبقيت في الوجود «اللاء» الرابعة وهي عدم المساومة على الحقوق الفلسطينية ، ولكن هذا ايضا قد يلخذ اشكالا غيـر الاشكال السابقة .

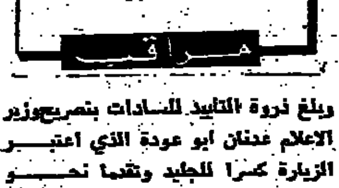
سوريا في مقدمة الرفضين

تولت سوريا قيادة جبهة الرفض هذه والبت على مصر وعلى الرئيس السادات شخصيا كل من استطاعت تأليبـه ، وانقسم العالم العربي الى مناصـر ومعارض ، وبعضه الى محايد مثـل لبنان ، الذي رفض زعماؤه حتـى الان شجب خطوة السادات رغم تبعية لبنان لسوريا ، ووقوعه واقعيا تحت احتلالها تحت ستار قوة الردع العربية . وصار الرئيس السادات يتمتع بتأييد السودان والمغرب ، وتونس ، والصومال فـي افريقيا ، والاردن والسعودية فـي اسيا . واذا قيل السعودية فان ذلـك يعني ايضا اليمن الشمالي ودول الخليج واماراته بهذا القدر او ذاك من التأييد .

((تقلب)) السوريين

كانت السعودية قد بالتزمت الصمت في بادىء الامر حتى قيل انها كانت تعلـم مسبقا بالخطوة الساداتية ، ولكن الملك خالد اصدر في عز الزيارة بيانا سلبيـا بشأن تلك الخطوة . ثم جاءت رسالته [ليلة] امس الاول وفيها هنـأ الرئيس السادات على الزيارة ، واشاد بمهمـة السلام التي اخذها على عاتقه والمقول ان السعوديين استاءوا من عـدم اطلاعهم على سر الزيارة ، وان كانت تقارير سابقة قد ذكرت عكس ذلـك . الموقف السعودي جد هام للـرئيس السادات اذ ان الرياض هي صـراف القاهرة ومنها تتدفق البترو دولارات على السادات ، والى جانب تدفق التأييـد المعنوي — السياسي وتفادي كل مـا من ان يضعف السادات تجاه الدول العربية الراديكالية او الماركسية . وهناك ما يحمل على الاعتقاد بـان تحول الاخير في الموقف السعودي يعود الى موقف الولايات المتحدة التـي ... الدول العربية المعتدلة — السعودية والاردن — على دعم السادات ، وعدم تعميق شقة الخلاف في العالم العربي .

وفعلت نفس الشيء تجاه سوريا ولربما الجزائر ايضا . وفي اثناء غياب الملـك حسين في زيارة لسلطنة عمان انتقـدت اجهزة الاعلام الاردنية الرئيس السادات ولكن ما ان عاد الملك مساء الاحد وعقد جلسة لمجلس الوزراء حتى تغير الخط .



وبلغ ذروة التأييد للسادات بتصريح وزير الاعلام عدنان ابو عودة الذي اعتبـر الزيارة كسرا للجليد وتقدما نحـو السلام .

جبهة رفض متفتتة

تبقى جبهة الرفض . وتضم سوريـا والعراق وليبيا والجزائر واليمن الجنوبي ومنظمة التحرير الفلسطينية . وهـي جبهة تكاد تكون بالاسم فقط ، وقـد اخذت تبدو فيها علامات التفتت ، اذ اخذ العراق يهاجم سوريا ويتهمهـا بالتواطؤ مع مصر ، ويعتبر حملتها على مصر من قبيل ذر الرماد في العيـون ، ومنعا لهذا التفتت قيل ان الرئيس هواري بومدين يزمع التوسط بين دمشق وبغداد لانهاء صراعهما ، الا ان الجزائر نفسها قد تتأثر بالصلات الاقتصادية الضخمة مع الولايات المتحدة . ولعل اشد الدول العربية راديكالية هي ليبيا ، اذ انقلبت على حين غرة من ساعية لتحسيـن العلاقات مع مصر ، ويضمن ذلـك الاجتماع مع الرئيس السادات الى الد معارضيه ، بل اتخذت خطوات لا تقل صرامة عما اتخذته الدول العربية ضد اسرائيل من مقاطعة اقتصادية وغيرها .

ومع ذلك فان تجارب الماضي قد دلت على ان الخلافات العربية تعلـو وتهبط مرارا وتكرارا . واخر مـرة وقعت خلافات بين مصر وسوريا كانت على خلفية اتفاق فك الاشتباك الثاني وظلت القاهرة ودمشق تتراشقان الـى ان انتهى الامر الى التسوية . وحدث نفس الشيء بشأن لبنان اذ تراشقت القاهرة ، وبغداد بشأنه ضد دمشق . وفي حين ان العراق لم يسلم حتـى الان بما فعلته سوريا في لبنان ، فـان مصر سلمت على مضض واطلقت ايدي السوريين في لبنان لربما بتأثير امريكـي وسعودي ضد راديكالية منظمة التحرير وسائر المنظمات الفلسطينية واليسـار اللبناني . وقد نشهد خلال الاسابيـع او الاشهر القادمة منظرا مماثلا بيـن سوريا ومصر او حتى بين ليبيا ومصر .

خشية فقدان الاوراق

والسؤال هو لماذا تتصرف سوريا هذا التصرف ؟ الجواب لا يكمن في عداء دمشق لاسرائيل فحسب ، بل يتعداه الى اللعبة الشرق اوسطية بالـذات . والخوف من فقدان اوراق اللعبة . ان مصر زعيمة العالم العربي عسكريـا وسياسيا وثقافيا وهي تستطيع ان تبادىء اسرائيل بالحرب وتجر معها سائر الدول العربية بشكل او بآخر . ولم تستطـع سوريا رغم جهودها الماضية ان تنتزع من مصر زعامتها للعالم العربي ولعلهـا الان تعتقد بأن الفرصة مواتية لها ، الا ان المعطيات التي تملكها لا تساعدها على ذلك . فالسعودية الزعيمة المالية للعالم العربي ليست الى جانبها بل الى جانب مصر ، كما ان الاردن رغم كل الخطوات الوحدوية والتكاملية والتنسيقية ليس الى جانبها في هذا الموضوع قلبا وقالبا . وقد وفد الملك حسين رئيس وزارته مضـر بدران للتخفيف من وطأة الحملة السورية على مصر ان لم يكن وضع حد لهـا . وللاردن مصلحته الخاصة في الوقوف الى جانب السادات ، اذ ان الاخير يريـد ارتباطا فلسطينيا بالاردن حتى قبـل انعقاد مؤتمر جنيف ، بينما سوريـا لا تريد ذلك ، بل تريد ان يكـون الفلسطينيون وخاصة اذا اقيمت لهـم دولة في الضفة والقطاع تحت امرتها ،

ومعهم الاردنيون واللبنانيون في نطاق حلم سوريا الكبرى .

ثبات موقف ...

ان كل من يعرف الرئيس السـادات يعرف ايضا ثباته على موقفه . وقـد اكد هذا الموقف حتى عندما جاء الـى اسرائيل فطالب بالانسحاب التام حتى من شرقي القدس ، وبالحقوق المشروعة لشعب فلسطين التي معناها اقامة دولة لهم في الضفة الغربية وقطاع غزة . وتؤكد المصادر المصرية انه رفض اتفاقا ثنائيا بين مصر واسرائيل على اعـادة سيناء . فهو لم يكن معنيا بالجزئيـات والانفراديات بل بالعموميات الشاملات بين اسرائيل وكافة جاراتها ، وبموقفه هذا بدد مخاوف الدول العربيـة والفلسطينيين من تنازلات . والشـيء الوحيد الذي لم يفعله هو عدم ذكـر منظمة التحرير سواء في خطابه امـام الكنيست او في مؤتمره الصحفي . ولهذا ايضا سببه ، اذ انه دعا الى ان يكون التمثيل الفلسطيني في جنيف بواسطـة استاذ امريكي من اصل فلسطيني ، وقد اخذ الكلام الان يدور حول شخصيـة البروفسور وليد الخالدي بالاتصال مـع اسرائيل على ما يقال .

.. وحيرة موقف

اما موقف السيد ياسر عرفات فقـد تميز بشيء من التقلب . كان هو جالسا الى جانب الرئيس السادات عندمـا اعلن في خطابه امام مجلس الشعب انه سيذهب الى اسرائيل ، وليس المهم اذا صفق او لم يصفق مع المجلس بمناسبة هذا الاعلان ، انما ظل ساكتا مدة طويلة ولم ينضم الى السوريين الا بـعـد ان اخذوا يشنون حملتهم على السادات . وكما فعلت القاهـرة في مناسبتيـن سابقتين احداهما في عهد عبد الناصـر والاخرى في عهد السادات قبل سنتين فقد اغلقت محطة صوت فلسطيـن ، واغلقت مكتب المنظمة ، ومكتب فتح ، ومكتب اتحاد الطلبة الفلسطينييـن ، وطردت رؤساء هذه المكاتب مع اكثر من اربعمائة فلسطيني من اراضيها . ورغم وعيد وتهديد عرفات فان مندوبه فـي الامم المتحدة كان معتدلا واكثر بكثيـر جدا من المندوب السوري في الجمعيـة العمومية ، وهو يعلم مثلما تعلم سوريا انه بدون مصر لا يمكن ان تقوم تاريعه قائمة . وبصدد التمثيل الفلسطيني في جنيف فانه يميل على ما يبدو الى الحل المصري ، الا انه يواجه معارضة داخلية ضمن صفوف منظمة فتح ، وبالتأكيد من منظمات الرفض بزعامة حبش وجبريل وحواتمه وغيرهم ، وعلى كل فكـل الشواهد تدل على انه يريد ان يحافظ على شعرة معاوية مع القاهرة .

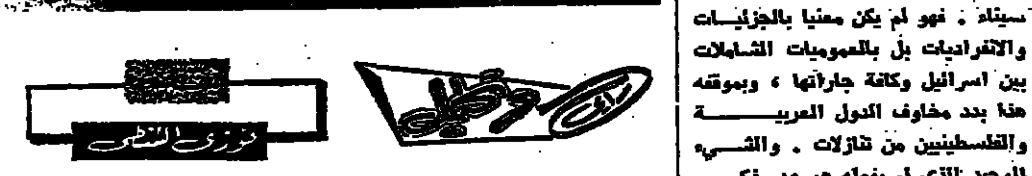
الزيارة أهم من انجازاتها

ان المحافل المصرية السياسيـة والاعلامية تؤكد ان الرئيس السادات نجح مائة في المائة في المهمة التـي اخذها على عاتقه الى اسرائيل ، وتجمع الاراء على ان الزيارة نفسها اهـم من اي انجاز حققته . وقد قام بالمهمـة لاسباب عدة من بينها كسر الجمود الذي اخذ يتبلور حيال جنيف ، والتوصل مع اسرائيل الى صيغة حول امور جوهرية قبل الذهاب الى جنيف دون الاكتـراث بالامور الشكلية التنظيمية . وتقليص دور السوفيات الى ادنى حد في جنيف وفي اي مكان اخر . وقد اثارته بصورة خاصة محتويات البيان الامريكي — السوفياتي المشترك الذي يتيح للروس التدخل في شؤون الشرق الاوسط ولربما عرقلـه مشاريعه .

وقد اكد في خطابه امام مجلس الشعب وفي مناسبة اخرى بانه لن يسمح بـان يملي الكبار اراداتهم على مصائـر المنطقة ، وبذلك لمح من طرف خفـي الى استيائه من الموقف الامريكي الـذي ادخل الروس من الشباك بعد ان كـان

البقية على الصفحة السابعة





تفاؤل من المستقبل

المظاهر التي سادت ايـام زيارة الرئيس الكبير محمد انور السادات ، وبعدها ، توحي بان المناخ المشرق بدا فعلا في البروز والتخلص من تلك الشوائب التي ترسبت فيه اكثر من عقدين من الزمن .

لقد كانت رحلة تاريخيـة فريدة في نوعها . وكان صداها في اسرائيل قبل غيرها ، حافلا بالبشر ، والتفاعل ، ومزيجـا من المفاجاة السارة والامـل في النجاح الاكيد ، برغم ايـة خلافات متواجدة ، حتى الاطفال والنساء ، قبل الشبان والرجال والشيوخ ، ما كانوا ليتركوا هذه الفرصة النادرة ان تمر ، دون التبدي بالتاييد القلبـي لخطوة الزعيم العربي الشجاع ، والتطلع الى نتائجها الايجابيـة بين لحظة واخرى . وفـي المدارس ، اقتصرت الـدروس بوحي الزيارة ، على تعريـف الطلبة بحياة الزعيم العـربـي الكبير ، منذ نعومة اظفاره حتى تسنمه دست الرئاسة والقيادة العليا ، مصريا وعربيا ، الـى جانب تاريخ مصر القـديـم والحديث .

من هنا ، انطلقت مظاهـر الايمان بصدق نوايا الـرئيس الشجاع ، وانطلق معهـا المواطنون الـى الشـوارع والساحات في الليل والنهـار ، لتحيته واجتلاء طلعته . انـه رائد السلام ، وصاحب القلب الكبير المؤمن ، الابـ الحاني على مصير الجيل الجديد والاجيـال القادمة .

اما وقد ودعت اسرائيـل ضيفها الكبير ، بعد تواعد على بأسرها ، فيمكن التساؤل حول تحقيق الخير والازدهار للمنطقة حجم حصيلة الزيارة بالنسبـة للزيارة نفسها .

هناك من يقول ان الحصيلة كانت كبيرة في الايجابيات وراء الكواليس ، بينما هي قد تساوت من حيث التوافق على استبعاد الحروب والمضي في الحوار . بل وقيل كذلك ان النتائج التي برزت على السطح انما هي في جوهرها انعكاس لتفاهم قد تحقق فـي الاجتماعات المغلقة .. ومن غير المستحسن الكشف عنها فورا .

وفي ضوء هذه الانطباعات ، لا مفر من القول ان التفـاؤل بالمستقبل القريب بات هـو السائد ، وان النوايا (الرسمية على الاغلب) راحت تتجه الـى الناحية المطمئنة ، في شكـل قد لا يطول معه اجل تـلاق ايجابي جديد ، تتركز فيـه الجهود على قبول اتخاذ قرارات هامة من شأنها الافضاء الـى السلام العادل المنشود .

اذن ، فان المزاعم التـي انطلقت في خلال رحلة السـلام التاريخية ، وبعدها ، انمـا كانت من النوع الذي يقوم على أرضية واهية فحسـب ، دون النظر الى واقع الامـور ، ومسارها . فالرئيس السادات نفسه لم يكن ليتوقع حل النزاع الشرق اوسطي في ليلة وضحاها فهو يعرف ما يريد منذ البداية ، وقد حققه بالفعل . لقد افلـح في كسب الراي العام ، والراي الرسمي ايضا . اما اعضـاء الكنيست ، فلا ضرورة للاشارة الى انهم قد غرقوا في صـدق السادات واخلاص نياته ، وهي الظاهرة التي عزت عليهم من قبل — بغض النظر عن التبايـن الواضح في الاراء السياسية ، كما اعترف بذلك الكثيرون .

لقد نجحت زيارة رائـد السلام ، وسوف يتحقق لها ما كان وراءها . فـالتوقعـات الحسنة قد اخذت تنذر بقرنهـا منذ الان ، في الخلاص النهائـي من النزاع العربي الاسرائيلـي على الشكل الذي يكفل الامـن والامان لكافة شعوب المنطقة .

من واقع احداث
الأضحى ومجيء السادات
في أضواء كلمة أبو جرير من التلفزيون

عيد الاضحى المبارك لهذه السنـة كان عيدا فريدا في نوعه واحداثـه . الجميع يعلم ان عرب اسرائيل المسلمين حرموا من اداء فريضة الحج ثلاثيـن سنة ، وفي هذه الفترة الطويلة مـن الزمن وخاصة خلال العقد الاخير ، جرت محاولات اثمرت مؤخرا بصدور قرار من قبل المملكة الاردنية الهاشمية والمملكة العربية السعودية بالسمـاح للمسلمين في اسرائيل باداء فريضـة الحج الى بيت الله الحرام بفضل تبني الملك حسين لهذ الموضوع . وقد ورد هذا القرار في رسالة خاصة بعث بهـا وزير الاوقاف الاردني الى سماحـة الشيخ حلمي المحتسب جـاء فيها : « واذا كان هناك عدد قليل من الاخوان يرغبون الحج في هذا العام فنرجو ان يستعدوا باسرع ما يمكن نظرا لضيق الوقت » . وعلى اثر هذا القرار انتظم في خلال يومين اثنين وفد مؤلف مـن اربعة اشخاص من العاملين فـي الشؤون الدينية الاسلامية في اسرائيـل بقصد اخراج القرار الى حيز التنفيذ .

وفي صباح يوم الثلاثاء الموافق في ١٥-١١-١٩٧٧ عبر اربعة اشخاص جسر النبي في طريقهم الى الاردن . ولكن في نقطة الحدود الاردنية بعد الجسر ، حدث امر غريب ، اذ اعيـد الى اسرائيل مسلم مؤمن .. يحمـل ثوب الاحرام ووجهته البيت الحـرام واداء عبادة العمر وبغض النظر عـن تفاصيل الحادث الغريب فقد كان رد فعل كل من وصل الى علمه هذا الخبر مسلما كان ام غير مسلـم ، كان رد الفعل الدهشة والاستياء . انـنـي واثق من ان منع هذا المسلم المؤمـن من اداء فريضة الحج لم يصدر عـن القصر الملكي ولا اقره السيد بـدران رئيس الوزراء ، بل هو تصرف شخصي لغرض شخصي . والسؤال هو كيـف يمكن لمسؤول مسلم ان يصد مسلمـا عن سبيل الله ووجهته البيت الحرام ؟ وهل هذا التمييز مطبق بالنسبة لمسلم من روسيا او يوغوسلافيا او افريقيـا او اندونيسيا ؟ !

ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه ! ثلاثون سنة ونحن في مشاعر الحسرة والحزن والالم ، لحرماننا من اداء هذه الفريضـة .. واليوم جاءت ساعة الفرج ساعة الفرح فهل من المنطق ان ينتقص شخص ما ، من هذا القرار ومن هذه الفرحة ، ويزرع في الطريق عقبات جديدة ، الامر الذي لا يتفق ابدا مع روح الساعة والانفتاح الواسع الذي شهدته المنطقة في الايام الاخيرة ، بقدوم الرئيس السادات الى اسرائيل ، الانفتاح الذي لم يتوقعـه

البقية على الصفحة السابعة

على هامش بيان دمشق ضد الرئيس السادات :

قولوا نعم للسلام
ولا تتخلوا عن اللاءات الثلاث بل قولوا

كلمة « لا » البغيضة هـذه انتني هذا الاسبوع كما لـم تؤذني من قبل . فقد ذكرتنـي بحقائق حسبنا ان الدهر قـد عفا ، ونكات جراحا خلفتها في لاءات ولاءات .

اجل ! كان المتوقع ان تستقبل بادرة الرئيس المصري انور السادات بحرارة او بسكوت ، بحرارة من قبل المؤيدين ، وبسكوت من قبل المعارضين ، اما ان يخف كل معارض الى الكشف عن النيات الجهنمية المبيتة لاسرائيل ، فهذا مـا لم تعتقد اسرائيل نفسها بوجوده .

لقد كان متوقعا ان تؤثر في الشعوب العربية ، وقبل ذلك في زعمائها الحروب الكثيرة التي شهدتها المنطقة بما خلفت من اشلاء واشجان وحطام ، ومـن مصائب ونوائب وخراب . كما كـان متوقعا ان تؤخذ هذه الحروب بنظـر الاعتبار في ضوء الاتصالات غير المباشرة وخاصة تلك التي اعقبت حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ ، الا ان زيارة الرئيـس السادات لاورشليم القدس فجـرت الموقف ، واظهرت الكثير من اهل الحل والربط في الدول العربية على حقيقتهم ، فاذا هم ، هم ، لا يريدون اسرائيـل ولا يريدون العيش معها ، ولا يريدون التقرب منها ، الامر الذي فسر سكوتهم المطبق على الميثاق الفلسطيني الـذي يطالب بابادة اسرائيل واذا بكل مـا قيل عن الرغبة في احلال السلام يتبدد في الهواء .

اننا نقبـل بالعيش معكم

لقد وقف الرئيس المصري امـام الكنيست يوم الاحد الماضي وقال فيمـا قال : —

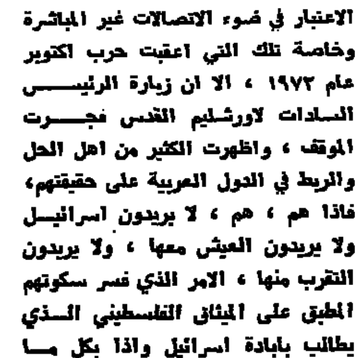
« .. ولكني اقول لكم اليوم ، واعلن للعالم كله اننا نقبل بالعيش معكم في سلام دائم عادل .. ولقد اعلنت اكثر من مرة ان اسرائيل اصبحت حقيقـة واقعة اعترف بها العالم ، وحملت القوتان الاعظم مسؤولية امنها ، وحماية وجودها .. ولما كنا نريد السلام فعـلا وحقا ، فاننا نرحب بان تعيشوا بيننا في امن وسلام فعلا وحقا » .

وتحدث رئيس الوزراء السيد مناحيم بيغن عن الجهود السلمية التي بذلتها

لا للحرب
لا للموت
لا للفناء

اسرائيل لاحلال السلام بينها وبيـن الدول العربية منذ قيامها في عام ١٩٤٨ وتطرق الى الموقف المعادي الذي وقفته الدول العربية من اسرائيل منذ البداية وقال : —

« .. نحن لا نؤمن بالقوة بل بالحق فقط ، ولذلك فاننا تطلعنا دائما وحتى



هذا اليوم نحو السلام .. لقد علمنا التاريخ ان الحرب يمكن منعها الا ان السلام لا يمكن منعه ، وان ليس هناك عدو ابدي .. »

اجتماع طارئ !

وما ان استمع العالم الى خطابـي السيد السادات والسيد بيغن والـى الاتصالات التي تمت بين الجانبين حتى ماجت المنطقة وهاجت ، فاستنكار هنا ،



واحتجاج هناك ، وشجب من جهـة ، وحشد من جهة اخرى . وقد تمخض كل هذا عن اجتماع طارئ عقـده وفد يمثل حزب البعث الحاكم في سوريا واخر يمثل منظمة التحرير الفلسطينية اصدر بيانا يوم الثلاثاء الماضي تضمن حملة قاسية على الرئيس السـادات كما تضمن دعوة لاسقاطه من قبـل الجيش والشعب في مصر ، والـى ادانة زيارته للقدس ، والى بـذل جهود مشتركة لقيام تضامن عربـي حقيقي ، والقيام بمساع مشتركـة والتحرك على الصعيد العالمي لفضـح سياسة السادات . واكد الجانبان انهما سيبذلان جهودا سريعة مع جميع دول عدم الانحياز والدول الاسلاميـة الاشتراكية من اجل تطوير دعمهـا وتنسيق المواقف على المستوى الدولي . كما دعا الجانبان الى عقد مؤتمر شعبي عام للاحزاب والمنظمات والاتحـادات النقابية والمهنية العربية وتشكيل لجنة تحضيرية لهذا الغرض لكي تتحمـل الجماهير العربية مسؤوليتها .

هذه خلاصة البيان الذي صدر عـن اجتماع دمشق بين حكومة البعـث السورية ووفد المنظمات ، وانا لم اكن لاتعرض لهذا البيان في شيء واستثني بيانات اخرى صدرت في بغداد وطرابلس الغرب لولا ان سوريا دولة من دول المواجهة كما يقولون ، ، دولة لهـا اتفاق لفصل القوات مع اسرائيـل دولة وافقت على مرابطة قوات دوليـة على حدودها مع اسرائيل ، وستنتهي فترة انتداب هذه القوات في الثلاثين من الشهر الحالي . دولة كانت شريكة مصر في حرب اكتوبر ، كما انها شريكة مصر في التحضير لمؤتمر جنيف الـذي انعقد ويراد له ان ينعقد بموجـب قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ الذي صدر في الثاني والعشرين مـن شهر تشرين الثاني نوفمبر ١٩٦٧ ، وهو نفس اليوم الذي صدر فيه بيان دمشق . وكان الحكومة السورية ارادت عنـد اختيار هذا التاريخ ان تعلن للمـلا وللحكومات ايضا انها قررت تجريـد القرار رقم ٢٤٢ من مضمونه .

ثم انني لم اكن لاتعرض الى بيـان دمشق بشيء لو لم يربط الرئيـس السادات جهوده في اورشليم القدس بقضية المنطقة ورفض حصر هـذه الجهود ببلاده مصر . فقد قال الرئيس السادات في خطابه امام الكنيست مـا يلي : —

« .. انني لم اجيء اليكم لكي اعقد اتفاقا بين مصر واسرائيل ، ليس هذا واردا في سياسة مصر ، فليسـت المشكلة بين مصر واسرائيـل ، واي سلام منفرد بين مصر واسرائيل او بين اية دولة من دول المواجهة واسرائيل لن يقيم السلام الدائم العادل في المنطقة كلها .. »

الضجة السورية

وبهذا التصريح الواضح ربط الرئيس السادات جهوده بالمنطقة كلها ، وعلى اي اتفاق يتم التوصل اليه بـدول المواجهة وبينها سوريا التي هاجـت وماجت لمجرد قيام الزيارة ، فكيـف بالحديث عن اتفاق ، واتفاق عن السلام والقوم يريدون الحديث عن الموت والفناء ويتغنون بالحرب العوان .

ان الضجة التي اثارتها سوريا ضد زيارة الرئيس السادات للقدس لا يمكن ان تفعل اكثر من تعزيز الشكوك بين الاسرائيليين في جدية اي اتفاق قد يعقد معها في المستقبل ، والا فما الـذي استدعى ان يطعن رفيق السـلاح بالخيانة وهي تهمة يتسرع في توجيهها الجهال ويمتنع عن استخدامها الساسة المدركون سلاحا سياسيا ضد خصومهم .

منذ عام ١٩٧٤ ، والجهود الدولية مبذولة لتقريب المواقف بين الـدول العربية واسرائيل . وعندما كانت هذه الجهود تتعثر كانت تتململ اوسـاط منتقة في اسرائيل داعية الحكومـة الاسرائيلية الى اظهار المرونة المطلوبـة لمواجهة الدول العربية في منتصـف الطريق . الا ان هذه الاوساط ستجـد نفسها في موقف صعب بعد الان وخاصة بعد صدور بيان دمشق الذي تطـرف الى حد الدعوة الى اسقاط حكم الرئيس السادات لمجرد ان السادات زار القدس بحثا عن السلام .

لقد قرأت مقالات عديدة وكتبا حررها مفكرون عرب بعد حرب الايام الستـة عام ١٩٦٧ ، اوضحوا فيها الحاجـة لاستيعاب حقيقة وجود اسرائيـل ، والتخلي عن اللاءات التي وقعتها قمـة الخرطوم عاليا فسقطت في التجربة ، ولم تثبت امام المحك ، مما حدا بالرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر الى القبول بمشروع روجرز لعـام ١٩٧٠ وهو المشروع الذي وضع خطة التفاوض والتفاهم بين الدول العربية واسرائيل بغية انهاء النزاع العربي الاسرائيلـي واحلال السلام في الشرق الاوسط ، الا ان المنية — لعنها الله — عاجلـت الرئيس جمال قبل ان يحقق هذا الهدف ولو فعل هو ذلك ، اذن لسكت الجميع ولرفعوا الشعارات واحرقوا البخور ، ونثروا الزهور تمجيدا للقائد الجبـار العظيم ، ولكن المهمة سقطت علـى كتفي خلفه السادات فلم يشأ الرجـل ان يمضي في تنفيذ مشروع روجرز الذي وافق عليه سلفه عبد الناصر ، بـل استعد لحرب اكتوبر كي يتفاوض — عندما يتفاوض — من مركز قوة ، ومركز كرامة ، بعيدا عن الترسبات النفسية التي خلفتها هزيمة حزيران ١٩٦٧ ، وهكذا فعل الرجل فعبر السويس وابعد القوات الاسرائيلية عن الضفة الغربية للقناة . ثم بدأ رويدا رويدا يفتـح سجل المفاوضات مع اسرائيل ، والقوم هنا وهناك ينظرون اليه بالشك الذي لا يرحم ، وبالظن الذي لا يشرف ، وبالهمس المستمد من اللاءات التـي ترسبت في النفوس ، فلم تعد النفوس تستطيع منها خلاصا ، وعنها مناصا . ولا ادري ماذا كان سيقول النـاس للرئيس السادات لو انه هو الذي جند الجند ، وحرك الجيش المصري الـى اليمن الخضراء وساهم في اقتتـال الاخوة العرب ، الامر الذي لم يفعله فاعل من قبل .

بالعقل وبالمنطق

انني اوردت هنا هذا المثل كي انبه اي اخ لي في الانسانية ان ينقاد لعقله ، وان يحسب لكل امر حسابـه ، ولا يستطيع اي كان ان يتناول الحسـاب بالعاطفة ، بل بالعقل وهذا هو المنطق ، وهذا هو المعقول ، وليت العاطفـة هذه اتجهت للحب ، اذن لدعوت الى الاعتماد عليها والانقياد اليها ، ولكننـا امام عاطفة تدعو للموت ، وللحرب ، وللفناء ، فهي لا تستطيع ان ترى احدا يقف بوجه تيارها العارم الجارف الذي ياخذ معه الاخضر ويجرف اليابس على حد سواء .

فالعقل العقل يا اولي الالبـاب ، اننا امام فترة حرجة من التاريـخ ، والعقل وحده هو الذي سيقرر مـا اذا كنا سنسير نحو حياة زاهرة زاهية ام سننحط الى الهاوية ، الهاوية التي لا تقتصر على جانب دون اخر ، وعلى شعب دون شعب .

لقد جربتم اللاءات عقودا من السنين يا مؤمنين باللاءات ، فاكفروا بها مرة وقولوا نعم للسلام ، اولا فلا تتخلـوا عنها واستخدموها كما تشاءون ولكـن للحرب والموت والفناء ، فاستخدمـوا اللاءات الثلاثة وقولوا لا للحـرب ولا للموت ولا للفناء ، وقولوا نعم مـرة واحدة واقرنوها بالسـلام .

مبـادرة رحـلة الأربعين ساعة ، العالم كله اجاب على هذا السؤال، ولسنا في حاجة الى أن نردد كلما سجلتهاقلام العالم او كل ما صرح به زعماء العالم بأن انور السادات هو اول زعيم في كل بطون التاريخ اقدم على مثل هذه الخطـوة وهي مواجهـة العدو في عقر داره ، وحالة الحرب ما زالت قائمة لكي يفرض السـلام . ولسنا في حاجة الى ان نردد صفـات الشجاعة الخارقـة والبطولة النادرة والحكمـة الرائدة الى اخر الصفات التي وصفتها اقـلام العـالم او تصريحات الساسـة بانور السادات ، ثـم التسابق في الاقتراحات ان تقدم له جائزة نوبل للسلام .

الشـعب الاسرائيلي

يجيب على السـؤال

والشعب المصري اجاب على هذا السؤال ولسنا في حاجة الى أن نعيد وصف الاستقـبال التاريخي لانـور السادات الذي فاق كل خيال والذي وصفناه بانه كان اكبر من استقبـال الشعب بعد عودته من مجلس الشعب حيث أعلن انتصارنا في حرب اكتوبر . والشعب الاسرائيلي اجاب على هذا السؤال ايضا منذ الدقيقة الاولى في رحلة الاربعين ساعة الى الموقـــة الاخيرة وهو يدخل الى طائرتهبمظاهر تحية وحماسة وتقدير وسعادة لميظفر بها زعيم في العالم من قبل علىأرض من اصطدمنا معهم باربع حروب عاتية استشهد فيها عشرات الالوف مـن الرجال وترملت الالوف من الامهـات حتى اصبح في كل بيـت على الارض العربية وفي اسرائيل شهيـد غائب يطالب بالانتقام .

والشعب العربي في الارض المحتلة اجاب على هـذا السؤال ايضا ، عندما تدفق الالــوف من الفلسطينيين واندفعوا حول انور السادات برغـم كل اجراءات الامن وهم يهتفون ، من القلوب لا من الحناجـر : بالروح ، بالدم نفـديك يا سادات .

الثلــوج التي ذابت

خلاصة القول ، ان القرار الخطير في حد ذاته ، وأن الرحلة في حـد ذاتها ، هما أكبر احـداث العصر وأخطـر قرار في الشرق الاوسط منذ ثلاثين عاما . ان الثلوج التي كانت حاجة الى اجيال مقبلة لـكي تذوب ذابت في أربعين ساعة وأن الحوائط العالية التي كانت حاجزة من الاقتراب نحو السلام والتيزادت علوا وضخامة على مدى ثلاثين عاما ، قد انهـارت كلها في اربعين ساعة . الرحــلة التاريخية في حد ذاتها هي الحــدث الاكبر ، هي نقطة التحول التاريخـي من تهديد متصل بالحرب والدمار من كل الاطراف الى رفع لاعلام السـلام والبناء ، وهي أعلام بأن ارادتنا يجب أن تتجه الى مسار واحـد يقول : فلتكن حرب اكتوبر هي اخر الحروب. ولذلك فانني اقول للاصوات العربية الرسمية المتشنجة، في بغداد ودمشق وطرابلس ، وغيرها من العواصم ، أو الاصوات الفلسطينية الصاخبة في الاذاعات والتصريحات ، انها كلهـا عجزت عن استيعاب هذه الخطـــوة العملاقة ، بل عجزت عن فهم التحول التاريخي الفاصل الذي صنعته وهي لا تزال خاضعة للمنطق العربي القديم منذ بداية النكبة حتى اليوم ، وهـي اننا لا بد أن نحارب بالحناجر لكسب رجل الشارع الذي لا يعرف الحقائق وتستهويه العبارات المتحمسة الملتهبة

العقول المتخلفة

لقد كانت خطوة الساداتالتاريخية هي في سرعتها وفي مفاجاتها كـالمس الكهربائي الذي أصاب هذه العقول التي لا تزال تعيش بتخلف اللمبــة الغاز ، ولم تستطع أن تقفـــز الى حضارة الكهرباء والذرة واتفقت هذه العواصم دائما والتي تبادلت على مر السنوات الاخيرة الاتهامات المتبادلة بالخيانة وارتكاب جـرائم الاغتيال . اتفقت هذه العواصم بكل اسـف ، على توجيه كل حصيلتها القذرة مـن الشتائم والاتهامات الى الرجل الذي ارتقى الى أقصى سلم البطـــولة والشجاعة والرجولة ، أمام شعبـه وأمام الشعب العربي وأمام العالمكله باستثناء العاصمـــة الشيوعيـة السوفياتية التي لا تريد لهذه الارض السلام ، وهكذا انعزلت هذهالعواصم المراهقة عن حركة التاريخ وعن وعي العالم كله بحصار نفسها في أهدافها الصغيرة وبتصورها الساذج أن هذا الموقف منها يثبت اقدامها في مقاعـد الحـكم وهي تخاطب الغرائز البدائية التي لم تصـــل الى نور التطور الحضــاري .

شتائم العجـزة

وهذا في رأيي أمـــر طبيعي فاذا كانت دمشق وبغداد عاجزتين حتى الآن

موسى صبري يتحدث عن:
رحلة الأربعين ساعة

كان الاستاذ مـوسى صبري ، رئيس مجـلس ادارة دار « الاخبار » ، ورئيس تحرير صحيفـة « الاخبار » اليومية بين الوفد الصحفي الذيرافق الرئيس الســادات في زيارته لاسرائيل . وبعد عودته نشر مقــالا ضافيا أذاعته اذاعات القاهــرة وصــوت العــرب ، واستغرقت اذاعته نحــو ثلاثة أرباع الساعة، وكانعنوانه « رحــلة الاربعين ساعــة » .

وفيما يلي نصــه :

عن اللقاء المباشر واذا كانتا تتبادلان الاتهام بالخيانة والعمالـة وتتبادلان جـــرائم الاغتيـل ، واذا كانت طرابلس عاجزة عن أن تقف الموقـف القومي النظيف مع مصر ، واذا كانت ترفض طوال الاتصالات الاخـيرة ان تقدم السلاح لديها الى مصر ، وتعلن اخيرا ، انها ترفض الانسحاب الكامل ودولة فلسطين اذا حققتهـــا هـــذه الزيارة ، اذا كان هذا هو حال هذه العواصم ، وفهمها وادراكها ، فانني لا أستغرب هذا الموقف من قياداتهـا الرسمية الحاكمة ، ومن اذاعاتهـــا الرسمية ومن خطوطها الرسمية .. ولكني اقول : انني عرفت رأي رجل الشارع في دمشق في زيارتي الاخـيرة وسمعت الباعة وسائــق التاكسي وموظف الفندق وأستاذ الجامعةالذين قالوا لنا عن انور السادات ، هـذا هو الرجل الجاد وهذا هو الزعـــيم المعبر عن نبض الشعب العربي .. وسمعت دعاءهم لهبالتوفيق والنجاح.

صراعات الاقـــزام

واقول لهذه العواصم ، انيرتفعوا تماما عن هذا الصغار . اننا في قمة الاحداث نصنع الاحداث ونكتبالتاريخ الجديد ولن ننزل أبدا الى منحـدرات المواقف الصغيرة وصراعات الاقــزام والسنة الغسيل القذر . واقول لهذه العواصم ايضا ، اننا نرجو القيادات الرسمية فيها أن ترتفع منـا فاننــا لن ننزل اليها .

رحلة الاربعين ساعة

وبعد ، أعود الى السؤال مـن جديد ، ماذا جرى في رحــلة الاربعين ساعة ؟ عندما هبطت طائرة الرئيس طائرة مصر الى أرض مطار بنغوريون نظر كل منا الى الاخر وبمشاعـر لا نستطيع أن نصفها وتساءلنا : هــل هذا صحيـــح ؟ هل هذا حقيقي ؟ وأسرعت أبصارنا الى النوافذالطائرة الصغيرة متسابقين الى رؤيةاللحظات الاولى من المشهد التاريخي المثير ، الوقت الثامنه مــن المساء ، الانوار الكاشفة تضوي المطار كله على أكبر مشاهير التاريخ ، الاف متجمعــة بصدر المطار في صفوف مدرج كبيرمتد بعرض المطار كله ، معظمهم يحمـل الكاميرا ومعظمهم تقوم عيونهم بـدور العدسات الكبيرة وكلهم في لهفةشديدة وفرح عظيم وهميركزون أبصارهم الى باب الطائرة حيث سيظهر القـــادم الكبير عملاق القرن العشرين .. ثـم صفوف حرس الشرف الى يسارالمطار تمثل كل وحـــدات جيش اسرائيل ، الجيش الذي قاتلناه بأروع صــــور البطولة ، الجيش الذي فقـد عشرة الاف مقاتل في حرب اكتوبر التي قادها القائد الاعلى أنور السادات ، هــذا الجيش قد جاء ليحيي القـــائد الذي انتصر ويؤدي له التحية العسكرية . وهذا هو المعنى الذي قصدته حكومة اسرائيل اظهارا لاحترامها وتقديرهـــا للضيف التاريخي الكبير .

دمــوع الفـــرح

ثم اسرائيل كلها، بوزرائها وقوادها وأحزابها ورجـــال الدين يهــــودا ومسلمين ومسيحيين والجامعـــات ، والعرب وكلالوجوه التي عرفهاالعالم متصلة بالحرب ، غولدا مئير، موشيه ديان ، بيرس ، شارون ، رابين ، ثم رجال السلك الدبلوماسـي ممثلين لدول العالم .. كلهم من خلال الموقف في حالة نفسية نادرة لم تتكرر أبدا في التاريخ الانساني ، ولعلهم كانــوا يشعرون أن اقدامهم أعجـــز من أن تحمل اجسامهم ، ولعلهـــــم كانوا يشعرون أن رؤوسهم بعقولهم معلقة الى الهواء ، ولعلهم كانوا يشعرون ان عيونهم ترى ولا تصدق ، ولعلهـم كانوا لا يشعرون أن دموعهم ترقرقت على وجوههم بفرح عظيم واضطـراب عظيم . المشهد كله وكل هذه الجموع تهتف وتصفق لبطل السلام الزعـــيم الشامخ الذي امتدت قامته الى ما لا نهاية لبصر . نعم .. والحق اقــول، ان انور السادات لم يكن في هـــذه اللحظات أمام هذه العيون وأمـــام العالم كله الذي كان يشاهد هـــذه اللحظات في كل بقاع الارض ، انـور السادات في هذه اللحظات لم يكـــن جسدا محددا للانسان ، كان هـــالة مجد وعظمة أكبر من هذا المشهد كله، ويسأل مناحيم بيغن ، سيادة الرئيس، هل تسمح أن تحـــيي هؤلاء الذين جاءوا من كل مكان لاستقبال سيادتك في هذا اليـــوم التاريخي ؟ ويرد

رجال الدين اليهود

يدعون للسادات

السادات : ولما لا ؟ هيا ومشاهـــد خاطفة .. رجال الديــن اليهودي ، وكلهم في أكبر العمر يقولون ، ندعــو الله ايها الزعيم الشجاع أن يوفقك لاقرار السلام . موشيه ديان : مرحبا بك يا سيادة الرئيس ، هذا يـــوم خالد . غولدا مئير : كنت أنتظـــر هذه اللحظة منذ زمـــــن طويل . بيرس : قطعت رحلتي في امـــريكا لكي أحيي سيادتك ، لكيأحيي الزعيم البطـــل ..

أروع خطـــة

وأنور السادات لا يفقد أبدا صفاء ذهنه وجودة عبارتـــه ، عندما رأى شارون قائد معارك الثغرة قال لــه الرئيس ، كنت قد أعددت خطـــة لاصطيادك يا شارون . ويرد شارون: زيارتك لنا هي أروع من كل خطـــة يا سيادة الرئيس . وعنــــدما رأى السادات رئيس أركان حرب جيـش اسرائيل الذي صرح منذ ايلام ، بأن قرار السادات هو مجرد اعلان يخفي به قرار الحرب قال له الرئيس، لعلك الان قد وافقت انني لا أخدع . ويرد قائلا : لك كل الحـــق يا سيـــادة الرئيـــس .

وينتقل سريعا الى مشاهد عـــديدة أخرى . السيدة الاسرائيلية المسئولة عن حجرتي في فندق الملك داود انها جاوزت الخمسين وهي تعرف العربية تصرخ بلا وعي ، عندما تراني: اهلا بك أهلا بك .. ثم تهتز في بكاء متصل وتشهق ويتضاعف بكاؤها .. اعذرني لم أبن أصدق .. هل هذا صحيح ؟ هل نحن مقبولان على سلام ؟ هـــل أقول هذا في صلاتي لروح ولـــدي الذي فقد في الحرب ؟

مشاعر الامهات

وفي الصباح التالي وبعد أن ألقى الرئيس السادات خطابه الذي نـــال تقدير العالم كله جاءتني في بهـــو الفندق سيدة أخرى عرفت بعـــد ذلك انها احدى مديرات الفندق ، وجههـــا يعبر عن عمر كبير أكثر من الستين، واعينها منتفختان واثار الدموع تمـــلأ كل قسماتها ولم تتمالك نفسها قبل أن تتكلم معي واعترت فيالبكاء ، صدقني يا ولدي ، لقد فقدت وعيي تماما ، لقد احتضنت التلفزيون دون أن أدري والرئيس السادات يتكلم ، لا أصدق لا أصدق ، لا أصدق .. سنتنعـــم بالسلام ، هذا حلم . الشبابوالرجال والنساء والامهات والشيوخ كلهم لم يتركوا شوارع القدس التي يمــــر بها موكب السادات من الفنـــدق الى الكنيست أو مقر رئيس الجمهوريـــة الاسرائيلي أو الى المطار في طـــريق العـــودة ، كلهم تجمعوا ليرفعــــوا الاعلام المصرية ، لافتات عليها كلمـــة واحـدة .. الســلام . ولافتات بالعربية والعبرية تحيي بطل السلام .. ثـم الورود التي كانوا يقذفون بهــــا والسعادة الكبرى على وجوههم وفي أصواتهم ومن بريق عيونهـــم رؤي لا يتصورها عقل او خيال ، وكـــل هؤلاء جنود في جيش اسرائيل وكلهـــم يتدرب على أحدث الاسلحة لقتـــال جديد يعلنون للسادات : لا نريـــد الحرب ، نرجو انتصارك في معركـــة السلام . وبعضهم ارتدى المــلابس البيضاء ورفع الاعلام البيضاء ومعهم أطفال في عمر الزهور مسوا فعـــلا قلب الرئيس السادات وهو يتحــدث في خطابه عن مسئوليتنا جميعا عـــلى كل ارض لحماية الاجيال المقبلة مــن كل كوارث الدمـــار والخراب ، مسئوليتنا جميعا لبناء أسرة سعيـــدة في كل بيت .

مشاعر وحقائق

هذه هي بعض قليل من المشاعـــر العامة التي لقيتنا خلال اربعـــين ساعة وهي تعبر عن حقيقتين :

الحقيقة الاولى — أن الشعـــوب كلها تريد السلام فعلا وأن شعـــب اسرائيل المجند كله برجاله ونسائه لا يريد حربا خامسة وان الراي العـــام الاسرائيلي لا يهنأ باستقرار في ظـــل الخوف من الحرب وخاصة بعـــــد حرب اكتوبر . وقد قال لنا اسرائيلي كم كنت أتمنى أن يحدث هذا قبـــل حرب اكتوبر ، ورد عليـــه اسرائيلي اخر : لولم تكن حرب اكتوبر لما كانت هذه الزيارة ..

الحقيقة الثانية — ان هذهالمشاعر تمثل الجيل الجديد في اسرائيل الذيلا يعبر عن منطق الرعيل الاول المتعصب الذي رفع سلاح القوة ، ولا شـــك انهم يمثلون الان وبعد هذه الزيـــارة الخالدة في وجدانهم عنصر ضغط كبير لاقرار السلام . ان احدا لا يريـــد أن يموت . واذا كان السلام يحقـــق لكل الاطراف الامنوالطمانينة ، فلماذا هذه الحلقة المفرغة من الحـــروب والضحايا والكوارث ؟

واذا انتقلنا الى رجال السياســـة

مع رجال السياسة

والحـــكم

رجال الحكم الذين يمثلون كتـــلة ليكود مع التجمعات المؤتلفة معهـــم بزعامة مناحيم بيغن، رئيس الوزراء، وهم يمثلون التطرف الذي يعتـــبر الضفة الغربية من أرض اسرائيل ، والذين لا يعترفون بشيء اسمـــــه الكيان الفلسطيني ، والذين يرون أن انشاء دولة فلسطينية في الضفـــة الغربيـــة عنصر تهديد مستمر لامـــن اسرائيل ، ثم رجال الاحزاب الاخرى حزب العمل بكل أجنحتـــه بقيـــادة بيرس ونجومه غولدا مئير ، يغئـــال الون ، ابا ايبان ، واسحاق رابين، وهم يجلسون الان في مقاعد المعارضة بعد أن استمروا في الحكم ثلاثـــين عاما ، ثم الحزب الشيوعي وله في الكنيست أربعة نواب ، ثم حـــزب اخر لا يمثله الا نائب واحد .

ولقد كنت الصحفي المصـــري الذي أتيح له أن يحضر اجتماعات الرئيس بكل هذه الاحزاب اجتماعات منفصلة على مدى ساعتين ونصف الساعة . وكان نظام الاجتماع أن يتحـــــدث كل عضو ثلاث دقائق يقول فيها رأيه ثم يسمعون بعد ذلك راي الرئيـــس السـادات .

المؤتمر الصحفي

واذا بدات بكتلة ليكود وهيأضخم الكتل فانني أقول ملاحظـــة أولى :— وهي أن صحافة اسرائيل وكثيرا مـــن السياسيين فيها قد عبروا بأن مناحيم بيغن لم يرتفع في خطابه أمام الكنيست الى المستوى الرفيع لخطاب أنـــور السادات وبذلك فاننا نلاحظ أنكلمات بيغن في المؤتمر الصحفي الذي لميشهد في حياة الصحفيين خلال أربعة وثلاثين عاما مؤتمرا صحفيا في ضخامته ، لقد وصل عدد الحاضرين فيه الى أربعة الاف صحفي من كل بقاع الارض ، تلاحظ أن كلمات بيغن في هذا المؤتمر ثم في خطابه أما مالرئيس الســـادات ورئيس الجمهورية لاسرائيل لـــوداع السادات ، كانت شيئا مختلفا عـــن خطابه في الكنيست ، كانت مبتعدة عن تعنت التعبير وكانت فائضة بالتفاؤل، وكانت صريحة في الاقتناع بانعقـــاد مؤتمر جنيف . وقد قال شارون لاحد أعضاء الوفد المصري ، لا تهتمواكثيرا بخطاب بيغن في الكنيست . انه لميكن ليستطيع ان يقول غير هـــذا .. وستجدون بيغن في المباحثات شيئا اخر سترون استعداده الكامل لتوقيـــع اتفاق سلام مع الدول العربية ..ان ما سوف يجري في هذه المباحثات هو البحث السياسي والنلمي المباشـــر لخطة السلام الدائم .

يقابل هذا أن مناحيم بيغـــن قال للرئيس السادات ، بعد خطـــاب الكنيست ، لقد كان خطابك عنيفــا جدا ومشددا جدا .

مع أعضاء الكتل النيابية

أعود فأقول ، اذا بدات باجتماع الرئيس بكتلة ليكود فانني أسجـــل خلاصة كلمات الاعضاء في هـــذه النقاط وقد تكلم أحد عشر عضـــوا اسرائيل لا تحتمل خسارة حرب .. اذا خسرت حربا واحدة خسارة كاملة انتهت من الوجود . لماذا ؟ لم يعترف العالم بعدالة القضية العربية قبـــل استخدام سلاح البترول ؟ كيف تتحمل اسرائيل وجود دولة فلسطينية عـــلى بعد أمتار منها ، ستكون خاضعــــة للنفوذ السوفياتي الذي لا يريـــــد الاستقرار لهذه المنطقة ؟ لماذا لا نتبادل على الفور الوفود التجارية والزراعية والعلمية والاقتصادية؟ ولماذا لا تتقابل فرق كرة القدم ؟ ان هذا يسهـــل عمليات السلام ؟ كيف نثق بمنظمـــة التحرير الفلسطينية وميثاقها ينص على ابادة اسرائيل ؟ الدول العربيـــة الاخرى لا تريد السلام بدليل أنهـــم يهاجمون الرئيس السادات الان وهو في رحلة سلام ؟ قضية الحدودبالنسبة لاسرائيل ليست قضية توسع ولكنهـا قضية أمن اسرائيل ؟ لماذا لم تـــات الينا أيها الزعيم البطل قبل ثلاثـــين عاما ؟ لا بد أن نتقابل بمنتصفالطريق وسوف نجد الحل معا في النــــوايا الحسنة .. فان الحروب وانــــت محارب قديم فلماذا لا تعقد على الفور اتفاقية لايقاف الحرب بين مصـــر واسرائيل ثم نبدأ بعد ذلك المباحثات مع الدول العربية الاخرى ؟

ومع هذه الاراء التي ترى الانسحاب الكامل خطرا على أمن اسرائيـــل ، والتي لا تريد دولة فلسطينية في جوار اسرائيل ، كانت كل الكلمات تعـــبر عن تقديرها الكبير لهذا الموقـــــف التاريخي البطولي من أنور السادات من اجل السلام وهذه بعض سطور منهـــا :

يد الله هي التي صنعت هـــــذه الخطوة واننا نؤمن بصدقك وبطولتك واخلاصك . أن ما فعلته اليوم هـــو السحر . انه يذكرنا بعبارة افتـــح يا سمسم . انت يا سيدي تعـــزف للعالم كله نشيد الامل ، لقد فعلت ماكان متصورا انهالمستحيل واستوليت على قلوبنا وخيالنا وغير ذلك كثير .

ولكن الرئيس الســـادات أراد أن يضعهم بكل التحديد والصراحة أمـــام مسئولية الموقف ، وانقل هنا كلمتـــه لهم كاملة لانها بالغة الاهمية :

أحاديث السادات

قال لهم السادات :— دعوني أكون صريحا معكم لانني طلبت أن أحضـــر اليكـــم لكي أحدثكم كممثلين لشعـــب اسرائيل بكل الامانة ، انني لا أوافق على كثير مما سمعت وهذا طبيعي في المناقشة الديمقراطية . لقد تحدثتم عن دولة فلسطين ومشكلة الحـــدود والامن الى اخره والوقت ضيق ، وقد كنت أود لو استطعت ان أبقى عـــدة أيام لاناقشكم في كل تفصيلات مـــا أخذتموه ، ولكن الوقت ضيق ،ويجب أن لا يضيع الهدف .. ما هــــو الهدف ؟ الهدف ، هو أن ننهي أو نحطم الحاجز الكبير الذي فرقناوبين عدم الثقة والمرارة والحقد ، هـــدفي بعد كل هذه المناقشات هو انهاء هذه الحالة من عدم الثقة في الماضي . نعم كنا نرفض وجودكم ، الان جئـــت لاقول لكم ، نعم اننا نوافق عـــلى وجودكم . انه تاريخ طويل ولا وقـــت للمناقشة ، كل راي سمعته ، انذلك يتطلب أياما طويلة ، دعونا نركـــز على الموضوع الرئيسي في مســـألتين الامن لاسرائيل ، وانا اقول نعم .. فنحن مستعدون لا اعتراض لنـــا على اي ضمانات تتخذ لكي نعطيكم الامن الكامل . اننا نوافق ونطلبمثل هذه الضمانات لانفسنا والمسألـــة الثانية السلام . أن حرب اكتوبريجب أن تكون اخر حرب اذا اتفقنا عـــلى هذين الميدانين لا حرب والامن لاسرائيل فاننا نصنع السلام . دعونا لا نلقـــي بالا لكل ما سمعت هنا ، ودعونـــا نركز على هذه البداية التي تتنـــاول المشكلة بالاسلوب السليم . وأريد أن أقول لكم ان الثقة يجب أن تبنى لكي تبقى على قوة الدفع . ومن ناحيتنـــا أقول لكم اننا نملك هذه الثقة ولكـــن دعوني أقول لكم بكل الصراحة القول عليكم أن تواجهوا الحقائق المتصلة بهذه المشكلة الصعبة ، وبكل أمانة أقول لكم ، انعجب الا تتخذواقرارات أساسية مبنية على هذين الميدانين : لا حرب بعد الان وتأمين اسرائيل .

قرارات صعبـــة

قد تكون قرارات صعبة ، ولكن يجب أن تتحملوا مسئوليتكم أمام هذا الجيل والاجيال المقبلة . لكي نعطى لكل شاب وفتاة على أرضنا الفرصة لبناء عائلة سعيدة ، لكي نعيش في سلام وبنوايا حسنة طيبة .. وانني أصلي لله أن يرشدكم الله الى هذه القرارات الصعبة . لقد ضربت المثل بنفسي وقمت بما لم يحدث في التاريخ من قبل .. بلدان في حالة حرب ، وأنتم تحتلون بعض أرضنا ومع ذلك فقد جئت اليكم للمناقشة لكي أسمـــع منكم وتسمعوا مني . أقول لـــكم: مرة أخرى أمامكم قرارات صعبـــة

وانا ايضا امامي قرارات صعبة .. وهذا هو التناول السليم للنزاع في هذه المنطقة وانا واثق أن بركة الله وبركة كل أم وكل أرملة وكل شـــاب ستلهمكم بالقرار السليم وشكرا .

وترك الرئيس السادات قاعـــة الاجتماع وسط تصفيق ملتهب وانتقل الى قاعة أخرى للقاء أعضاء الحزب الشيوعي وهم أربعة : وتكلم رئيس الكتلة الشيوعية وحيا خطوة الرئيس السادات التاريخية التي أذهلتالعالم وقال : لقد استمعنا باهتمام بالـــغ الى خطابك وسعـــــدنا أنك قدمت اقتراحات واقعية وعادلة من أجـــل السلام ، واننا نرى باسم الكتلـــة الديمقراطية أن مقترحاتك تمثل قاعدة صحيحة لحـــل النزاع الاسرائيلي العربي وقضية فلسطين . ولعلمـــك يا سيدي أنني تقدمت أمس بطلب في الكنيست لكي يوافق على اقتراحاتك. ونرجو أن تذهب مصر وسوريا ولبنان والاردن واسرائيل الى مؤتمر جنيـــف لكي توقع على معاهدة سلام تحـــرر شعوبنا من كابوس سفك الدماء .. على اسرائيل أن تنسحب كاملا وأن تنشأ دولة فلسطين كما قلت يا سيادة الرئيس . وهذا في صالح اسرائيـــل وكل من يعارض ذلك لا يخدم السلام ولا يخدم اسرائيل .

روعة الديمقراطية

ورد الرئيس السادات بقـــوله : يسعــــدني أن ألتقي بكـــم ، ان الديمقراطية رائعة لانها تتيح لــــكل انسان أن يعبر عن وجهة نظـــره في حرية تامة بلا شك وضح ان هناكبعد خطابي وخطاب مناحيم بيغن خـــلافا جذريا وأساسيا وأرجو أن تعرفـــوا انني أتيت الى هنا ، لكي نســـقط الجدار النفسي الذي يشكل سبعين في المئة من المشكلة . ان ما رأيتـــه من الشعب في اسرائيل ، من مشاعره، كان كافيا لكي يسقط هذا الجدار .. انني شاكر لكم ومقدر لموقفكم ،وخاصة بالامس عندما طلبتم التصويتبالموافقة على مقترحاتي ولكن علينا ونحـــــا مختلفون مع باقي الاحزاب أن نبـــدأ الحوار في جنيف لانها المكان الوحيـــد الذي نقيم فيه السلام بحضور كـــــل الاطراف لانه لم يكن هناك ســـــلام بدون فلسطين .

هـــدية للسلام

ثم التقى الرئيس السادات مـــــع المجموعة الثالثة وتكلم العضو الممثل لهم وقال ، انهم صهيونيون يؤمنـــون بالانسحاب الكامل وحق الفلسطينيين وهم يعتقدون أن هذا في صالحاسرائيل والصهيونية . قال : لقد حاولنا في العام الماضي لقاء زعماء فلسطينيـــين في باريس ، ولكن للاسف لم نجد من بينهم رجالا شجعانا مثلك ، ولـــــو ما فعلت الان ، لكان الموقف أحســـن للتفاهم . ان ما فعلته يا سيـــــادة الرئيس حدث نادر ، وهذه هــــي عظمتك وهذه هي هديتك التي لمتتنى للسلام . وشكره الرئيس وتحـــدث بمثل المعاني السابقة التي شرحهـــا لكتلة ليكود .

ثم كان اللقاء الرابع من أعضـــاء حزب العمل وحزب اخر مؤتلف معـــه بقيادة بيرس زعيم المعارضة وهـــذا اللقاء ضم المشاهير الذين يعرفهـــم العالم العربي ويعرفهم العالم .. ورحب بيرس بالرئيس السادات وقال ان زيارته تمثل الامل ، واختـــاروا أن يبدأ الكلام عضو هو رئيـــس لجنة الدفاع في الكنيست وهو يتـــكلم العربية بطلاقة .

قال ، سيدي الرئيس ، زعـــيم وادي النيل الخالد ، نرحب بـــك بكل التقدير والاحترام ، قدمت أهـــلا ووطئت سهلا . لقد أديت صـــــلاة العيـــد في مدينة الانبياء وجئـــت الينـــا في عيد الاضحى المبـــارك أن تاريخ الشرق الاوسط مليء بصفحات متناقضة من الالم والشرور ونحننعيش على مفترق طريق متارجح بين الحرب والسلام . جئت لنا بجراة نادرةوعزيمة حادة تفتح صفحة جديدة من الايمان . أن المؤرخين يا سيدي قد وجدوا انفسهم أمام رائد عملاق ، أظهر بخطوة واحدة نظرة عالية وأثبت أنه القائد العربـــي الجسور . ليس كالشعب اليهودي من يتوق الى السلام سنبذل كل جهدنـــا للتعاون لتحقيق هدف مقدس وهــــو السلام . ولا شك أننا سنبحث بعـــد زيارتك عن أفكار جديدة على ضوء هذا الواقع الجديد وأمل أن يجرى فـــي العالم العربي ما هو مماثل لذلـــك . ولتعلم جميعا أن طريق السلام ليـــس مفروشا بالورود وعلينا أن نـــداوي جراحنا .

غولدا مئير والامتياز الاول

ثم تكلمت غولدا مئير فكانت بدايـــة السعادة وهي قد قطعت رحلتها فـــي أمريكا وحضرت الى اسرائيل لتكون في استقبال الرئيس في المطار . ولتحضر جلسة الكنيست ثم تحضر هذا الاجتماع ثم تكون في وداع الرئيس في المطار . وتطلعت اليها الابصار وهي تقول :

لعلك رأيت يا سيادة الرئيس منـــذ لحظة وصولك الى المطار كل النـــاس الامهات الشباب الاطفال ، الاجيـــال الخمسة كلهم استمتعوا وفرحواابرؤيتك عندما سئلت منذ سنوات مني يحصـــل السلام ؟ اذكر انني قلت ، التاريخ لا نعرفه . ولكنني أعرف انه سيجيء يوم

قائد عربي عظيم سيفتح عينيه يومـا ليشعر بالاسى لشعبه ولابنائه ولكـل الابناء ويقدم على خطوات السلام . عندنا يا سيادة الرئيس ، مثل يقول : هناك الامتياز ان تكون الاول . وقـد حققت هذا الامتياز . انني اهنئك على انك اتخذت هذا القرار ، وهو قرار زعيم عظيم بالاصرار والشجاعة حضرت من اجل ابنائك وابنائنا حضرت ، ومن اجل الجميع من اجل الارامل والابناء والابناء . فلتكن حرب ٧٣ هي اخـر الحروب . لقد قلت انك مستعد للحياة في سلام معنا واؤكد لك ان رغبةالسلام وحلم السلام لن يترك قلب احد منا . لقد جئتنا الى هنا لنعيش ونبني كل شيء من اجل السلام لقد استمعنااليك وسمعنا قرارك من اجل السلام . واذا كنت امل كثيرا في اليوم الذي يستطيع فيه قائد عربي ان [illegible] انه سنحضر معا [illegible] في اول اجتماع ، دون اي [illegible] وجها لوجه ، دون اي [illegible] كان هذا الوسيط صديقا للطرفين لنطريق صعب ولكنه ليس صعبا كحقيقة الحرب بعد حرب ٦٧ بدانا مناقشات الحدود ولكننا في سنة ٤٧ كانت لنا حدود ولم تكن لنا رغبة في التوسع . كنا نريد ان نعيش في حدودنا ونحن مستعدون للمساومة الان في موضوع الحدود . وليس لنا الا شرط واحد ، حدودتعطينا التامين من اي اعتداء علينا ، ونحن لا نريد سفك دماء اخرى . ان اسحاق رابين قال في الجامعة منذ وقت قصير ، انني اسف لمن ضحى ، واسف ايضالمن اطلق النار من ابنائنا . انبا لا نريد ضمانات دولية لا لنا ولا لكم . انتالنريد السلام الدائم بالحدود الامنة ، وبالنسبة للفلسطينيين لا نريدهم ان يعتمدوا على غيرهم لا نريدهم ان يعيشوا في الخيام ، انهم فلسطينيون نريد حلا يرضيهم . ويحقق الامن لنا . هنـــاك حلول قدمناها قبل الانتخابات وبعدها ، نريد حلا لهم ولكن ليس على حساب اسرائيل . انني اؤمن باخلاص رغبتك في السلام وامل ان تؤمن ايضا باخلاص رغبتنا . ان البداية التي كان تفصلها يجب ان تستمر بيننا وبينكم .

جـد لحفيد جديد

ان سيدة عجوزا مثلي — وضاحك الرئيس السادات وضحك الحاضرون وقالت مئير وهي تضحك ، انت دائما تصفني في كلامك بالسيدة العجوز ،ولم تكمل مئير جملتها ثم هنأت الرئيس على انه اصبح جدا لحفيد جديد .

وقال يغئال الون ، كلمة قصيـرة مؤداها ، ان اسرائيل موجـودة وان العالم العربي يجب ان يقبل وجودها كدولة مستقلة وجزء في المنطقة . وانه يرجو ان يسير العرب في طريق انـور السادات . وانه يؤمن ان السلام العادل سيحل كل المشاكل سيعطي اسرائيل الحدود الامنة ويعطي الحـل للفلسطينيين . ولا يمكن وجود دولتين فلسطينيتين . ان قلقنا على الحدود لان غربة عسكرية واحدة معناها فناؤنا ونحن الدولة الوحيدة في العالم التي هذا هو الوضع . وفي الحرب لا غالب ولا مغلوب .

سيف الدين الزعبي

ثم تكلم اسرائيلي عربي هو سيف الدين الزعبي ، وهو عضـو في اول كنيست في عام ١٩٤٧ وقد تحدث عن قرارات السادات البطولية وخطواته التاريخية ووصف خطابه بالاعتزالروائع السياسية التي تلقى من عظماء العالم وتؤدي دور التاريخ بكل صراحتواخلاص وختم خطابه بقوله ان بطل العبور اصبح بطل السلام .

المشكلة الفلسطينية

وتكلم اسحاق رابين وقال ، ان مـا جرى هو تغيير لابد انه سيؤثر لحل المشكلات ، وقال لا نريد سلاما على ورق ، نريد سلاما يترجم الى الحياة اليومية لكل مواطن . لقد كنت رئيس القوات الاسرائيلية في حرب ٦٧ وارجو ان تصدقني انني لم اسعد بهذا الدور ولا انني ابدا ان اعود الى هذا المنصب . المشكلة الفلسطينية يجبان تحل ويمكن ان تحل اني اؤمن يا سيادة الرئيس ، انك بدات بداية عظيمة ومن حرب اكتوبر انتقلت من المواجهة الى المناقشة . ان التاريخ اعطىالمصريين واليهود دورا كبيرا في المنطقة عبر الاف السنين ولعلنا الان نتم هذا التاريخ في السلام .

اقصر خطاب لابا ايبان

وتكلم ابا ايبن ونبهه بيرس ان يقتصر كلمته في ثلاث دقائق ، وقال ايبن هذا اقصر خطاب في حياتي وهذا خلاصته ، انه يجب تغيير ما حدث في ٦٧ بالنسبة للحدود ، ونحن نريد ان تكون حدودنا عملية ونحترم مشاعركم . نريد شيئا افضل من ٧٣ وافضل من ٦٧ واذا استمر الحوار تستحق السلام . والتاريخ سيذكر لك يا سيادة الرئيس انك اعطيت الشرق الاوسط املا جديدا .

عودة الى حديث السادات

ثم تكلم الرئيس السادات وحصل الصمت الكامل ، والانصات الكامل ، وقال : انني انتهز هذه الفرصة لاعلق على خطاب مستر بيرس في الكنيست امس ، واقول انه خطاب بناء رغم الخلاف بيننا واشكر مسز مئير انها حضرت من الخارج وتكلفت هذه المشقة لحضور زيارتي ، واقول لكـم ، ان خطوات السلام التي بدأناها فعلا بعد حرب اكتوبر بدات من مسز مئير في اتفاق فض الاشتباك الاول ، ان كل النقط التي اثرت تتلخص في موضوع الحدود وقضية فلسطين . والحقيقة الجديدة اننا بدانا بهذه الزيارة المعالجة السليمة لكل المشاكل عندما نذهب الى جنيف ونجلس سوف لا نجد الحواجز التي استمرت ثلاثين عاما . كونوا على ثقة ، انني اتفق معكم في امن اسرائيل ولكن دون توسع ودون مساومة في الحدود . نعم انتم تقلقون على امنكم ويجب ان يكون هذا في المناقشات في جنيف . علينا ان نرفع شعارين ، لا حرب اخرى بعد اكتوبر ، لنتفق على مبدأ تامين اسرائيل . لقد تاثرت فعلا بما رأيته من مشاعر الاطفال والشباب، بالاستقبال الدافئ الذي احسست بمن افراد الشعب ومن كل من التقيت بهم، ودعونا نامل انه من خلال وجودنا في جنيف نستطيع ان نصل الى اتفاق .وان نقيم سلاما مرة واحدة والى الابد باذن الله . وكما قلت لزملائكم عليكم ان تتخذوا القرار الصعب كما فعلت علينا ان نحل كل مشكلة بيننا بعيدا عن الحرب وعن القوة المسلحة . وعن الدم . واذا ما سألتموني هل انت متفائل ؟ فانني اجيب نعم انا متفائل وسوف نبني السلام وسوف يستمر السلام .

واقبل جميعهم على الرئيس السادات يشدون على يده وفي مقدمتهم غولدا مئير التي كانت تؤكد تفاؤلها وان السلام قادم لا ريب فيه .

مؤتمر ولا كالمؤتمرات

ثم كان المؤتمر الصحفي بعد ذلك الذي عقد بمسرح القدس ، والذي لم اشهد في حياتي الصحفية طوال اربعة وثلاثين عاما مؤتمرا بمثل ضخامته . اكثر من اربعة الاف صحفي من كل انحاء العالم ، وفيها اعلن السادات انارضنا مقدسة ومن ايجابيات الرئيس واجابات بيغن فان الخطوات العملية تتخذ من اجل انعقاد مؤتمر جنيف . وفيها اعلن الاثنان ان لا حرب بعد اليوم . ثم كان الوداع المؤثر للرئيس في مقر رئاسة الدولة القدس وكلمات من رئيس دولة اسرائيل ثم الرئيس السادات ثم بيغن ثم زوجة رئيس الدولة السيدة الاولى في اسرائيل ثم كان وداع المطار والجماهير المهللة على طول الطريق الذي يمتد من القدس الى المطار لساعة من الزمان.

الاجتماعات المغلقة

وانتهت رحلة الاربعين ساعة ، ولكن ماذا جرى في الاجتماعات المغلقة ؟ الاجتماعات المغلقة كانت طويلة ،وهو اشهر اجتماعات للمباحثات فيهاأستمرت بجناح الرئيس في الفندق بعد منتصف الليل حتى الساعة الثانية بعد منتصفالليل والسؤال هو ، ما حصيلة هذه المباحثات ؟ واستطيع ان اقول ، انه تناولت كل جوانب المشكلة على الارض العربية في الضفة الغربية والجولان وسيناء ثم قيام دولة فلسطين . لقد وضعت المباحثات نقطا واضحة على كل الحروف ورؤوس موضوعات [illegible] بتفصيلاتها . واعتقد ان اجتماعات اخرى سوف تعقد خارج مصر وخارج اسرائيل لدراسات مفصلة لتطبيق المبادئ كيف يتم الانسحاب ؟ ما هي مراحله ؟ كيف يوجد التامين الكامل لاسرائيل ولنا ؟ كيف تكون الدولة الفلسطينية بما يحقق الحق المشروع للشعب الفلسطيني [illegible] اسرائيل ؟ وكلها مسائل تفصيلية [illegible] الاعداد لها قبل مؤتمر جنيف .

خلاصة بالنتائج

وبعد هذا العرض اخلص الى النتائج التالية :

أن زيارة الرئيس السادات هي الحدث الاكبر وهي نقطة التحول [illegible] الحرب الى السلام [illegible] ان مصر لن [illegible] الى اتفاق ثنائي او صلح منفرد . [illegible] تصور المراهقة السياسية [illegible] العواصم ولو كان الامر كذلك لتم [illegible] ساعات .

ان كل هذه الجهود لتقليل [illegible] امام انعقاد مؤتمر جنيف ، وسوف [illegible] مصر كل اطراف المؤتمر [illegible] العربية ورئاسته الى المؤتمر امريكا [illegible] السوفياتي ثم الامم المتحدة ، [illegible] النتائج والصورة الكاملة لعقد [illegible] اعمال المؤتمر .

ان ما حدث للاربعين ساعة كان [illegible] ان يحدث في ثلاثين عاما لو [illegible] لعقد وسريان عقد المؤتمر [illegible] واسلوب المراهقة السياسية [illegible] ارادت الدول العربية ان [illegible] جرى بمؤتمر قمة عربي فان [illegible] في عقد مؤتمر قمة في القاهرة .

نصيحة الى هواة الـ[illegible]

وكلمة اخيرة ، الى هواة الـ[illegible] والتجريح ، والاتهامات [illegible] والمعارك الكلامية ارتفعوا الى [illegible] الحدث الكبير كما ارتفع اليه [illegible] العالم كله . اسهموا بالنضج و[illegible] الحضاري في اكبر تحول واعظم [illegible] التاريخ الجديد افهموا الحقائق [illegible] منطق القوة والثقة بالنفس الى [illegible] الى الابد .

لوفـاة احمـد الصافي النجفي

شاعر الـوحـدة والانـا .. ورباعيـات الخيـام

بقلم : ميشيل حـداد

نعت الاوساط الادبية في بغداد ، وفاة الشاعر احمد الصافي النجفي ،عن ثلاثة وثمانين عاما ، اصدر خلالها خمس عشرة مجموعة شعرية ، نذكر منها ديوانه الاول «الامواج» وديوانه الاخير «المطمم» كذلك اصدر ترجمة لرباعيات الخيام وكتابا نثريا عنوانه «هزل وجد» .

ولد الشاعر النجفي في نجف سنة ١٨٩٤ ، وتوفي في «الطب» في ٢٧ من شهر حزيران ١٩٧٤ بعد ان قاسى الامرين من الامراض التي فتكت بجسمه وبعد أن فقد نور عينيه .

درس الصافي في النجف على ابي الحسن الاصفهاني مدة ثلاثة اعوام ،ثم توقف عن الدراسة المنظمة ، بسبب سوء حالته الصحية ، الا انه انكب على مطالعة الكتب الادبية والثقافية فتعرف على المدارس الادبية قديمها وحديثها ، وعلى التيارات الفكرية في الشرق والغرب .

وفي سنة ١٩٢٠ غادر شاعرنا العراق الى ايران . بعد الثورة العراقية على الاحتلال الانكليزي للعراق ، وبقي هناك حتى سنة ١٩٣٠ فدرس اللغة الايرانية واتقنها . وفي طهران اصبح عضوا في النادي الادبي الفارسي . وقام بترجمة رباعيات الخيام التي صدرت بحلة قشيبة مع لوحات الرسام الايراني « اكبر التجويدي» ومقدمة الدكتور محمد عزت نصر الله .

لم تطل اقامة الصافي في العراق بعد سنة ١٩٣٠ ، فقد اضطر الى مغادرتها الى سوريا بعد ان نصحه اطباؤه ان يستشفي في دمشق ، حيث اخذ يتنقل منها الى المصايف اللبنانية ،فيستضيفه اخواله آل معتوق في جنوب لبنان وهو يقول في هذا :

بنات الرافدين ابي وامي
لعامل انتمي وطنا والا
كأني جاعلا لبنان داري
اسافر والدا واتيم خالا

وبقي الصافي على هذه الحال حتى سنة ١٩٧٥ عاد بعدها الى العاصمة العراقية ، بعد ان فقد نعمة البصر ، دخل بغداد وهو في شوق جارف اليها ، وحزن شديد لان يرى معالمها واثار شبابه فيها . وانشداد مظاهر تقدمها خلال خمس واربعين سنة كان فيها بعيدا عنها شوقا اليها .

بين يدي رباعيات الخيام واحد دواوينه : «الهواجس» واذا كان لابد من ذكر اسماء هذه الدواوين فيحضرني منها :حصاد السجن، اللفحات، الامواج التيار ، الاغوار ، الشلال ، الحان اللهيب ، اشعة ملونة ، شرر .

كان الصافي يحب الوحدة منذ طفولته ويحب الانفراد والتشرد ولكن وحدته لم تكن هادئة مريحة ، انه يفسرها بهذين البيتين فيقول :

في وحدة الناس بعد
عن ضجة وعجيج
ووحدتي لهف نفسي
تعيش بين الضجيج

ان من يقرأ ترجمات رباعيات الخيام للنجفي ولاحمد رامي ولفؤاد البستاني يعرف أن ترجمة النجفي لم تكن الافضل كما يراها النجفي نفسه ، فقد تكون من ناحية التقيد بالاصل اكثر دقة ، اما من الناحية الفنية فان الترجمتين الاخيرتين جاءتا اكثر جمالا في فن النظم واختيار العبارة الانيقة والكلمة الرقيقة .

أن شاعرنا ينكر ترجمته هذه ويعتبرها احدى الهفوات التي قام بها وهو في سن الشباب ، في سن لم تكتمل فيها شخصيته ومبادؤه ، فالخيام يدعو الى المجون والخمرة والاستهتار ، بينما كان النجفي مؤمنا لا يعاقر الخمر ويرفض المجون والاستهتار ، بل يحس بالمسؤولية نحو وطنه ومجتمعه . لذلك فانه بعد أن انكر ترجمته لرباعيات الخيام وندم على هذا العمل رفض ان تطبع هذه الرباعيات مرة ثانية .

وهو الى هذا يرى شعر الصبا صغيرا بالنسبة لشعر الرجولة فيقول في بيتين :

نظرت لاشعار الصبا فوجدتها
صغارا وشعري اليوم اكبرها سنا
تد اختلفت اعمارها وكأنني
اب وارى بعضا لبعض ابا وابنا

ومع هذا فهو بالنسبة للخمر لم يكن جد متزمت فهو يستطيع أن يساير الصحب ويرتشف معهم بعض ما يرتشفون :

ورب أخي سكر وما السكر شيمتي
دعاني بالحاح لرشف ابنة الحان
ترمت بلطف ان ارد سخاءه
مخافة ايلامي لخاطر نشوان
ولما ابى ذقت ابنة الكرم داخلا
جهنم نار ، لا جهنم وجدان

ويرى الصافي أن اتهامه «بالانا» بالذاتية بسيطرتها عليه واهتمامه بنفسه قبل كل ما عداها ليس هذا الاتهام الا عمى في تقدير هذه الانا وفيها يقول :

قيل فيم اختصصت بالشعر نفسا
قلت نفسي اهتم ما في الوجود
ان نفسي هي النفوس جميعا
لو تحررت واطلقت من قيود
فنفوس الاحرار متحدان
والخلافات في نفوس العبيد

والانا هذه ليست في الواقع كما وصفها الصافي في هذه الابيات الثلاثة ، انها ايضا تعال الاخرين فهو لا يعترف الا بشاعريته ويرى في الاخرين شعراء وادباء ، حسادا يسيرون خلفه ولا يستطيعون مجاراته وفي هذا يقول :

اوقد الحاسدون حولي نارا
زادها اللؤم والريا والنفاق
ليت نار الحساد تبقى فتمنى
لي نور منه لهم احتراق

ولا شك أن انشغال الشاعر بمثل هذه الامور يضعف من مكانته الادبية ، رغم كثرة الانتاج والاطلاع بمختلف المواضيع والقضايا الوطنية ، فقد ظل الصافي يفتقر الى العمق والاطلاع العصري وسبر اغوار النفس البشرية . انه لم يتعد في الواقع شعر الوصف والتامل وتكرار المعاني . والمواضيع التي تطرق اليها السابقون من الشعراء في الهجاء والغزل والتصوف .

ونختتم حديثنا عن الشاعر احمد الصافي النجفي بهذه الابيات التي يفاخر بها اولا ، ثم يتطلع الى نهايته ويرى فيها العدم والموت :

فؤادي لا يمت الى البريا
لذا استغربت بينهم ظهوري
ولي شعر سيطوي كل عصر
ويذهب وهو يهزأ بالعصور

ثم يقول :

قطعت من الدنيا صلاتي كلها
فاذا بمنزلتي النعيم الدائم
فالان جاء الردى لا خائف
منه ولا لفراق شيء نادم
فكأنني عدم الى عدم مشى
او انني موت لموت قادم

وهكذا ارتحل الصافي عن هذا العالم تاركا وراءه الكثير من الدواوين مطبوعة ومخطوطة واسم علما في دنيا الادب .

ملحق الأدب والفن — يحرره : محمود عباسي

يـوم الـوداع

شعر : أحمد عبد الفتاح اسدى

ما كان اروع لو جادت مصافحة
يوم الوداع فلم تبخل وتعتذر
فالجود احلى بعسر لا بميسرة
والجود يصبح نهجا عند مقتدر
تجويد اعذارها قد صار عادتها
بل في المغالاة في صمت وفي صعر
الا تـوادع اعد للود اغمده
كي ترتع الوجد في الاغفاء والسهر
قد كنت فيما مضى سمحا اسايرها
حتى برمت وفي الزهد « للقمر »
في شمخ انف لقد اخفت سرائرها
ام ان ذاك غمار الوجد والكدر
ما انت نائبة في الدهر مانعة
مني الصمود اذا اوقعت في خطر
مهل البقية : لا عذرا تعاوده
حتى تـرد لظل غير مختصر
بل لن اقيم صلاتي في مساومة
او في ضراوة صمت مرهص وعر
بل لم يكن من شيمتي خفر العهود ولا
خط الخنوع بسطورا لي من السير

على هـامش زيـارة الـرئيس السـادات لاسرائيـل

بقلم : سميح نمر صالح

★ لجنة العمل للادباء اليهود والعرب تحيي الرئيس المصري أنور السادات
★ اللجنة تدعو الى تبادل الزيارات بين الادباء والمفكرين من أبناء الشعبين •
★ اللجنة تقترح منح جائزة نوبل للسلام للرئيس أنور السادات •
★ الاديب محمود عباسي يلتقي مع الاديبين يوسف السباعي وأنيس منصور ويبلغهما قرار لجنة العمل للادباء اليهود والعرب •
★ الشاعر مؤيد ابراهيم ينظم قصيدة يحيي فيها الرئيس السادات •

ايمانا بمسؤولية الادباء والمفكرين في كل مكان في العالم بدفع عجلة السلام والتعايش الانساني الى الامام جرت اتصالات مكثفة بين عدد من الادباء اليهود والعرب في اسرائيل عشية وصول الرئيس السادات الى اسرائيل لتقييم هذه الخطوة وتوجيه تحية التقدير والاعجاب الى الضيف الكبير .

الاديب محمود عباسي بتنسيق مع الشاعر رشدي الماضي والشاعر ابوت يشورون يضعون امام لجنة العمل للادباء اليهود والعرب اقتراحا للتوصية امام الاكاديمية السويدية بمنح الرئيس المصري محمد انور السادات جائزة نوبل للسلام .

الاديب ايهود بن عيزر يضع اقتراحا بتبادل الزيارات للادباء اليهود والعرب

الشاعر رشدي الماضي، مركز لجنة العمل يتسلم زمام المبادرة . ويجري اتصالات سريعة ومكثفة مع اعضاء لجنة العمل للادباء اليهود والعرب .

الدكتور شمعون بلاص ، الاديب عرفان ابو حمد ، الاديب حانوخ بار ـ طوف ويعقوب بيسر يتحمسون للفكرة ويؤيدونها . شعراء وادباء اخرون يدعمون الاقتراح كالشاعر مؤيد ابراهيم الذي نظم قصيدة مؤثرة تحت عنوان اغنية السلام ، حيى فيها الضيف لهذه المناسبة . ومنير اوريان والدكتور ادير كوهين ، يهوديت هاندل وشلوميت هار ابين واسحق اورباز وغيرهم .

جاء في البيان الذي أعد نصه الاديب ايهود بن عيزر ما يلي :

١ — تحيتنا واماتينا في الرئيس المصري انور السادات على قراره التاريخي الجريء الذي نفذه قولا وفعلا رغم المخاطر والمعارضات . نحن الادباء والعرب في اسرائيل نؤمن بامكانية حلول السلام العادل والتعايش بين جميع شعوب المنطقة وبين جميع الدول في الشرق الاوسط . اننا نرى بزيارة الرئيس المصري خطوة تاريخية جبارة ، تهدم الحواجز وتمهد للاعتراف المتبادل . وانها تعبر عن انتصار المنطق والواقع والاعتدال تامينا للازدهار والطمانينة للشعب العربي والشعب اليهودي .

نحن حملة الاقلام من ابناء الشعبين في اسرائيل ، لا نرى في خطوة الرئيس المصري عملا سياسيا جبارا يقرب السلام فحسب ، انما خطوة ذات ابعاد نفسية ، روحانية ، حضارية وانسانية في غاية قصوى من الاهمية . انها خطوة قد تغير الاوضاع في منطقتنا نحو الخير والسلام العادل .

٢ — في هذه المناسبة التاريخية السعيدة تتشرف لجنة العمل للادباء العرب واليهود في اسرائيل دعوة الادباء المصريين لزيارة اسرائيل خاصة اولئك الذين ترجم انتاجهم الى العبرية امثال الادباء الكبار ، نجيب محفوظ ، توفيق الحكيم ويوسف ادريس . املين ان تسنح الفرصة لقيام وفد من ادباء العبرية والعربية في اسرائيل بزيارة مماثلة الى القاهرة . املين ان يتحقق هذا اللقاء في اقرب فرصة ممكنة .

٣ — لجنة العمل للادباء اليهود والعرب ستضع امام اعضائها اقتراحا تقدم به محمود عباسي ورشدي الماضي وابوت يشورون بالتوجه الى الاكاديمية السويدية باقتراح لتمنح الرئيس المصري جائزة نوبل للسلام على اثر خطوته التاريخية الجريئة .

وتامل اللجنة بكل صدق واخلاص ان يتحقق السلام المنشود ، حتى قبل ان يتلقى الرئيس المصري هذه الجائزة الرفيعة .

هذا والتقى الاديب محمود عباسي مع الاديب انيس منصور الذي تربطه به معرفة سابقة منذ لقائهما في مؤتمر « بن » الدولي في فينا عام ١٩٧٥ . قدم الاديب انيس منصور زميلنا محمود عباسي للاديب المعروف يوسف السباعي حيث ابلغهما بقرار لجنة العمل للادباء اليهود والعرب ، فاعرب الضيفان عن تقديرهما وترحيبهما بهذه القرارات ومن بين الادباء الذين رافقوا الرئيس السادات الاديبة الكبيرة امينة السعيدة

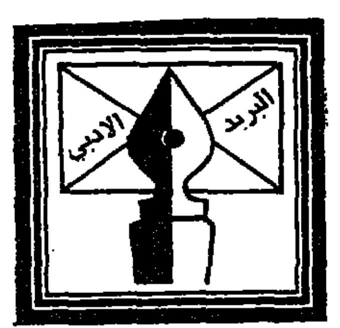
« تحية مرفوعة الى انور السادات زعيم مصر العظيم وضيف اسرائيل الكبير »

« اغنيــة السلام »

* الى « السادات » داعية السلام   ومبتدع المودة والوئام
ومنتزع العداوة والخصام
وحامل راية العرب الكرام   سلام دونه عطر الخزام
* روبدك « انور السادات » مهلا
واهلا بالزعيم الفذ اهلا لكن تولنا اهلا وسهلا
ولا نبدي بما نبغيه جهلا
فهل سنرى بداية الانسجام   * فدعنا ننشد اغنية السلام
معا ونبث اسراب الحمام
لمقدمك المبارك كالغمام   حللت اليوم بالبلد الحرام
فان القدس جامعة العظام
* تدومك « انور السادات » عيد   لنا فوراته عدف مجيد
باذن الله ان غدا سعيد
وصوت الحق سوف به يسود   اذا ما العقل ساد بني الكرام
* قدمت وانت محمود الفعال
بغير نبيل قصدك لا تبالي ورأسك شامخ كالطود عال
فسر باسم السلام الى الامام
وتدرك مثل عرق الشبر غال فتلك القدس باسطة يديها
مذكرة بمن اسرى اليها
ازقتها مشى « عيسى » عليها   ومسى براق « احمد » صخرتيها
فارض القدس طاهرة الرغام
فقم « للمسجد الاقصى » وصل   وام المؤمنين به وخل
صلاتك تعل لله الاجل
من المحراب من امتى محتكا من التاريخ يا لك من امام
خطا عمر هنا انطبعت قديما
عباءته هنا كنت الاديم وصلى فوقها فاشرح عليما
بهول الحرب منطقك السليما
وتابل الاحترام بالاحترام وكن لاجل المصارحة الصريحا
وكن في موكب السلم المسيحا
فان وراءك الحق الصريحا   وشعبا في كرامته جريحا
ولا تجزي ابتساما بابتسام
طوى الواد المقدس ارض سينا   رأى « موسى » بها القبس المبينا
وكلم ربه حتى يلينا
فكلم قوم « موسى » كي يصونا من الندم شرقنا ومن الضرامِ
لكم في ذكر مصحفنا الكريم
حنا ربي على « موسى الكليم » هداه الصراط المستقيم
بما اوحاه من ذكر حكيم
ونجى القوم من سوط زئام اتم ما شئت محمود الختام
ولا نحمل لمصر سوى السلام
فنحن بقية العرب الكرام   سنمضي منشدين مع الانام
طوال العمر اغنية السلام

الادباء الاسرائيليون في مؤتمر « بن »

● القدس . في جلسة اللجنة المركزية لاتحاد الكتاب اليهود اختارت اللجنة ثلاثة ممثلين لها في مؤتمر «بن» الدولي المنعقد قريبا في استراليا وهم : البروفيسور شمعون هلكين ، عماليا كهانا كرمون ، وشالوم كريمر .



الى شاعر من اسرائيل ..
قصيدتك « الى فرعون القرن العشرين» من نوع الشعر السياسي التهجمي .. نأسف . لاننا لا ننشر مثل هذه القصائد .. ثم اننا نلفت نظرك الى ركاكة اللغة ، واختلال الوزن .

م. ط — قفين — قضاء طولكرم
قصيدتك «الطريق الى الجاهلية» تفتقر الى المحور .. هي مجرد افكار متناثرة يغلب عليها الطابع النثري ..... ثم ان الكتابة الى الصحف تكون على وجه واحد من الورق .

ص. ن. ا. — سخنين
نرجو ان ترسل قصائدك كل قصيدة على ورقة منفصلة وان تترك مسافة بين السطور .

م. ر. — ياموفي :
قصيدتك اغفري لي جميلة ولكنها مفككة في مبناها الفني تفتقر الى التناسق بين الابيات .. نتمنى لك التوفيق في محاولات اخرى .

ع. أ. ع. —
قصيدتك «فتاة احلامي» مختلفة في وزنها وقافيتها .

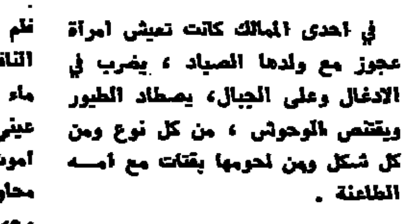
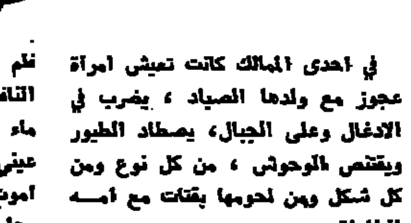
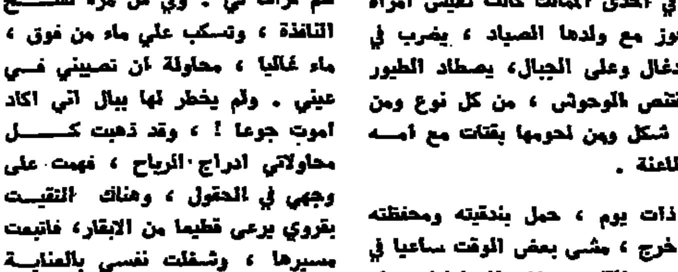
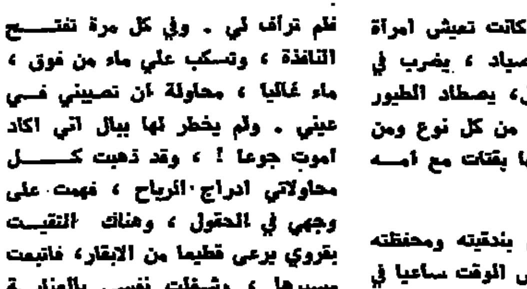
م. خ. — دالية الكرمل
قصيدتك «صدر يستفيق» غير صالحة للنشر : اذ تغلب عليها النفرة النثرية . اتمنى لك التوفيق في محاولة جديدة . اكتب لنا على وجه واحد من الورق .

م. خ .. دالية الكرمل ..
تسلمنا قصيدتيك .. «عود موسيقار» و «الصدر ينبوع تقطر» .. تبشر القصيدتان بموهبتك الشعرية . اذا انت واظبت وبذلت مزيدا من الاطلاع والدراسة فلا بد انك ستصل وتحقق طموحك . الكتابة الى الصحف تكون على وجه واحد من الورق . ننتظر تجربة شعرية اخرى من انتاجك .

ص. ن. ا. — سخنين
القصائد التي ارسلتها لنا مؤخرا ، لم نجدها للاسف صالحة للنشر .

م. س. ع. ت — سجن غزة المركزي
يغلب الطابع النثري على قصيدتك نتمنى لك التوفيق في تجربة شعرية جديدة .

اقصــوصـة روسيـة

العـجيبـة المـدهشـة

عن الفرنسية بقلم : نديم نعمة بطحيش

في احدى الممالك كانت تعيش امراة عجوز مع ولدها الصياد ، يضرب في الادغال وعلى الجبال، يصطاد الطيور ويقتنص الوحوش ، من كل نوع ومن كل شكل ومن لحومها يقتات مع امه الطاعنة .

ذات يوم ، حمل بندقيته ومحفظته ثم خرج ، مشى بعض الوقت ساعيا في الصيد والقنص . فاصطاد ارنبا وحمله لامه لتهيء منه طعام الظهيرة . شطرت العجوز الارنب الى شطرين . شطر وهو القسم — الخلفي حمرته على النار وقدمته على المائدة . والشطر الاخر خبأته تحت المقعد .

وفيما هما ياكلان اذا بالقطعة الباقية تقفز امامهما وتغادر الكوخ ، ثم تغيب عن الانظار ! فتعجب الصياد وقال لامه : اماه ! انظري هذه العجيبة !، « في فمنا لحم القسم الخلفي من الارنب وامامنا يتراكض القسم الاخر في الحقول ! .. » فقالت الام : « لا تستغرب الامر يا ولدي .. في الحياة عجائب تبعث على الدهشة اكثر مما ترى .. واذا شئت مثلا واحدا على الامل ، اذهب الى القرية المجاورة ، عند صديق لنا ، يروي لك عجيبة حقيقية حدثت له ، ذاته !.. »

فتوجه الصياد الصغير نحو القرية المجاورة . وهناك روى له صديق العائلة قصته . قال : « عندما كنت شابا زوجت الى امراة هوجاء ، خاملة وقد عيل صبري عبثا ، وانا انتظر ان تحسن حالتها ومسكنها فاردت ان احاول تاديبها ذات يوم ، بالعصا بعد ان لم ينفع الكلام الحكيم ، والتوجيه الحسن . الا انها انتزعت العصا من يدي واوسعتني ضربا على ظهري ، وهي تقول « حتى الان كنت انسانا . فمن اليوم وصاعدا تحول الى كلب اسود ! » وللحال ، تحولت الى كلب اسود ! » وللحال ، تحولت هوت بالضربات الحامية على جوانبي واوسعتني ضربا ، واخيرا طردتني ! فهرولت الى الطريق ، وقعدت على كومة من التراب ، افكر حزينا ، وقد راودتني فكرة مؤداها الامل ان تكون امراتي قد عادت الى رشدها ، فترضى ان تعيدني ثانية الى انسان.. غير أن الامر لم يكن كما فكرت . فقد طوقت عبثا حول الكوخ ، وراتني ، فلم ترأف لي . وفي كل مرة تفتح النافذة ، وتسكب علي ماء من فوق ، ماء غاليا ، محاولة ان تصيبني في عيني . ولم يخطر لها ببال اني اكاد اموت جوعا ! ، وقد ذهبت كل محاولاتي ادراج الرياح ، فهمت على وجهي في الحقول ، وهناك التقيت بقروي يرعى قطيعا من الابقار، فاتبعت مسيرها ، وشغلت نفسي بالعناية بها وبرد كل حيوان شارد الى سواء السبيل ، وبمطاردة الذئاب في شراسة وتصميم ، فلم تتعرض لعادية ، ولا مرة ! حتى لفت حسن صنيعي انتباه الراعي ، فاعطاني من طعامه ومن شرابه ، واولاني ثقته كلها ، الى درجة انه وكل الي تماما رعاية القطيع ، واخذ يغيب ويترك العمل كله الي . ذات يوم ، نمى الى « معلمه » انه يدور هنا وهناك ، ويهمل رعاية الابقار . فانبه على اهماله اشد التانيب ، قائلا : « قد يحل سارق ويسطو على الماشية !..»

— لا خوف يا سيدي ، فانا متاكد من نباهة الكلب الاسود الذي لا يدع احدا يدنو من القطيع ، مهما كان !

— انت تقول هراء ! هل تراهن ان اسرق الان احد الثيران من بين القطيع؟

— اراهن انك لن تستطيع سرقته!..

وبعد ان انتهى بينهما التنازع والاحتدام تراهنا على ثلاثمائة روبل عدا ونقدا !

× × ×

عندما اراد « المعلم » ان يمسك بالثور ، انقضضت عليه ومزقت ثيابه وحلت دون وصوله الى القطيع كليا. فربح « معلمي » الرهان !

ومنذ ذلك الحين عاملني بمزيد من المحبة والرعاية ، فيقطع من زاده ليزيد في طعامي وفي شرابي ، وبقيت عنده على هذه الحال سنة كاملة ، الى ان احسست بحنين شديد للعودة الى مسقط راسي ، وقد قلت في نفسي : « لعل امراتي ترأف بي هذه المرة ، وتعيدني رجلا ، كما كنت سابقا .. »

× × ×

عندما عدت الى البيت ، واخذت انقر على الباب ، خرجت زوجتي وفي يدها العصا ، فضربتني على ظهري ، وهي تقول ، هذه المرة : « كنت حتى الان كلبا اسود ، وقد حان ان تتحول الى عقعق لـ « غراب السين » .

وللوقت تحولت الى عقعق ! .. فاخذت اطير في الادغال وعلى العليق.. ولما داهمني الشتاء القارس بردت اطرافي كثيرا ، وقل طعامي ، واصبح من المستحيل ان اوفر لنفسي القوت الضروري . ولهذا تسللت ، يوما ، الى احد البساتين ، وهناك رأيت فخا منصوبا للعصافير ، فقلت في نفسي : اطير الى هذا الفخ ، فيصطادني الاولاد ويضمنون لي القوت ، ثم الدفء في الكوخ طوال فصل الامطار .

وهكذا كان ! ... اخذني الاولاد الى ابيهم وهم فرحون بالغنيمة الباردة . الا ان والدهم كان ساحرا . فعرف حالا انني انسان ، وليس طيرا ! فاخرجني من القفص ووضعني على راحة يده ، ثم نفخ علي فحولني الى انسان ، ثانية. بعد ذلك سلحني بقضيب اخضر ، قائلا: « خذ ياصديقي هذا القضيب ، وعد الى بيتك في المساء . وعندما تدخل الى الكوخ اضرب به امرأتك قائلا :« حتى الان كنت زوجة وامراة ، تحولي منذ اللحظة الى عنزة خانعة ! »

وهكذا تحولت زوجتي الهوجاء البطاشة الى عنزة مستسلمة .فطوقت عنقها بحبل متين ، وربطتها الى وتد في الزريبة ، ولقمتها قشا وتبنا ما شاء لها جوعها ...

ثم عدت نحو الساحر اروي له ما حدث ، واساله عن طريقة لتحويل عنزتي الى امراة وزوجة صالحة .

عند ذلك اعطاني قضيبا ثانيا ،وقال: « اضربها بهذا القضيب ورد على سمعها في الوقت ذاته ، قائلا : «كنت عنزة وكفى ! ومن الان تحولي الى امراة ! »

وقد صح ما قال ! فتحولت العنزة الى شكلها الاول . وللحال ترامت زوجتي على قدمي واخذت تسال الغفران ، وتقسم الايمان ان تعيش بامان وشرف ...

ومنذ ذلك الحين ، عشنا سعيدين، متحابين ، في وفاق تام .

× × ×

فشكر الصياد الصغير لمضيفه ومحدثه القروي روايته ... ولما انصرف من لدنه كان يقول في نفسه: الحقا ان هذه الرواية هي عجيبة مدهشة اكثر مما رايت في قريتي ! ... »

إسقاطات صاحب الشفقة

شعر : محمود رجـب

«ليس ثمة جرح لا يستطيع قليل من التجميل ان يصنع منه قمما»
اراجون

شبح يحيا بسنامة هذا المجد ويعقر ذاكرة شيوخ العلم المتلاقين على مائدة الزيف ويذرف هذا التمساح دموعا ، وعلى طاولة الشبع البدني تحديت الله سعيدا ، فالحمد له ازهرت .

اسال عني هذا النمل :احيا من خبز الدم المسفوك واكره .

في اول هذي السنة اتيت واخر هذي السنة اجيء .
نوقي يقتاد العقل نليلا في رحلة هذا الانسان .
صعب ان يصفعني رد منك. فاهم اهمي ان احيا .
كل النمل يعيش ويغنى — متخوم في عيشي وبلا ريش — لن يجلس جلستي الحمقاء وينعف مالا — وانا حي — ذاك المهترىء الاحساس .

لست خجولا في هذا الحق . اتشرد اربا وشظايا وامشط تاريخ حياتي بحروف الغش . تقتلني العصبية وانا اتشمم هواء مسموما ، مطعونا في هذا الجو المهموز . اتناول كرسيا خشبيا اعشقه ، اتجول فيه بحرية — مسكون هذا الكرسي — وحياتي صحف مخلوعة .

ازن الكلمات واشعر في الخمر ، احتشش — واجادل في العلم :

بدات العمر حشيشا يحبو والسجن صديقي — عذبني هذا العلم — ما اصعب ادمان التفكير — عذبني هذا العلم الا حدث عن نفسي .. اجلس.. ابكي .. اشرب .. اجلد ذاتي ، اتقيا علما ، اختص بعلم النفس ، خرم الاصبع بالنظر .. نعست .. نعست ونمت... حدثت التاريخ سفينه — واجتر التنويم هراني .

دخنت الشفقة . فانظر في هذا الورق الاسود ، اتعاطى التخدير ليحقن ذاكرتي بلقائي لعنات الانسان — قد مات —

— احقن رأسي
— امتلأ الجسد المسلوخ بهذي الحقن
— اكره كل الناس — دخن
— لا
— وغسلنا هذا المستعصي
— ابحث عني في الطرقات المنسية : انكح هذا البهر المجنون واشرب دائي .
— معروف ان العلم خطير .

(في الطور الاخير)

اجلسني ، القمني الف رسالة حب.. الف خرافة .. الف حكاية .. ارشدني كيف اموت ، ملت التحقيق الى اعلى والسجن نهار ، ونهاري ليل منثور في كل الكتب الوردية .

(آب ، ٣٠ — ٨)

قصائد

[اسد عزى]

مرفأ النسيان

ولدنا عراة على شاطىء مهجور
مكبلين بسلاسل صمت
تاركين خلفنا بحر بكاء
تمزقت شظايا الحنين
ولدنا حفاة في يم من الاشواك
وورثنا صراخ ارملة
ماعرفت سوي النواح
ورمت بنا امواج الدهر
زوارق ملتهبة الشراع
الى مرفأ النسيان
مبللين ضياعا وجراح
ننتظر ...
قطارنا المفقود

[٢]

قارعة النباح

لا اود ان ابقى
قلبا .. منثورا على كلمات
في بيادي من الحنين
يقتلني الصمت
والالم .
لا اود ان ابقى
شاعرا متشردا .
مشتتا .
تتجمد في عينيه الاحلام
لا اود ان اكون
كلبا مكبلا
على قارعة النباح .

[٣]

سلاسل رعب احمر

خلف الف جدار من الصمت
وكلام شبائك ممزق
القيت ...
مكبلا بسلاسل رعب احمر
خلف الرهبه والوحدة
تنتزع مني الظلمة انفاس متشققه
تملؤها سموم المنافى
وآلام الجاجير
في عتمة الملاجيء
احمل كل هموم البشرية
يبكيني جوع الاطفال وموت الزمن
وخناجر القدر
في الحرب ، في السلم ، في الصمت ، في الدوار .

[٤]

عناد

ماض وبقايا بكاء صغيرة
على قنطرة تملؤها الدماء
ترفض ان تشفى
شفتان
باسمتان باكيتان (كلوهه دفينتشي العظيمة)
وانا .. اكاد اتجمد هنا
حذاء ... يبحث عن قدمين
وظل ما زال صغيرا لا يعي شيئا
بقي هنا وسط الدموع والصراخ
ينتظر حتى تعود حافية الضمير
تحمل فستانا من الطفولة
فبنيا معا من جديد
بيتا من الحجارة ....

[٥]

ظلام

غدوت مقفرا يا عمري الضائع
اطفأت عنك مصابيح الهوى انوارها
فبت خال كما الشاطىء المهجور
على اعتاب ماض وعويل
تتكسر آهات من ايام ماتت
وخيال اليوم يمتد الى الغد المجهول
اصبحت تخاف الناس والكلام يا عمري
فصمت ...
وتجاهلتني حتى الصراخ

[٦]

جرداء

جرداء يا ليالي السفر
تائهة زوارق الملاحه
وانا ملاح
نظرات متكسرة تجثم على بوابتي
اظافر غامضة تصبو مني الافتراس
وغيرة مهاجرة
جرداء .....
باهتة تبدو قريتي .. كان بحرا من الضباب يخنقها
وانا بائع متجول
كتاب لئيم يصرخ باحرف تمزقت عنه
يلعن ويشتم
ورحيل .... الى المصير المجهول
وعويل وصمت .. وصمت .. وصمت
جرداء يا ليالي السفر جرداء

تاريخ الصحافة العربية في فلسطين

١٩١٩ — ١٩٢٩

جريدة « صوت الحق » اليافية

صدرت في مدينة يافا خلال السنوات العشر الاولى من عهد الانتداب البريطاني ، بعض الصحف العربية ذات الطابع الاسلامي . هذا الىجانب جريدة « فلسطين » التي صدرتبانتظام ثلاث مرات في الاسبوع ، « من المعلوم ان جريدة « فلسطين » بدأت تصدر بصورة يومية بعد اضطرابات سنة ١٩٢٩ » .

ولكن صدور هذه الصحف الاسلامية لم يدم طويلا فالجرائد الاسلامية التي عاشت خلال سنوات عديدة صدرتبعد سنة ١٩٣٦ ، عندما صدرت جريدتي « الدفاع » و « الجامعة الاسلامية ».

ومن بين الجرائد الاسلامية الاولى التي صدرت في يافا بين السنوات ١٩٢٠-١٩٢٩ نذكر جريدة « صوت الحق » وجريدة « الإتحاد العربي »

صدر العدد الاول من جريدة « صوت الحق » الاسلامية اليافية يوم الخميس ١٠ ربيع الثاني سنة ١٣٤٦ الموافق ٦ تشرين الاول سنة ١٩٢٧ ، ولم تكن لها مطبعة خاصة . كانت تطبع في مطبعة « الحقوق » وكانت تصدر يومي الاثنين والخميس من كل اسبوع . واعتبارامن العدد ١٦ صدرت ثلاث مرات فيالاسبوع وكان ثمن النسخة ٥ ملات .

كان شعار الجريدة مشابها لشعارات بقية الجرائد « جريدة عربية يومية سياسية اخبارية اجتماعية » تولى صاحب الجريدة المحامي فهمي الحسيني ادارة الجريدة ، وعهد الى حمدي الحسيني برئاسة التحرير صدرت الجريدة بحجم ٤٨ x ٣٣ سم ، وكانعدد صفحاتها ثمانية .

من حين الى اخر كانت الجريدةتنشر بجانبي اسم الجريدة ابيات شعرية موجهة الى الزعماء او الى اشخاص اخرين ، وهذه عادة اتبعتها بعض الجرائد العربية .

وعلى سبيل المثال نشرت في عددها التاسع الصادر في ٣ تشرين الثاني ١٩٢٧ الابيات التالية لابي العلاء المعري

ليسوسُون الامور بغير عقل
فينفذ امرهم ويقال سياسة .
فاف من الحياة واف منهم .
ومن زمن رئاسته خساسة .

ترك حمدي الحسيني قلم التحرير اعتبارا من العدد ٤٦ الصادر في ١٥ اذار ١٩٢٨ واشترك في تحريرها سعيد الخليل واصبحت الجريدة « لسان حال جمعيات الشبان المسلمين » .

وفي العدد ٦٢ الصادر يوم ١٧ ايار ١٩٢٨ يقول صاحب الجريدة المحامي فهمي الحسيني الذي انتخب لرئاسة بلدية غزة بانه سلم امتياز الجريدة لحضرة الاديب الفاضل السيد فوزي الدجاني وهو يأسف على الظروف التي ابعدته من قراء « صوت الحق » واضاف قائلا : « على اني وان ابتعدت عنهم اسما فان روحي مرتبطة بهم وتشاركهم سراءهم وضراءهم » .

يصف محرر الجريدة خطة جريدته بما يلي : « توحيد صفوف هذه الامة ومناهضة الفساد فيها ما استطعتالى ذلك سبيلا ، وان ابذل قصارى جهدي لنيلها الاستقلال الكامل وان اقاوم الصهيونية كل المقاومة وان انازل كل من يعتدي على حق من حقوق الامة الى ان يرده اليها غير منقوص » .

صدر اخر عدد من جريدة « صوت الحق » وهو العدد رقم ٨٧ ستكيوم الثلاثاء الخامس من شهر اذار سنة ١٩٢٩ .

نشرت هذه الجريدة في عددها الاول المقالة الافتتاحية التالية :

« عونك اللهم على ما اخذت به النفس من الكد في معترك الجهادالقومي وهدايتك الى اقوم السبل واوضح الحجات حتى لا تبهم علينا مواضعالخير لهذه الامة فنخطئها ولا تلتبس امامنا مواطن الحق فندوسها .

وبعد فاننا نتقدم بهذه الصحيفة الى الامة العربية في مشارق الارض لنقوم ببعض ما يوجبه علينا البر بهذه الامة الكريمة وان البر في نظرنا لهو الاستقلال التام الصحيح بكل قطر من الاقطار العربية التي رمتها التقاريير بمختلف انواع الرق والاستعباد وربط هذه الاقطار جميعها بربط فرق سياسية محكمة تقوم على وحدة العرق والتاريخ واللغة والعبادة . ولا فرق في نظرنابين قطر وقطر « فكلها بلادي وكل الساكنين فيها اقاربي » ولكننا نضاعف جهودنا في سبيل فلسطين ليس لاننا نقدم فلسطين على سوريا والعراق والحجاز واليمن ومصر والمغرب الاقصى او لاننا نرى في فلسطين وطنا اولا وفي الاقطارالاخرى وطنا ثانيا وثالثا .

لا نريد ان نضاعف جهودنا في سبيل فلسطين لشيء من هذه الاعتبارات التي لا ندين بها ولا نعتقد بصحتها بل لاننا نرى في فلسطين جزءا من اجزاء الوطن الاكبر قد اصيب بمصيبة افدح من المصائب التي اصيبت بها بقية الاجزاء فمن حقنا ومن حق كل عربي ان يعمل لدرء هذه المصيبة العظمى او تخفيفها على الاقل خدمة للمجموعة العربية نفسها . لان هذه المجموعة في حقيقتها كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا فان سقطت فلسطين مثلا على التاج البريطاني درة استعمارية لامعة او تخطفتها ايدي الصهيونية فذهبت مترعابين هذه الايدي الغربية والمطامع [illegible] الجموعة العربية عضوا من اهلها [illegible] خطرا وتستهدف لمغبارة الله يعلم ما هي نتائجها والتواها . نقول هذا ونحن متاكدون باننا سنصادف في حياتنا الصحافية بفلسطين صعوبات ومتاعب كثيرة كما هو حاصل اليوم في هذا القطر من الانقسامات الحزبية والاختلافات المحلية التي تحرص هذه الجريدة كل الحرص على مجاملتها والتخلص من زعازعها شأن السفينة في الخضم المهيج بريح زعزع تجري بين صخور تمكن الخطر في جوانبها .فتعمل على تجنب هذه الصخور ومدافعة تلك الرياح حتى يقيض الله لها السلامة وتستمر في طريقها الى الخير .

وختاما اعرب المحرر عن امله بان الامة العربية في العالم العربي سترحب بهذه الجريدة وتعضدها . »

انتهجت الجريدة الخطة التي كانت متبعة في سائر الصحف ، اي بحث مواضيع مختلفة في المقالة الافتتاحية .

والجرائد العربية التي صدرت خلال السنوات العشر الاولى من عهد الانتداب كانت تصدر مرتين او ثلاثة مرات في الاسبوع فلا عجب ان الاخبار والمراسلات كانت تتأخر بيوم او يومين

وفي عددها الصادر رقم ٧٥ « ١٠ كانون الاول سنة ١٩٢٨ » انتقلت الجريدة الى غزة . واعتقد ان هذه هي اول مرة تصدر فيها جريدة عربية في مدينة غزة . وبهذه المناسبة قالت الجريدة : « لكي يكون في هذا البلد جريدة تدافع عنه وتنشر اخباره التي تبقى الكثير منها على الخفاء لقلة من يعنى به من الجرائد الفلسطينية . فقد صح العزم منا على اصدارها في غزة . « طالما تمنيت ان ارى في غزة جريدة تعنى بشئونها وتهتم لمصالحها - .وتكون دليلا على رقيها وتاصلها في المدينة كتاصلها وخدمتها في التاريخ » .

والاعداد القليلة التي صدرت في مدينة غزة لم تختلف بصورتها عن الاعدادالتي صدرت في يافا من حيث تنوع المواد وسوء تبويبها . من المواضيع التي اهتمت بها الجريدة خلال صدورها في يافا . نذكر تحرير المرأة ، اذ فتحت الجريدة بابا خاصا عنوانه « حول المرأة » قالت فيه : فتحنا هذا الباب لنشر ما يبعث الينا الكتاب من المقالات الاجتماعية التي تتعلق بالمرأة وان خالفت رأينا على اننا لسنا بمسؤولين ادبيا عما تحتويه من الاراء وانها على مسؤولية كتبها . » والى جانب نشر المقالات المتعلقة بتحرير المرأة والسفور والحجاب ، « نشرت مواضيع كانت تهتم بها الجرائد العربية التي تصدر في البلاد المجاورة . فقد نشرت الجريدة « اهتزازات في ميادين الغرام » لشاعر الشباب ابو سلمى .. وبابا اخر تحت عنوان « الاشواك » باللغةالعامية حول « تل القبابيب » ، اي مدينة تل ابيب حيث اعتاد شبان يافا المتنورين والمتنين زيارتها من حين الى اخروقضاء اوقاتهم في مقاهيها .

وعالجت الجريدة ايضاقضية الصلاة في البراق ، « حائط المبكى » وقد اقترح صاحب الجريدة فوزي الدجاني في المقالة الافتتاحية العدد ٧١ الصادر يوم ٢٩ تشرين الاول سنة ١٩٢٨ ، اقامة لجنة للدفاع عن البراق الشريف ، لبحث مسالة اعتداء اليهود على البراق الشريف » . وكذلك نشر الاستاذ احمد زكي باشا في عددها رقم ٧٣ مقالة حول البراق .

كما فتحت الجريدة بابا لبحث مسالة السفور والحجاب كذلك فتحت باباخاصا « عدد ٧٦ ، ١٧ كانون اول سنة١٩٢٨» للشباب ودعتهم لنشر افكارهم وارائهم

طلبت صوت الحق كسائر الجرائد العربية التي سبقتها « عدد ٨٤ الصادر في ١٢ شباط ١٩٢٩ » اصدار جريدة باللغة الانكليزية لانها : « ضرورية لحياتنا كالماء والهواء . اننا بحاجة لدعاية.» اجل كنا في الماضي اعزاء فاصبحنا نزلاء وكنا محترمي الرأي فاصبحنا لا يقام لارائنا وزن نعم كنا شيئا مذكورا فلم نعد شيئا يستحق الذكر . وسبب كل هذا « بان الزعماء ركبوا شهواتهم » .

وعارضت جريدة « صوت الحق » حكومة الانتداب . حتى : « يستقيم العدو ونأخذ حقنا كاملا » .

ان الانتداب حسب رأيها : الخصمنا الاعظم فاياه نعارض . »

ابدت هذه الجريدة خطا معارضا للانتداب الفرنسي ايضا . فقد نشر حمدي الحسيني « عدد ٤٦ الصادر في ١٥ اذار ١٩٢٨ » مقالا جاء فيه مايلي: « انني لن اتحول عن رفض الانتداب ووعد بلفور في فلسطين ومقاومتهومقاومة الانتداب وانواع الاستعمار في البلاد العربية والعمل في سبيل الاستقلالالتام لفلسطين وسائر الاقطار العربية استقلالا تاما بلا حماية ولا انتداب ولا نفوذ استعماري وتأليف وحدة عربية على اساس الحلف » كما انتقدت الجريدة بشدة المؤتمر المسيحي التبشيرى الذى انعقد في القدسوطلبت عقد مؤتمر اسلامي ، ووجهت كذلكانتقادا لاذعا للزعماء في البلاد العربية .

في المقالة التي نشرتها في عددها رقم ٣٧ المؤرخ في ١٦ شباط ١٩٢٨ قال المحرر :

« ان الاشخاص الذين ينعتون اليوم في فلسطين وسوريا ومصر والعراق وطرابلس الغرب وتونس والجزائر ومراكش بالزعماء فليسوا زعماء لان لا زعامة لهم على احد وليسوا سادة لانهم لا يسودون احدا وفوق هذا فهم عبيد لعبيد العبيد ، هناك زعيم واحد وهو محمد عبد الكريم الريفي الذي قاتل الفرنسيين في المغرب الاقصى والسنوسي الذي قاتل الطليان في طرابلس الغرب وسلطان الاطرشالذي قاتل الفرنسيين في سوريا ، اما هؤلاء الذين نراهم يحجون كليوم الى دوائر الحكومة ليثبتوا عبوديتهم على المستعمرين واذناب المستعمرين فيجيدون عندهم ما يجد العبد عندسيده

وعن وعد بلفور جاء في العددالثامن الصادر يوم ١٣ تشرين اول ١٩٢٧ »ما يلي : « انه رفع الستار عن نوايا انكلترا نحو العرب وانكشف الغطاء للعرب عما تضمره سياسة الاستعمار الانكليزي من الغل والحقد علىالشعوب العربية » .

في هذه الفترة اخذ المترجمون من اللغة العبرية الى اللغة العربيةيحتلون مكانهم في الصحف العربية . فقد اعتمدت معظم الجرائد العربية خبيرا باللغة العبرية يقوم بترجمة بعض الاخبار والمقالات . الا ان الجريدة الانكليزية اليومية التي كانت تصدر في القدس باسم ذي بلسطين بيولتين » « ثم اصبحت ذي بلسطين بوسط ثم ذي جروزلم بوسط » تعتبر اهم مصدر تستقي منه الصحف العربية كل ما يجري بالمحيط اليهودي وبالحركةالعمالية التي اعارتها جريدة « صوت الحق » اهتماما خاصا .

« دار الاديب » في القدس تستأنف نشاطاتها الادبية

بعد الجهود الجادة التي قام بها [illegible] « دار الاديب على اسم حاييم [illegible] » في البلدة القديمة في القدس ، تم [illegible] على المشاكل المالية التي [illegible] استمرار نشاطات الدار بالخطر

وقد استؤنفت هذه النشاطات منذ عدة اسابيع . وذكر الاديب شماي [illegible] مدير الدار لمراسل « الانباء » [illegible] ، ان هذه النشاطات تتضمن حلقات رعاية وتشجيع لذوي المواهب المتفتحة في الشعر والنثر وغيرهما ،وذلك باشراف نخبة من كبار الشعراء والكتاب واشار الى ان قسما من هذه النشاطات موجه لطلاب المدارس الثانوية وكذلك لطلاب المدارس الابتدائية ممن يبدون اهتماما وميلا الى الادب ويكتبون الشعر والقصة . يضاف الى ذلك فانه تعقد كل يوم اربعاء امسية ادبية تكرس [illegible] الادبية ، وخاصة في [illegible] ، مثل صدور نتاج جديد [illegible] مع اديب او قراءات ادبيةشتى وتقدم الدار جوائز لبواكير انتاج في الشعر او القصة .

ويستدل من حصيلة نشاطات الدار للعام الماضي انه نظمت ٤٠ امسية ادبية بمشاركة حوالي خمسة الاف شخص ، وعقد ١٢٨ لقاء في نطاق الحلقات الموجهة للاولاد والطلابوادب الاطفال ، كما اشترك نحو خمسةالاف طالب من ٤٣ مدرسة من القدس ومن انحاء البلاد في ٩٠ لقاء ادبيا .

ويذكر ان الجهات التي تمول « دار الاديب » ، التي اسست قبل ست سنوات ، هي رابطة الادباء العبريين، بلدية القدس ووزارة المعارف والثقافة.

سنة على فراق الاستاذ الشاعر

حبيب زيدان شويرى

ذهب الذين احبهم
فعليك يا دنيا السلام
لا تنكرين للعيش لي
فالعيش بعدهم حرام

في الثالث والعشرين من تشرين الثاني الجاري تكون قد مرت سنة منذ ان خبا ذلك النور اللامع ، وافل ذلك الكوكب الساطع ، وانهد ذلك الطود الراسخ : وتهدم ذلك الركن الوطيد . لقد سقط عظيم بيننا ، فيا لهول المصاب ويا لشدة الفاجعة . فكيف لا نبكيه ، وكيف لا نرثيه وكيف لا نستعظم المصيبة فيه . فان حبيبنا قد مات ، رحل عنا الرحيل الاخير . لن نراه بعد . لقد غاب عنا الوجه المشرق من عرضي الوجود الى جوهر الخلود . حياة ممتلئة من الحيوية كفت عن الحركة وقلب نابض في المحبة والوفاء قد سكت . وزنبقة عطرة في اوج ازدهارها قد قصفتها يد المنون .

كان المرحوم كوكبا مضيئا في سماء جيلنا . كما كان هاديا ومعلما لشبابنا كان كوكبنا لامعا اضاء ردحة من الزمن وسرعان ما اختفى وميضة ليضيء لنا ثانية مع امجاد ربه بالسماء وبقدر ما اضاء بقدر ما ترك في القلوب حسرة . لهذا شق رحيله على الكثيرين . فبكته عيون كثيرة كسيرة .

يكرم الرجال الافاضل عادة بعد موتهم بنصب يشاد لذكراهم او بتمثال يقام للدلالة على فضلهم . وما اغنى فقيدنا الغالي عن النصب والتمثال . وقد خلد في حفل مهيب في بيت الكرمة، واقيم معرض لذكراه ، لقد شاد حبيب في قلب من عرفه تذكارات خالدة وتماثيل ناطقة . كانت حياته زنبقة طيبة الاريج وزعت عرفها على الناس اجمعين فابهجت صدورهم واثلجت نفوسهم . كانت حياته شجرة انقلت ثمارها الاغصان فانحنت لاطعام الجائعين من ثمارها . كانت شمعة اذابت نفسها لتضيء للاخرين . فاي نفس لا تجزع ، واي قلب لا يقترع ، واي عين لا تدمع ، عند رثائها رجلا من رجالات العلم والادب والشعر وركنا من اركانها ودعامة من دعائمها.

ولد حبيب في زهرة الجليل كفر ياسيف في العشرين من ايلول سنة ١٩٢٧ ، حبا وربا ودرس فيها وتخرج من ثانويتها . حاز على الجائزة الاولى في موضوع عن هيئة الامم المتحدة وهو على مقاعد الدراسة . نشرت صورته بالصحف حيث كتب تحت رسمه العبارة التالية : « احترام الابوين يسبق العلم » لمع بنشره انتاجه في المجلات الادبية المحلية كمجلة المجتمع ، اشترك مع عدد من الشعراء بنشر كتاب «الوان من الشعر العربي فياسرائيل»

اشتهر في قصيدته العامل تميز شعره بواقع حياتنا في مجتمعنا العربي في اسرائيل كما في قصيدته « مظلومة » اعتز بعروبته في قصيدة « عربي انا » فرح مع الاطفال في — اماني العيد — وحزن على موت انسان في — مصرع لومومبا — احب جليله في — هذا وطني — وكتب الكثير الكثير واهم ما قاله يحفظ الكرامة والعزة في « تائهه » اذ قال ..

انا عزتي فوق هام السحاب
واكبر من حسنك الخادع
ساظمىء جرحي واحرق روحي
وابرأ من قلبي الدامع

بعد ان تخرج من الثانوية درس في الجامعة العبرية وخلالها شغل عدة وظائف لتساعده على اكمال تحصيله تعالى في الدراسة الى انه قرر ان يحصل على الشهادة الجامعية الثانية الذي كان قد انهى دراستها .

اصدر حبيب الشموع — حرر المجلات — ترجم الكتب امتهن التدريس والتفتيش ونشر الشعر الغنائي وحصل على الجائزة الاولى . حرر البرامج الاذاعية « اوراق متناثرة » و «واغاني كانت شائعة .

كان المرحوم مع الطلاب طالبا ، ومع الادباء اديبا ومع الشعراء شاعرا ومع العمال عاملا . لم يشمخ لمركز بل تواضع . اكتسب حب الجميع وعشقه من عرفه . احب طلابه فوضع كتابه الذي لم يطبعه « دروس في العروض » كان له في مجال اللغة العربية صفحة ساطعة فكان معدودا من خبرائها وكان مرجعا موثوقا في ضبط الالفاظ وحجة التركيب وسلامة الاعراب . وسبكالعبارات ببلاغة عظيمة وانسجام رائع . قليلون هم الذين عرفوا حبيب بهذا القدر وقليلون هم الذين عرفوا انتاجه . فهذا هو حبيب لقد انتهت حياته في ارضنا الفانية لتبدأ في رحاب النعيم الخالد .

سليمان حلوه
« خال الفقيد »



يشار اليه بالحوافر ...!!

(٧)

عندما وصل المؤلف الحمار ، الى ذلك من الحديث ، سمعنا صوتا في غرفة مجاورة يقول .. سيدي البك ... القهوة جاهزة ... هل ادخل واقدمها ...

لم استطع أن امنع عضلات وجهي من التقلص عجبا ودهشة ... فانا اعرف أن مضيفي حمار عادي ... فمن اين له لقب البك ...

وازداد تقلص عضلات وجهي عندما رايت خادما من الحمير ، يدخل وهو يدفع عربة صغيرة عليها فناجين القهوة والحليب ، والوان مختلفة من البسكويت .

واحتارت عيناي ، هل تنظران الى «القهوة الجاهزة» ام الى الخادم ، الذي كان يرتدي زيا اين منه الزي الذي يرتديه الخدم ، في قصور الارستقراطيين ، كما نقرأ عنهم في الروايات ، ونشاهدهم من فوق شاشات تلفزيونات بلاد الف ليلة وليلة ....

واخذت عيناي تتنقلان بسرعة البرق ، بين الخادم القهوة الجاهزة والحمار المؤلف ... الذي اسرع يقول بهدوء وبرود ... انت تتساءل مرة اخرى ... من اين لك هذا ..

وصمت الحمار المؤلف لحظة ليقول ... الم اؤلف كتابا ... فما كدت اسمع هذه العبارة ، حتى قفزت كالملدوغ ... ثم حلت علي السكينة ، فجلست لاقول بهدوء .. اخي الحمار ... انا الفت اثني عشر كتابا ... وكانت النتيجة انني بقيت بلا سقف وبلا قاع .. واحتاج الى العمل اربع عشرة ساعة في اليوم ، من اجل الحصول على جزء بسيط من الخبز والبصل لعيالي ... اما انت فلك خدم وحشم ، وتعيش في ترف ... وكتابك لم ينشر بعد ... بل انك لم تنجز منه الا عنوانه ... فابتسم المؤلف الحمار وقال وهو يفرك حافريه باسلوب ارستقراطي ... جاهل ... انت جاهل ... الا تعرف بان المفكرين المشهورين امثالي ، يقبضون اثمان كتبهم ، قبل ان يكتبوها ، بل قبل ان يفكروا بها ....

قلت وقد بدات افهم ... لا تؤاخذني ... فانا من الناس الذين تمر بهم لحظات غباء ... على انني بدات افهم ... قال ماذا بدات افهم ... فقلت بدات افهم ، أن الحكام الذين صفتهم ، بمحققي التقدم والتطوير في دنيا الحمير ، ينظرون بعين العطف المادي والمعنوي الى كتابك ... قال .. المؤلف العاقل هو الذي يضع نصب عينيه الشهرة ... المال ... قلت ... افهم ذلك فانت تريد أن يشار اليك بالبنان ... اعني ان يشار اليك بالحوافر ... قال ... لا يمكن أن يتحقق ذلك ، الا بالالتصاق بالحكام ... الا ترى ان اشهر شعرائكم ، هم الذين التصقوا ببلاط الملوك والسلاطين ... بينما الذين التصقوا بطين الازقة الشعبية ، وغبار الاحياء الفقيرة ، ماتوا جسدا وروحا وادبا وشعرا .. هل يعرف طلاب مدارسكم اليوم اسم شاعر ، الا ان يكون من الذين التصقوا بالقصور .. وهل نسيت ان شعراء وادباء القصور ، عاشوا بين الخدم والحشم ... بينما ظل ادباء الازقة والحارات الشعبية ، يشاركوننا نحن معشر الحمير في البحث عن قشر البطيخ دون ان يجدوه ...

ومد المؤلف الحمار حافره ، وملأ قدحا بالقهوة ، وقدمه لي وهو يقول ... ام تراك تريدني ان اغصر روحي وعقلي واعصابي ، في كتاب يقدم حامله وقارئه الى المحاكم ... بينما استطيع أن اكتب اي شيء .. واجد عشرات الناشرين يتقدمون لطبعه ... وعشرات الجهات تنقدني ثمنه اضعافا مضاعفة ... وعشرات المجلات والصحف الكبيرة ، تفتح الحديث عنه صفحاتها الواسعة .

قلت ... مهما كان رايي في كل ما قلته ... الا انني اقدر صراحتك ... خاصة وان امثالك من المؤلفين ، في دنيا البشر ، يتظاهرون بانهم مع الشعب ... ويروحون يتسترون خلف الشعارات الوطنية ، والكلام الكبير ... قال .. لا تتسرع يا صديقي .. فانا سانتهج نفس النهج ... هكذا فعندما يصدر الكتاب ، سوف ترى فيه الشعارات الوطنية البراقة ... والكلام الكبير ...

وسادت فترة صمت قطعها صاحبي المؤلف الحمار قائلا .. ستكون طباعة الكتاب انيقة جدا .. وسيكون الورق ابيض صقيلا ... والغلاف شيئا فاخرا حقا ... قلت اعرف ذلك ... قال وساهديك نسخة ... فانت بالطبع لا تقدر على شرائها ... قلت ... اذا فكرت في قراءة الكتاب ، فسوف استأجره من احد باعة الصحف ... قال ... اتعني انك لا تريد شراءه ... حسنا ... ان ذلك لا يهمني ابدا ... فثمنه مضروب في مائة قد اصبح في جيبي ... ! !

وعندما تحركت ، محاولا الاستئذان والذهاب ... قال المؤلف الحمار ... رويدك ... لقد نسيت ان اخبرك ، بانني انتزعت من الكتاب شيئا اخر غير العنوان ... وسلمني ورقة مطبوع عليها عدة سطور ... تحت عنوان الاهداء ...

وحملت الورقة ... ورحت اقراها وانا اغادر مزرعة الحمير ... وكان فيها ما يلي ..

الاهداء ...
الى شعب الحمير ..
الزاحف بلا توقف ...
نحو التقدم والتطوير ...
«الرانص» بكل قوة
عناصر الاعاقة والتأخير
«الحافر» بكل اصرار
مستقبله الزاهي النضير ..

وبعد أن قرات الورقة ، طويتها ووضعتها في جيبي ، احسست برغبة قوية ، في ان تحملني طائرة عمودية ، الى مكان في الفضاء ، يكون عاليا لكي اشرف منه على جميع اصمنا ... واهتف بصوت كالرعد ... فليسقط مجتمع الحمير ... وحكام الحمير وكتاب الحمير ... وتكنولوجيا الحمير ...

(يتبع)

برامج دار الاذاعة الاسرائيلية في اسبوع

دار الاذاعة الاسرائيلية تبث برامجها على اربع موجات ثلاث متوسطة اطوالها بالامتار : اربعمائة وخمسة واربعون ، اربعمائة وسبعة ومائتان واثنان وتسعون مترا وموجة قصيرة طولها ٤٩ مترا .

الاحد
٢٧-١١-١٩٧٧

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٤ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرة الاخبار ٦ر٥٠ برنامج مع المزارع ٧ر— برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧ر٢٠ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح ٨ر— برنامج الوان ٩ر٣٠ نشرة الاخبار ٩ر٤٠ شادية الكرمل — بشارة عواد ، نادية — سمير ياسين ١٠ر— مجلة الاسرة ١٠ر٣٠ برنامج ما يطلبه المستمعون ١١ر١٥ برنامج سلاما وتحية ١١ر٣٠ نشرة الاخبار ١١ر٤٠ ستر الصبايا — وردة ١١ر٤٥ من اغاني عبد الحليم حافظ ١٢ر٣٠ برنامج لحن يعجبني ١٢ر١٥ عزتي فوق السحاب — سلمى ١٣ر٢٤ ملاحظة ١٣ر٣٠ نشرة الاخبار ١٣ر٤٥ فيروز — طوني حنا ١٤ر— برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ١٥ر— تمثيلية ١٥ر٣٠ نشرة الاخبار تليها نشرة الطب والعلم والتكنولوجيا ١٥ر٥٠ ارسي على بر ورسينا — راقي ١٦ر— عالم الرياضة والشباب ١٦ر٤٥ ما اقدرش احب اثنين — شادية ، صدقيني — هاني شاكر ١٧ر— مع الاحداث ١٧ر٣٠ نشرة الاخبار ١٧ر٤٥ من اغاني مجموعة الدار ١٨ر— نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد على القانون — نسيم سلمان ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ رق الحبيب — ام كلثوم ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩ر٥٠ اه منك يا جارحني — محمد عبد الوهاب ٢٠ر— برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٠ر٤٥ مدام احبك تجافيني — عبدو سعاد ٢١ر— ما يطلبه المستمعون ٢٢ر— موعد مع النغم ٢٢ر٢٠ يا مدلع يا حلو — فريد الاطرش ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٢ر٥٠ روح يا هوى — وردة ٢٣ر— برنامج على ذوقي ٢٤ر— نشرة الاخبار ٢٤ر١٥ قبل ان تنام .

الاثنين
٢٨-١١-١٩٧٧

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٤ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرة الاخبار ٦ر٥٠ احمر اصفر اخضر في خدمة السائقين ٧ر— برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧ر٢٠ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح ٨ر— برنامج كل الناس ٩ر— فيروز — هاني شاكر — شادية — فريد الاطرش — ليلى مراد — محمد عبد الوهاب ٩ر٣٠ نشرة الاخبار ٩ر٤٠ نجاة الصغيرة — هاني شاكر — عفاف راضي ٩ر٢٠ ديوان الضحى ٩ر٥٠ فريد السعدي — مي نداف — مراد حافظ — سعاد حسني ١١ر١٥ برنامج سلاما وتحية ١١ر٣٠ نشرة الاخبار ١١ر٤٠ وردة — عبد الحليم حافظ ١٢ر٣٠ من الموسيقى والاغاني الغربية ١٣ر— من القصائد الغنائية الياس شاشا — سلمى — يعقوب مراد ١٣ر٢٤ ملاحظة ١٣ر٣٠ نشرة الاخبار ١٣ر٤٥ جورجيت صائغ — وليد توفيق ١٤ر— برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ١٥ر— مع الصحافة العربية ١٥ر١٥ يازة رشدي ، محمد فوزي ١٥ر٣٠ نشرة الاخبار + نشرة من الانباء المحلية ١٥ر٥٠ فايق يا هوى — فيروز ١٦ر— صفحات من عالم الفكر والادب ١٦ر٣٠ قصيدة الجندول : محمد عبد الوهاب ١٧ر— مع الاحداث ١٧ر٣٠ نشرة الاخبار ١٧ر٤٥ من اغاني الافراح : ليلى نجار — اسماعيل شبانة — ليلى نظمي ١٨ر— نشرة الاخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد على العود — يوسف يعقوب ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ هجرتك : ام كلثوم ١٩ر— من الغناء العراقي ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩ر٥٠ غرام — نجيب السراج ٢٠ر— برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٠ر٤٥ ذكرى لقاء — راقي ٢١ر— ما يطلبه المستمعون ٢٢ر— كتب وكتاب ٢٢ر٢٠ لولا الملامة : وردة ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٢ر٥٠ تأملات ٢٣ر— وصلة من الموشحات ٢٣ر٣٠ مطرب السهرة عبد الحليم حافظ ٢٤ر— نشرة الاخبار ٢٤ر١٥ قبل ان تنام .

الثلاثاء
٢٩-١١-١٩٧٧

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٤ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرة الاخبار ٦ر٥٠ مع مزارعي الضفة الغربية ٧ر— برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧ر٣٠ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح ٨ر— شريط ورقم ٩ر٣٠ نشرة الاخبار ٩ر٤٠ بشارة عواد — شادية الكرمل — سمير ياسين — عايدة الشاعر ١٠ر— مجلة الاسرة ١٠ر٣٠ رسالة من امراة — فايزة احمد ١١ر١٥ برنامج سلاما وتحية ١١ر٣٠ نشرة الاخبار ١١ر٤٠ من اغاني محمد عبد الوهاب ١٢ر٣٠ من اسرائيل مع خالص الحب ١٢ر— اولاد للطلل — وردة ١٣ر٢٤ ملاحظة ١٣ر٣٠ نشرة الاخبار ١٣ر٤٥ محمد بلان — عايدة نسيم — احمد عدوية ١٤ر— برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ١٥ر— قضية وقرار ١٥ر٠٥ جبار — عبد الحليم حافظ ١٥ر٣٠ نشرة الاخبار + نشرة من الفن والادب ١٥ر٥٠ بتبص لي كده ليه : ليلى مراد ١٦ر— في موكب العلم ١٦ر٣٠ دنيا الاطفال ١٧ر— مع الاحداث ١٧ر٣٠ نشرة الاخبار ١٧ر٤٥ من اغاني موفق بهجت ١٨ر— نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد على الكمان — داود اكرم ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ فات الميعاد — ام كلثوم ١٩ر— يا الله نموا — فريد الاطرش ١٩ر١٥ حديث ابن الرافدين ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩ر٥٠ دور عواطفك — يعقوب مراد ٢٠ر— برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٢٠ر٣٠ ٢٠ر٤٥ جبينا الاسمر — موشيه الياهو ٢١ر— برنامج ما يطلبه المستمعون ٢٢ر— زاوية من صندوق البريد ٢٢ر١٥ ناداني الليل — نجاة الصغيرة ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٢ر٥٠ في البحر موال — فايزة رشدي ٢٣ر— من الفلكلور العراقي ٢٣ر٣٠ مطربة السهرة شادية ٢٤ر— نشرة الاخبار ٢٤ر١٥ قبل ان تنام .

الاربعاء
٣٠-١١-١٩٧٧

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٤ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرة الاخبار ٦ر٥٠ احمر اصفر اخضر في خدمة السائقين ٧ر— برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧ر٣٠ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح ٨ر— شارع الفاجات ٩ر— جورجيت صائغ — موفق بهجت — ليلى نظمي — محمد جمال — سميرة توفيق — عصام رجي — صباح ٩ر٣٠ نشرة الاخبار ٩ر٤٠ فايزة رشدي متري بولص — سوسن — سمير ياسين ١٠ر— برنامج تهانينا ١٠ر٣٠ بقى انتو ما دريتوش — وردة ١١ر١٥ برنامج سلاما وتحية ١١ر٣٠ نشرة الاخبار ١١ر٤٠ من اغاني فريد الاطرش يا حبايبي يا غايبين ١٢ر٣٠ برنامج لحن يعجبني ١٢ر— محمد رشدي — سميرة توفيق ١٣ر٢٤ ملاحظة ١٣ر٣٠ نشرة الاخبار ١٣ر٤٥ موشيه الياهو — نادية ١٤ر— برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ١٥ر— المجلة الزراعية ١٥ر٣٠ نشرة الاخبار تليها نشرة من الضفة والقطاع ١٥ر٥٠ يا صلاة النبي — نرجس ١٦ر— برنامج وجها لوجه ١٦ر٣٠ نادي هواة الفن ١٧ر— مع الاحداث ١٧ر٣٠ نشرة الاخبار ١٧ر٤٥ من اغاني عايدة الشاعر ١٨ر— نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد على العود — سليم شوقي ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ امل حياتي — ام كلثوم ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩ر٥٠ فكر شوية — راقي ٢٠ر— برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٠ر٤٥ خلاص مسافر بكره — مها صبري ٢١ر— ما يطلبه المستمعون ٢٢ر— حديث العم حمدان ٢٢ر١٠ انشودة وادي الخلود — الياس شاشا ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٢ر٥٠ التلفون : شادية ٢٣ر— وصلة من الموشحات ٢٣ر٣٠ مطرب السهرة — محمد عبد الوهاب ٢٤ر— نشرة الاخبار ٢٤ر١٥ قبل ان تنام .

الخميس
١-١٢-١٩٧٧

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٤ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرة الاخبار ٦ر٥٠ مع المزارع ٧ر— برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧ر٣٠ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح ٨ر— من تسجيلات الاذاعة ٨ر٤٥ : محمد قنديل ، الحلوين — وردة — محمد رشدي — سلوى قطريب — فريد الاطرش — عفاف راضي ٩ر٣٠ نشرة الاخبار ٩ر٤٠ هاني شاكر — نجاة الصغيرة — عادل مامون — علية ١٠ر٣٠ ديوان الضحى ١٠ر٥٠ هدى زايد — طلال مداح — مها صبري ١١ر١٥ برنامج سلاما وتحية ١١ر٣٠ نشرة الاخبار ١١ر٤٠ قارئة الفنجان — عبد الحليم حافظ ١٢ر٣٠ من الموسيقى والاغاني الغربية ١٣ر— صباح — وديع الصافي ١٣ر٢٤ ملاحظة ١٣ر٣٠ نشرة الاخبار ١٣ر٤٥ ليالي عاشق الروح — محمد عبد الوهاب ١٤ر— برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ١٥ر— مع الصحافة العربية ١٥ر١٥ جورجيت صائغ — فيصل حلمي — سماهر ١٥ر٣٠ نشرة الاخبار تليها النشرة الاقتصادية [illegible] طوني حنا ١٦ر— مسابقة الاغاني الشرقية ١٧ر— مع الاحداث ١٧ر٣٠ نشرة الاخبار ١٧ر٤٥ مجموعة من المونولوجات : اسماعيل ياسين — ميادة — محمود شكوكو ١٨ر— نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد على البزق — جميل علي ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ اروح لمين — ام كلثوم ١٩ر— من الغناء العراقي ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩ر٥٠ ولعتني — محمد عبدو ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٠ر٤٥ محمد فوزي — ليلى مراد ٢١ر— ما يطلبه المستمعون ٢٢ر— زاوية من صندوق البريد ٢٢ر١٥ اول همسة — فريد الاطرش ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٢ر٥٠ تأملات ٢٣ر— سهر الشهر ٢٤ر— نشرة الاخبار ٢٤ر١٥ قبل ان تنام .

الجمعة
٢-١٢-١٩٧٧

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٤ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشره الاخبار ٦ر٥٠ احمر اصفر اخضر في خدمة السائقين ٧ر— برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧ر٣٠ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح ٨ر— برنامج استوديو رقم « ١ » ٩ر٣٠ نشرة الاخبار ٩ر٤٠ : يوسف مطر — فايزة رشدي ، ابراهيم بصون — سوسن ١٠ر— مجلة الاسرة ١٠ر٣٠ برنامج ما يطلبه المستمعون ١١ر— نشرة موجزة للانباء « اخ » نقل اذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة ١٢ر٣٠ الهي ما اعظمك — نجاة الصغيرة ، عش انت — فريد الاطرش ١٣ر٢٤ ملاحظة ١٣ر٣٠ نشرة الاخبار ١٣ر٤٥ محمد بلان — شادية الكرمل — عصام رجي ١٤ر— برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ١٥ر— طبيب وراء الميكرفون ١٥ر٣٠ نشرة الاخبار + نشرة من الانباء المحلية ١٥ر٥٠ ليلة جميلة — ليلى مراد ١٦ر— مجلة الموسيقى ١٧ر— مع احداث الاسبوع ١٧ر٣٠ نشرة الاخبار + مع احداث الكنيست ١٨ر— نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد على العود — الياس شاشا ١٨ر٢٠ اسال روحك — ام كلثوم ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩ر٥٠ [illegible] باحلوة شبكتنا — موشيه الياهو ٢٠ر— برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٢١ر— ما يطلبه المستمعون ٢٢ر— منبر الاثير ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٢ر٥٠ من اغاني ايام زمان : محمد السبع — يوسف المنيلاوي — سيد الصفتي — صالح عبد الحي ٢٣ر٢٠ مطربة السهرة — عفاف راضي ٢٤ر— نشرة الاخبار ٢٤ر١٥ قبل ان تنام .

السبت
٣-١٢-١٩٧٧

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٤ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشره الاخبار ٦ر٥٠ مع مزارعي الضفة الغربية ٧ر— برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧ر٣٠ نشرة الاخبار ٧ر٤٠ يوسف مطر — نادية — محمد فوزي ٨ر— برنامج استوديو رقم « ١ » ٩ر٣٠ نشره الاخبار ٩ر٤٠ نرجس — محمد رشدي — فايزه احمد ١٠ر— برنامج ما يطلبه المستمعون ١٠ر٣٠ برنامج مع العاملين ١١ر— شادية الكرمل — محمد جمال ١١ر١٥ برنامج سلاما وتحية ١١ر٣٠ نشرة الاخبار ١١ر٤٠ من اغاني ام كلثوم ومحمد عبد الوهاب ١٢ر٢٤ برنامج على ذوقي ١٣ر٢٤ ملاحظة ١٣ر٣٠ نشرة الاخبار ١٣ر٤٥ وليد توفيق — هيام يونس ١٤ر— برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ١٥ر— من ملفات القضاء ١٥ر٣٠ نشرة الاخبار + نشرة من الضفة والقطاع ١٥ر٥٠ كل شيء جميل : نور الهدى ١٦ر— موكب العلم ١٧ر— اسماء في احداث الاسبوع ١٧ر٣٠ نشره الاخبار ١٧ر٤٥ من اغاني فيروز ١٨ر— نشره اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد على الناي — البير الياس ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ اقولك ايه — ام كلثوم ١٩ر— من الغناء العراقي ١٩ر٣٠ نشره الاخبار + كلمه الدار ١٩ر٥٠ موال قاضي الغرام — امل شوقي ٢٠ر— برنامج باللغة الانكليزيه واخر بالفرنسية ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٠ر٤٥ دور امتى الهوى — موشيه الياهو ٢١ر— نتائج مباريات السبت ٢٢ر— زاويه من صندوق البريد ٢٢ر١٥ قالت الحب — هاني شاكر ٢٢ر٣٠ نشره الاخبار ٢٢ر٥٠ من القصائد الغنائية : سعاد محمد — رياض السنباطي — ام كلثوم ٢٣ر٣٠ مطرب السهرة — فريد الاطرش ٢٤ر— نشره الاخبار ٢٤ر١٥ قبل ان تنام .

★ تنمات ★ ★ تنمات ★

رحلة السادات وحملة السلام

الدكتور كيسنجر قد عمل على اخراجهم من الباب ، وبعد أن طردهم السادات من مصر بالذات . وقد ذهب الاسرائيليون الى ابعاد متناهية لكي يشرحوا ان الرئيس السادات لم يكن معنيا بصفقة مصرية — اسرائيلية ، وان المسالة لم تكن مسالة منحه جائزة سياسية او «اراضية» كيلا يقال انه عاد من زيارته بخفي حنين .

جنيف بعد اقل من شهر

والان اخذ الكلام يدور — كما صرح عضو وفد الكونغرس الامريكي الذي عاد الى بلاده — حول انعقاد مؤتمر جنيف قبل نهاية هذه السنة ، وعلى وجه التحديد في ٢١-١٢-٧٧ . ويدور ايضا حول احتمال تغيب سوريا عنه على الاقل في مراحله الاولى — وبتمثيل فلسطينيين من خارج منظمة التحرير فيه وتوحي اجهزة الاعلام المصرية بوجود مجموعة عمل مصرية — اسرائيلية لترتيب المؤتمر ، وبامكانية صدور بيان هام حول جنيف خلال الايام القليلة القادمة . وفي خطاب الرئيس السادات غدا الكثير مما يترقبه الجميع ، وان كانت خطوطه العريضة معروفة .

تأييد عالمي

في الوقت ذاته تنهال بوادر التأييد على الخطوة الساداتية من كافة انحاء العالم . وفي حين ان الروس دابوا على ابراز كل شاردة وواردة في نجب خطوة السادات ، فانه حتى الصحف الشيوعية ، ولا سيما صحيفة اونيتا الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الايطالي ، والى حد ما صحيفة لومانيته الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الفرنسي ، اثنت على الزيارة واعتبرتها فاتحة خير للمنطقة . وموقف الدول الغربية يدعو الى التامل والتساؤل . فقد احبطت فرنسا في بادىء الامر اصدار بيان للدول التسع امتداحا للمهمة التي اخذها السادات على عاتقه . وتحت ضغط دول اخرى ، ولا سيما المانيا الغربية ، صدر البيان في غير مناسبته الاولى ، ولا غرو في ذلك ، فان فرنسا هي اليوم من اكبر تجار وموردي الاسلحة للشرق الاوسط ومثلها بريطانيا . واي تسوية لازمة المنطقة قد تحرمها من خيرات تجارة الموت ، او على الاقل تقلص ابعادها ويمكن القول ان الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة التي تحدب حقا على سلام المنطقة ، ولكن الى جانب السلام تحدب ايضا على الاستقرار خوفا على النفط وعلى نفوذها في المنطقة ، تجاه الدسائس السوفياتية ضدها وضد الدول المحسوبة عليها ، وتحرص واشنطن ايضا ان توسع دائرة نفوذها بوسائلها هي وبمساعدة الدول الحليفة . واخر ما حدث من هذا القبيل في الصومال التي طردت الروس ، كما عملت مصر بمساعدة السعودية والسودان ومصر .

اتصال مباشر والدعوة اليه

ولعل من ابرز ما عمله الرئيس السادات هو الاتصال المباشر بينه وبين اسرائيل دون مساعدة الوسطاء ، ولو كانوا امريكيين . وها ان اجهزة اعلامه صارت تدعو الدول العربية الى ان تحذو حذوه مسجل مباشرة مع اسرائيل لتكسر الحائط السيكولوجي القائم بين الطرفين والذي قدره بسبعين بالمائة من المتاعب فقط ، بل كذلك لتسوية الثلاثين بالمائة من المتاعب نصيبها .

وصدق من قال ان الشرق الاوسط لن يكون بعد الان ، بعد الزيارة التاريخية التي قامها السادات لاسرائيل على ما كان عليه في الماضي .

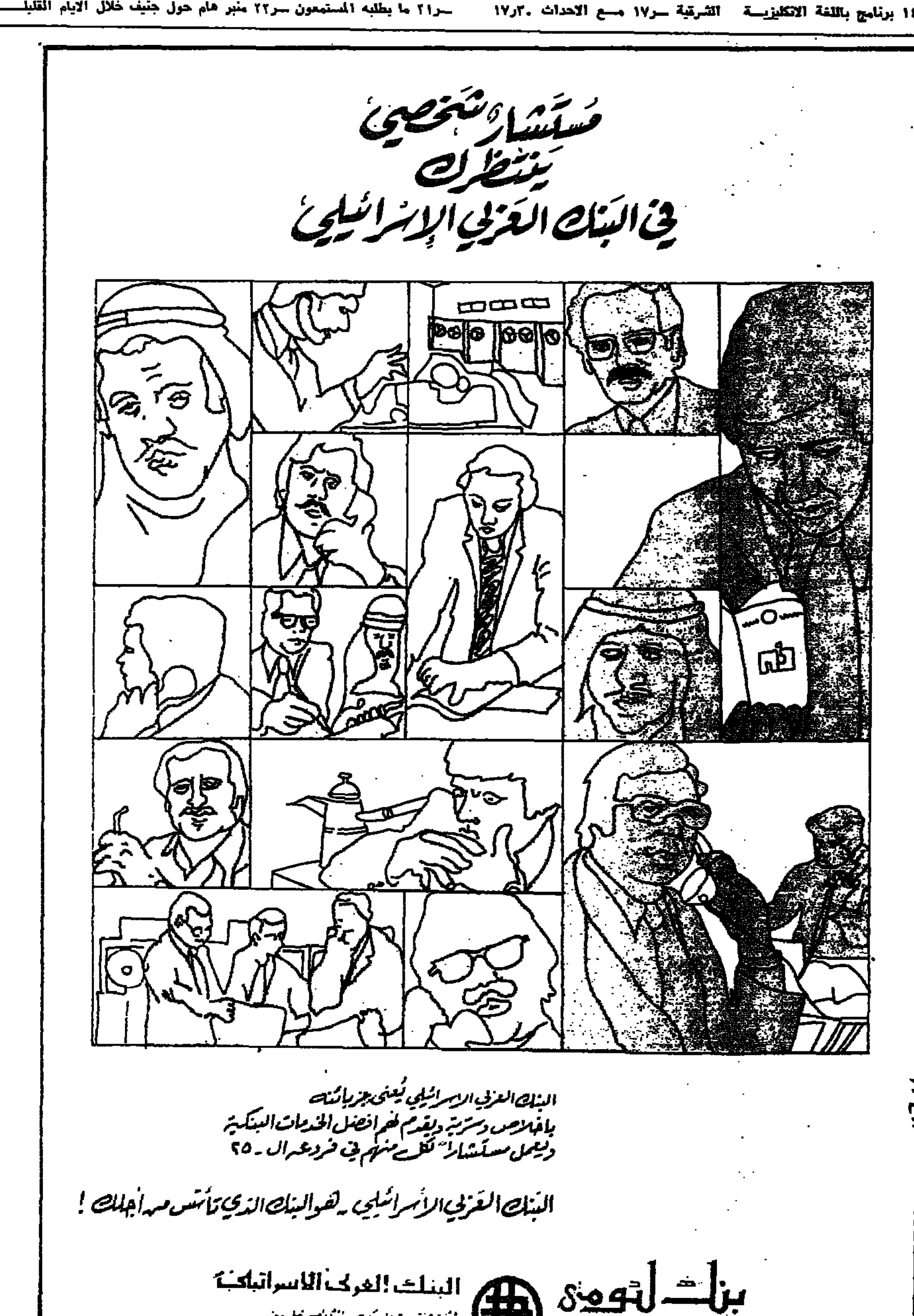
من واقع احداث

احد خلال احتال ! اليوم حقيقة واقعه والعيد عيدين .

احل بالتسامح وبسمة الصفاء والسلام جاء السادات . واذا كان هذا الانفتاح يحصل بين الشعبين العربي واليهودي فمن باب اولى ان يتم ذلك طبعا بين المسلم واخيه المسلم . واعتقد ان ما حدث هذا العام من اعادة مسلم مؤمن يحمل ثوب الاحرام وودع عائلته واقرباءه وبلده بدعاء التلبية ، هو خطأ جسيم خطأ كبير خطير .

نرجو ونامل ان لا يتكرر ما حدث مع احد من المسلمين الذين سيوجهه مواطنهم كل عام ابتداء من العام القادم وان يتفضل رئيس الوزراء الاردني مشكورا بالتحقيق في هذا التصرف الشخصي ، ويصحح ما حصل وان رد الحق فضيلة .

حسن سروان — عكا



رئيس الدولة يأمل بالوصول الى تعاون مثمر بين اسرائيل وجاراتها في مختلف المجالات

مدينة المكسيك ــ الوكالات ــ اكد رئيس جمهورية المكسيك لوبيز بورتيو رغبة المكسيك الشديدة في تعزيز علاقات الصداقة بينها وبين اسرائيل وان المكسيك شأنها شأن اسرائيل تعتبران السلام والعدالة هي الاسس التي يجب أن تقوم عليها حياة الاسرة الدولية .

وقد القى الرئيس المكسيكي كلمته هذه في مأدبة العشاء التي اقامها ليلة الخميس تكريما لرئيس الدولة البروفسور افرايم كتسير والسيدة عقيلته اللذين يقومان الان بزيارة رسمية للمكسيك .

واعرب رئيس الدولة السيد كتسير في كلمته الجوابية عن ارتياحه للعلاقات الاقتصادية والتجارية والعلمية والثقافية المتينة القائمة بين المكسيك واسرائيل .

واختتم رئيس الدولة كلمته بتلاوة نص البرقية التي بعث بها اليه الرئيس انور السادات والتي شكر فيها على الاستقبال الحماسي والودي الذي حظي به في اسرائيل . وقد فاجأ نص برقية السادات الحاضرين واثار تحمسا كبيرا في اوساط جميع المدعوين ومن بينهم رؤساء الحكومة وممثلو السلك الدبلوماسي وممثلو الاحزاب والجالية اليهودية في المكسيك .

واعرب رئيس الدولة في سياق كلمته عن امله بانه كنتيجة لزيارة الرئيس السادات للقدس سيستمر الحوار بين اسرائيل ومصر وان نصل الى تعاون مثمر بين اسرائيل وجاراتها في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية من اجل ازدهار المنطقة التي نعيش فيها .

وقد قام رئيس الدولة يوم أمس الاول بوضع اكليل من الازهار على النصب التذكاري لاستقلال المكسيك ثم استقبل رئيس الدولة وحاشيته في قصر الرئاسة وفي المساء شهد الرئيسان حفلة رقص وغناء فولكلوري مكسيكي .

غالي اجتمع بالسفير الامريكي

القاهرة ــ و.ص.ف ــ اجتمع السيد بطرس غالي وزير الخارجية المصرية بالنيابة امس مع السفير الاميركي في القاهرة السيد هيرمن ايلتس وعلم ان الحديث بينهما تناول التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط .

فانس يبارك زيارة السادات

كاراكاس ــ و.ص.ف ــ بارك وزير الخارجية الاميركية السيد سايروس فانس في كلمة القاها في كاراكاس عاصمة فنزويلا أمس زيارة الرئيس انور السادات لاسرائيل [illegible] ان من شأن هذه الزيارة أن تؤدي الى مفاوضات جدية تمهد للسلام في الشرق الاوسط .

وقال فانس أن هذه الزيارة هي خطوة جريئة معربا عن اعتقاده بانها ستحطم اسوار عدم الثقة التي كانت العقبة الرئيسية في حل مشاكل الشرق الاوسط .

احتمال مقاطعة دمشق لمؤتمر جنيف

الكويت ــ رويتر ــ نسب الى رئيس الوزراء السوري عبد الرحمن خليفاوي هنا أمس قوله ان زيارة الرئيس المصري انور السادات لاسرائيل كانت فشلا ذريعا وان سوريا لن تحضر بالضرورة مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط في حال استئنافه .

وقال ان الزيارة لم تحقق شيئا مهما قال الناس عنها . واتهم اللواء خليفاوي اسرائيل بانها تريد الاستسلام من العرب وليست مهتمة على الاطلاق بالسلام .

ومضى يقول ان سوريا عارضت زيارة السادات لان مثل هذه الزيارة لا يمكن ان تحقق السلام .

السعودية تؤيد مبادرة السادات

القاهرة ــ الوكالات ــ ذكرت أمس صحيفة « الاهرام » القاهرية ان الرئيس انور السادات تلقى رسالة هامة من الملك خالد عاهل المملكة العربية السعودية اعرب فيها الملك خالد عن تقدير بلاده للدور الذي لعبته مصر من اجل القضية العربية .

وقالت الصحيفة ان الرسالة ارسلت قبل ان يعود السادات من زيارته لاسرائيل يوم الاثنين الماضي .

وعلم أن دبلوماسيا سعوديا كبيرا في واشنطن قال لمندوب امبركي أن دعم السعودية للسادات ازداد بعد أن القى الرئيس السادات خطابه في الكنيست .

وكتبت صحيفة « واشنطن بوست » أن المملكة العربية السعودية ايدت بصورة غير رسمية مبادرة السلام للرئيس انور السادات على الرغم من حقيقة أن الرياض لم تكن مرتاحة من زيارة الرئيس السادات .

وقالت الصحيفة في رسالة من الامم المتحدة أن قرار السعودية تأييد رحلة السادات التاريخية سيحبط مساعي سوريا ودول عربية اخرى التي تتخذ موقفا متصلبا والتي تريد اقامة جبهة موحدة متصلبا والتي تريد اقامة عزلة في العالم العربي .

((الاهرام)): سوريا خرقت ميثاق الجامعة العربية

القاهرة ــ يونايتدبرس ــ اتهمت صحيفة « الاهرام » القاهرية أمس سوريا بخرق ميثاق الجامعة العربية بتنديدها بزيارة الرئيس انور السادات لاسرائيل من على منبر الامم المتحدة .

وقالت الصحيفة أن ميثاق الجامعة العربية ينص على وجوب بحث وتسوية جميع الخلافات في الراي بين الدول الاعضاء في الجامعة في اطار الجامعة العربية . واضافت الصحيفة تقول : أن اولئك الذين يوجهون اتهاماتهم ضد مصر بحجة الحرص على الوحدة العربية ، يمسون الوحدة العربية .

رئيس الصومال يتهم موسكو بتدبير خطة لغزو بلاده من اثيوبيا

مقديشو ــ رويتر ــ قال الرئيس الصومالي محمد سياد بري بان الاتحاد السوفياتي يدبر خطة لغزو الصومال من اثيوبيا لبسط سيطرته على البلاد الافريقية .

وابلغ الرئيس بري مؤتمرا صحفيا انه لم يتلق ضمانات مسبقة من الدول الاخرى عندما امر بطرد المستشارين السوفيات والدبلوماسيين الكوبيين من الصومال قبل حوالي اسبوعين .

وقال انه لم يتلق كذلك اية انباء طيبة من الولايات المتحدة منذ عودة السفير الاميركي هنا من واشنطن هذا الاسبوع . وفي الوقت الذي كان يتحدث فيه الرئيس الصومالي كانت الانباء تتردد عن نشوب قتال في مدينة هرر الاثيوبية وحولها بين القوات الصومالية والجنود الاثيوبيين في معركة حاسمة على ما يبدو في صحراء اوغادين الدائرة منذ اربعة شهور ولكن الرئيس برى لم يشر الى المعركة . وقال ان الاتحاد السوفياتي أقام حلفا غير مقدس مع اثيوبيا وكوبا وبلدان اخرى . واضاف يقول ان غرضه من هذا الحلف غير المقدس هو احتلال شمال الصومال .

مواصلة البحث عن ضحايا زلزال

بوينس ايرس ــ رويتر ــ لا تزال فرق الانقاذ في مقاطعة سان خوان الارجنتينية تبحث عن جثث قتلى داخل الانقاض التي تسبب بها زلزال ضرب اول أمس تلك المقاطعة .

وبلغ عدد القتلى حتى الآن بسبب الزلزال المذكور حوالي ٨٠ شخصا في حين اصيب من جرائه جراح حوالي ٢٠٠ شخصا .

استمرار اضراب مستخدمي مجلس أم الفحم

ام الفحم ــ لمراسل خاص ــ لايزال الموظفون والمستخدمون في مجلس ام الفحم المحلي مستمرين في اضرابهم عن العمل الذي بدأوه منذ الخامس عشر من الشهر الجاري ، وذلك بسبب عدم تسلمهم الرواتب عن شهر تشرين الاول الماضي .

واعلن الموظفون والمستخدمون المضربون انهم لم يوقفوا اضرابهم الا بعد ان يلبي المجلس مطلبهم في دفع الرواتب .

ومن ناحية اخرى اعلن معلمو ثانوية ام الفحم ايضا الاضراب أمس عن التعليم احتجاجا على عدم دفع المجلس المحلي رواتبهم عن الشهر الماضي . وكان هؤلاء المعلمون قد اضربوا ايضا قبل حوالي اسبوعين لعدم دفع رواتبهم عن شهر ايلول .

ويشكو اهالي ام الفحم من تعطل معظم الخدمات المحلية الضرورية بسبب اضراب موظفي المجلس ومستخدميه . وقد اعرب الطلاب الثانويون عن تذمرهم الشديد لعدم دفع المجلس الرواتب للمعلمين مما يضطرهم بين الحين والاخر الى الاعلان عن الاضراب لتحصيل حقوقهم .

السعودية تقدم مساعدة مالية كبيرة للصومال

الكويت ــ رويتر ــ ذكرت أمس صحيفة « الانباء » الكويتية ان السعودية ستقدم للصومال مساعدة مالية كبيرة تقديرا للخطوات المعادية للسوفيات التي اتخذتها الحكومة الصومالية .

اسبانيا تنضم لمجلس الاوروبي

ستراسبورغ ــ و.ص.ف ــ انضمت اسبانيا أمس رسميا للمجلس الاوروبي وبهذا تصبح العضو ال ٢٠ للمنظمة الاوروبية التي مقرها في ستراسبورغ .

وفي نطاق المجلس الاوروبي يعمل مجلس وزراء ينعقد كل شهر على مستوى وزراء الخارجية او ممثلين عنهم وكذلك مجلس استشاري مؤلف من ١٥٤ مندوبا برلمانيا .

بيغن يجتمع بالجنرال سيلاسفو

القدس ــ استقبل رئيس الوزراء السيد مناحيم بيغن في مكتبه بالقدس أمس الجنرال انسيو سيلاسفو قائد القوات الدولية في الشرق الاوسط وكلفه باطلاع السكرتير العام للامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم على زيارة الرئيس انور السادات للقدس ، واعرب عن امله بأن تنتهي حوادث خرق اتفاقية الفصل في سيناء لانه لم يبق مجال لهذا الخرق على ضوء العلاقات الجديدة بين اسرائيل ومصر .

وسيتوجه الجنرال سيلاسفو الى القاهرة غدا ، السبت .

الحركة الديمقراطية تدعو للتعجيل في اتخاذ القرارات التي يتطلبها الوضع

القدس ــ لمراسلنا السياسي ــ علم ان ممثلين من الحركة الديمقراطية للتغيير في الحكومة طلبوا في سياق النقاش الذي جرى في جلسة مجلس الوزراء أمس بعد التقارير التي قدمها اعضاء الطاقم الاسرائيلي المفاوض حول المحادثات التي أجروها مع الرئيس انور السادات طلبوا عدم التريث اكثر مما يجب فيما يتعلق باتخاذ القرارات المستلزمة من الوضع وذلك لتلافي وقف الانطلاق في التحرك السياسي .

وقال السيد شموئيل تمير ، وزير العدل ، ان اسرائيل ومصر ومنطقة الشرق الاوسط بعد زيارة الرئيس السادات لم تعد كما كانت عليه قبل هذه الزيارة وأن هذا الامر يستلزم اتخاذ القرارات . واضاف ان الرئيس السادات قد ذكر انه ينبغي على اسرائيل ومصر اتخاذ قرارات صعبة ، واضاف غير انه لم يخامره ادنى شك انه يتعين علينا أن نمضي في الانطلاق السياسي الجديد وأن نزيد من سرعته .

★ تتمــــات ★

خبير سوفياتي

ان الوضع الذي نجم في اعقاب زيارة السادات لا يزال من الصعب تقديره بالنظر للموقف الذي اتخذته بعض الدول العربية .

ويعتبر بيان الخبير السوفياتي هذا مناقضا للموقف الذي اتخذته الصحف السوفياتية تجاه الزيارة . فقد حملت هذه الصحف على مبادرة السادات واعتبروها « استسلاما » .

ورد الخبير السوفياتي على سؤال احد الصحفيين اذا كان هناك الان احتمال لاستئناف العلاقات بين موسكو والقدس فاجاب بقوله : ان قيام علاقات دبلوماسية مع جميع الدول هو أمر طبيعي ، وانا مقتنع بان اليوم الذي ستكون لنا فيه علاقات مع اسرائيل ات لا محالة . واستطرد يقول : ان السياسة الخارجية السوفياتية تؤكد على ان لجميع دول الشرق الاوسط الحق في الوجود بما فيها اسرائيل . أما فيما يتعلق بتوقيت استئناف العلاقات فان الامر يتعلق بالوضع العام ويعدد من العوامل المعنية .

هذا وقد رحبت الصحف اليوغوسلافية شبه الرسمية بزيارة السادات لاسرائيل وقالت الصحف أن اهم نتيجة للزيارة هي الاتفاق بين اسرائيل ومصر على مواصلة الحوار بينهما .

ورحبت صحيفة مجرية بزيارة السادات للقدس وقالت أن اهمية الزيارة هي بوجود الرئيس السادات بالذات في القدس ، ولا يمكن التقليل من اهمية هذه الحقيقة وباي حال من الاحوال لايجوز التنديد بها . واضافت الصحيفة المجرية تقول أن كل من يؤيد التعايش بين العرب والاسرائيليين لا يستطيع شجب مبادرة الرئيس المصري .

وقالت الصحيفة في مقالها الافتتاحي أن زيارة الرئيس السادات التاريخية لاسرائيل ربما خلقت الجو الملائم لحوار ذي اهمية الذي سيؤدي الى السلام .

مساهمة وزارات مختلفة في مشاريع تطوير في كفر كما

الناصرة ــ من محمد شريف ــ يقوم مجلس محلي كفر كما بتنفيذ عدد من المشاريع العمرانية والتطويرية بميزانية تصل الى أكثر من ٥ ملايين ليرة تساهم فيها الوزارات المختلفة بواسطة تقديم الهبات والقروض طويلة الامد .

ومن هذه المشاريع تعبيد وتوسيع شوارع داخلية وارصفة وتنظيم مدخل القرية بميزانية تقدر بمليون ونصف المليون ليرة قدمت منها دائرة البناء للقرى في وزارة الاسكان مليون ليرة ووزارة الداخلية ٢٥٠ الف ليرة كهبة .

ويجري العمل في اتمام مشروع للمجاري تزيد تكاليفه عن مليون و٢٠٠ الف ليرة تقدمها وزارة البناء والاعمار وقد انتهت المرحلة الاولى من هذا المشروع والتي كلفت ٢٥٠ الف ليرة .

كما يقوم المجلس المحلي بتغيير شبكة انابيب المياه الداخلية ومد شبكة جديدة ، وبناء خزان كبير للمياه . وتقدر تكاليف هذا المشروع باكثر من مليوني ليرة تساهم فيها وزارات الزراعة والداخلية والبناء والاعمار وصندوق كيرن تسنيرت في مندوبية المياه .

نبأ من نيويورك : ديان يجتمع قريبا بزعماء مصريين

نيويورك ــ و . ص . ف . ــ اعلنت شبكة التلفزيون الاميركي اي بي سي في اذاعة لها ليلة الخميس ان وزير الخارجية السيد موشيه ديان سيجتمع في المستقبل القريب مع زعماء مصريين .

وقالت شبكة التلفزيون الاميركية في نبأ نقلته من مراسلها في تل ابيب اندرو مايزلس ان هذا اللقاء سيتم في دولة اجنبية ، ربما رومانيا ، وسيكرس للبحث في استئناف مؤتمر جنيف .

★ تتمــــات ★

تعثر مساع

من معارضة العراق الشديد لزيارة الرئيس المصري لاسرائيل .

وقالت ان الرائد عبد السلام جلود رئيس الوزراء الليبي لم ينجح خلال الزيارة التي قام بها الى بغداد خلال الايام القليلة الماضية في ازالة هذا التوتر . وكان الرائد جلود قد قام بزيارة الى دمشق قبل بغداد وذلك ضمن جهود ليبيا لاقامة جبهة مناهضة لسياسة مصر بعد قيام الرئيس السادات بزيارة اسرائيل .

مصر تدعو

الحملات التي شنت في بعض العواصم العربية ضد مبادرة السادات .

وقد اعلن السيد برهان الجعبري نجل الشيخ محمد علي الجعبري انه سيستجيب الدعوة اذا ما وجهت اليه وقال انه على استعداد للاشتراك في محادثات تستهدف احلال السلام في المنطقة .

وقال رئيس بلدية الخليل السيد فهد القواسمي انه لا يمكنه الاستجابة للدعوة قبل استشارة اعضاء المجلس البلدي .

أما رئيسا بلدية نابلس وطولكرم السيدان بسام الشكعة وحلمي حنون فقد اعلنا انهما سيرفضان الدعوة لانها تتخطى قيادة منظمة التحرير الفلسطينية

ويشير المراقبون الى حقيقة أن الدعوة التي وجهها الحزب الحاكم في مصر قد تجاهلت منظمة التحرير الفلسطينية الامر الذي يؤكد على حدوث تغيير في موقف مصر الرسمي تجاه منظمة التحرير في اعقاب زيارة الرئيس السادات لاسرائيل

الاقبال على السجائر المحلية في القطاع

غزة ــ لمراسلنا بسام الشوا ــ علم من احد المصادر المطلعة في القطاع ومستوردي السجاير الاجنبية أن معدل استهلاك السجاير الاجنبية قد انخفض منذ اتخاذ الاجراءات الاقتصادية مؤخرا بنسبة ٧٠٪ بعد أن بلغ سعر العلبة الواحدة ١٥ ليرة . ويفيد احد مستوردي السجاير الاجنبية انه توجد كميات كبيرة في مخازنهم ما زالت بحاجة الى التوزيع الاستهلاك المحلي ، وقد كثر في الاونة الاخيرة الاقبال على السجاير المحلية في البلاد والمصنوعة في الضفة الغربية .

اعتقال شيوعيين في القاهرة

القاهرة ــ رويتر ــ كشفت أمس مصادر بوليسية مصرية انه تم اعتقال عدد من الشيوعيين في القاهرة عندما كانوا يعدون مناشير تندد بالرئيس انور السادات .

وعلم ان المعتقلين ينتمون الى منظمة شيوعية سرية تعارض حكم السادات .

★ تتمــــات ★

استمرار المحادثات

تجاه مصر بسبب اعتقادها بان زيارة الرئيس السادات لاسرائيل كانت نتيجة نشاط مشترك لكلا البلدين ولذا فلا حاجة لمبادرة كهذه من قبل اسرائيل بصورة خاصة .

هذا ويفيد مراسل صحيفة « لوس انجلس تايمز » في القاهرة نقلا عن مصادر موثوق بها أن الرئيس انور السادات وموظفين اميركيين شرعوا في وضع صيغة الدعوات لمؤتمر جنيف لشهر ديسمبر القادم .

وقد اجتمع الرئيس السادات يوم أمس الاول مع السفير الاميركي السيد هيرمن ايلتس . ويقول مصدر مصري مطلع انهما بحثا في وضع صيغة الدعوات التي سترسل الى اسرائيل والى الدول المجاورة لاسرائيل لاستئناف مؤتمر جنيف .

وتقول المصادر ان الصيغة النهائية للدعوات التي ستنشر على ما يبدو من قبل السكرتير العام للامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم باسم رئيسي المؤتمر ، الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، ستكون جاهزة يوم غد ، السبت ، على ما يظهر .

واضافت المصادر ان الشخصية الفلسطينية التي ستدعى لمؤتمر جنيف كعضو الوفد العربي الموحد لن تكون ــ على ما يبدو ــ احد الاساتذة الاميركيين من أصل فلسطيني ، كما اقترح الرئيس السادات ، بل فلسطيني من الضفة الغربية ، من الذين يتجانسون مع منظمة التحرير الفلسطينية .

اخفاق الدول

السادات عن زيارته لاسرائيل قبل أن ينشر بيانا علنيا .

ويقول راديو دمشق أن الرئيس الجزائري هواري بومدين الذي يساهم بلده في حملة المعارضة للرئيس السادات ينوي القيام قريبا بزيارة لسوريا والعراق .

[illegible] أن ليبيا قررت عدم الاعتراف بعد الان بالحكومة المصرية والعمل على طرد مصر من الجامعة العربية ونقل مكاتب الجامعة من القاهرة .

وكانت ليبيا قد اعلنت ليلة الخميس انها اغلقت مجالها الجوي ومطاراتها وموانئها أمام الطائرات والسفن المصرية وقررت تطبيق سياسة المقاطعة لاسرائيل ضد مصر ايضا .

السلام يتطلب التفاهم والتنازل

تل ابيب ــ صرح أمس السيد سمحا ارليخ وزير المالية وزعيم حزب الأحرار في كتلة التكتل « هليكود » بان السلام في الشرق الاوسط لا يتوقف الان على مصر وحدها وانما على اسرائيل ايضا .

وقال ان اعلان الرئيس محمد انور السادات ان حرب اكتوبر يجب أن تكون اخر حرب يجب ان يكون حافزا لتحقيق السلام وان السلام يتطلب التفاهم والتنازل المتبادل .

مدينة هرر تسقط في أيدي الصوماليين

مقديشو ــ و.ص.ف ــ علم امس من مصادر دبلوماسية مقربة للسلطات الصومالية ان مدينة هرار ذات الاهمية الاستراتيجية الكبيرة والتي تشرف على طرق الوصول الى اقليم اوغادين من الشمال قد سقطت في ايدي قوات التحرير الصومالية .

مبام تدعو الى تنازلات ملموسة

تل ابيب ــ عتيم ــ جاء في قرار اتخذته اللجنة السياسية لحزب مبام التي اجتمعت أمس في مركز الحزب بتل ابيب ، انه لا يمكن حدوث تقدم في تسوية النزاع العربي ــ الاسرائيلي بدون تنازل [illegible] القطاعات مع ضمان احتياجات الامن لاسرائيل وايجاد حل للمشكلة الفلسطينية .

وقررت اللجنة أن زيارة الرئيس السادات لاسرائيل كانت ذروة الجهود التي انمرت بفضل خطوات الحكومات السابقة .

الأنباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسئول
يعقوب خزمة
صاحب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم القدس
التحرير والادارة والمطابع
شارع اوهليف يوسف ٣ تل ارزة القدس
تلفون ٢٨١٨٠٤ ص.ب ٢١٠
فرع تل ابيب مكتب منشورات ستيه شارع فروزنهيم ١٩ تلفون ٢٦١٦٣
فرع حيفا والشمال شارع عباس ١٠
تلفون ٥٢٤١٥٢ ص.ب ٩٥٥٩
فرع الناصرة مكتب الناصرة بناية وقف الكاثوليك
تلفون ٥٥٧٥٠ ص.ب ١٥١
الجريدة غير مسؤولة عن مضمون الاعلانات
الصف والترتيب في مطابع الأنباء
طباعة اوفست مطابع جيروسلم بوست

طرد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية من الخرطوم

الخرطوم ــ الوكالات ــ ذكرت وكالة الانباء السودانية ان الحكومة السودانية طلبت أمس من منظمة التحرير الفلسطينية اعادة ممثلها في الخرطوم ابو خير على ضوء « سلوكه غير اللائق وعديم المسؤولية » .

وتقول الوكالة أن الطلب قدم الى السيد ياسر عرفات في مكالمة تلفونية اجراها معه نائب الرئيس السوداني رشيد الطاهر ، وان عرفات وعد بارسال ممثل جديد في الاسبوع القادم.

وقال موظف في منظمة التحرير في بيروت أمس أن طلب الخرطوم «يشكل اخر خطوة من الخطوات التي تتخذها الحكومات الرجعية في مصر والسودان»

